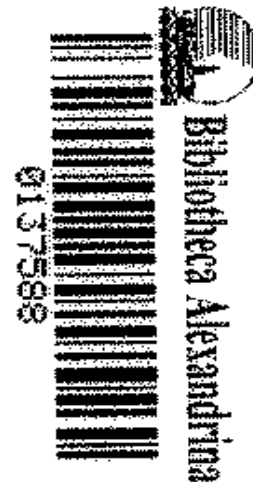
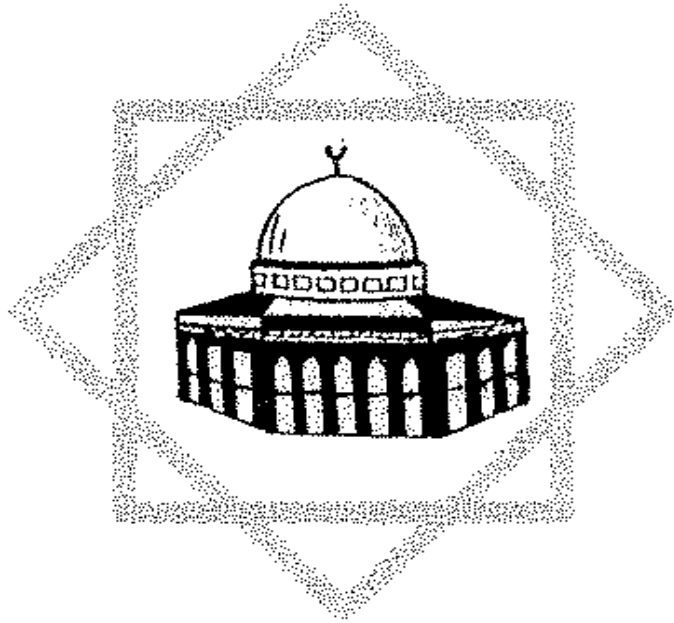


تأليف
دكتور / سليمان محي الدين فتوح

اليهود والقدس

دراسة تاريخية للإدعاءات الصهيونية وممارساتها
في المدينة



تقديم
د.ستاذ الدكتور / شوقي عطا الله بجمال



356.944

مكتبة
ل

356.9442

ب . ن . ب
٧٦٤

اليهود والقدس

دراسة تاريخية للادعاءات الصهيونية
وممارساتها في المدينة المقدسة

تأليف

دكتور / سليمان محي الدين فتوح

تقديم

الأستاذ الدكتور / شوقي الجمل

جامعة القاهرة

الناشر

مكتبة زهراء الشرق

١١٦ شارع محمد فريد - القاهرة

ت/ ٣٩٢٩١٩٢

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع ٩٧١ ٨٨٠٩

الترقيم الدولي

I. S. B. N.

977 - 5789 - 50 - 8

النشر

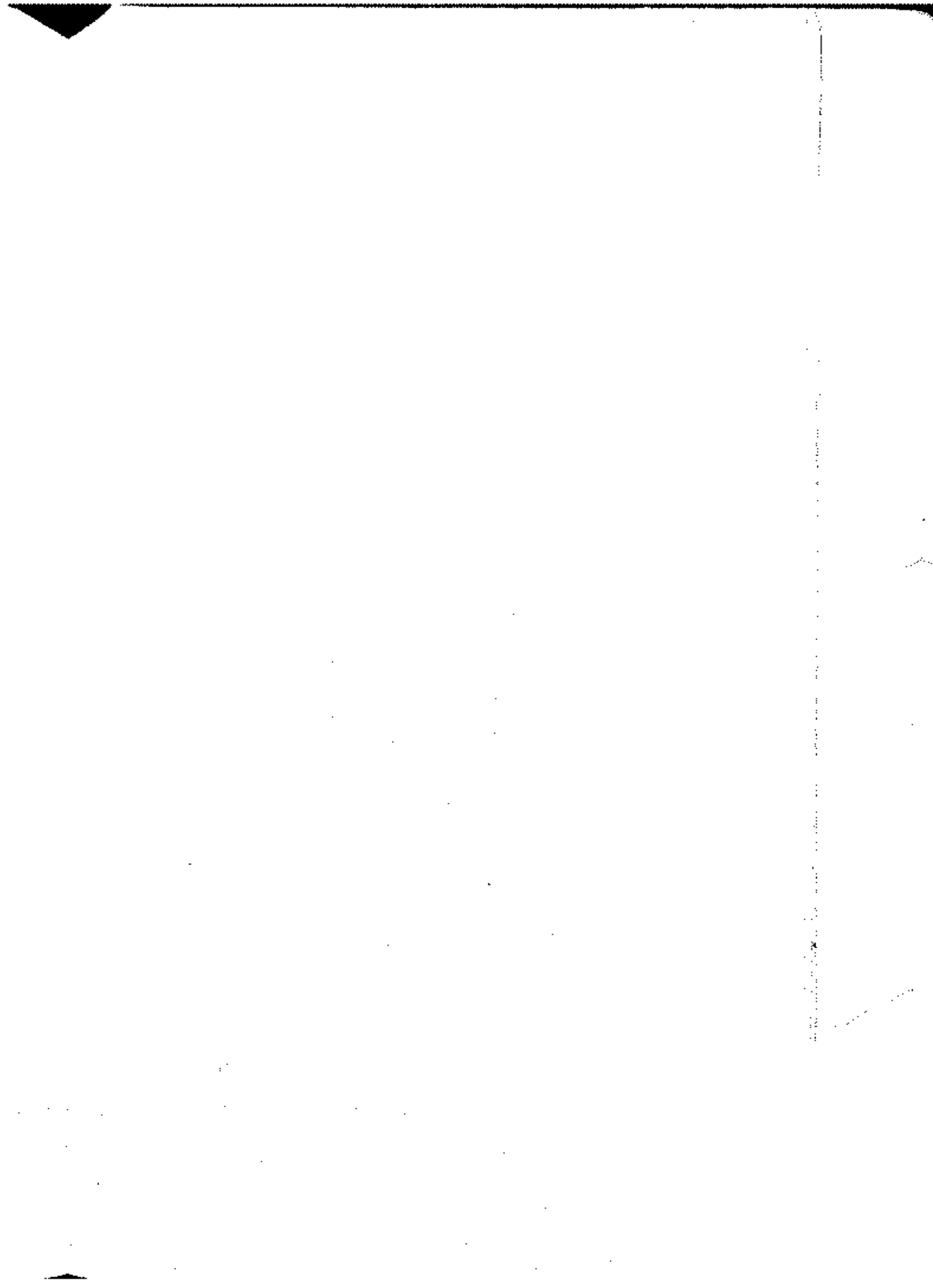
مكتبة زهراء الشرق

١١٦ شارع محمد فريد - القاهرة

تليفون: ٣٩٢٩١٩٢

فاكس: ٣٩٣٣٩٠٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إهداء

إلى أبناء أمتنا العربية والإسلامية .
إلى شهداؤنا على الأرض العربية .
إلى زعماء العالم الإسلامي والعربي .
إلى كل يد تساهم في الحفاظ على مقدساتنا الدينية .
أهدي بحشي هذا

د. سليمان فتوح



تقديم

ي الزميل الدكتور سليمان فخرح على كتابه (اليهود والقدس - لميليه للادعاءات الصهيونية وممارساتها في المدينة) . شعرت بسعادة عند قراءة هذا العمل العلمي الجاد الذي يأتي في وقته سوء على الأهمية الدينية والتاريخية للقدس - ويكشف المخططات التي سرائيل لتهود المدينة في محاولة لطمس معالمها وأصولها العربية . الكتاب إنه يظهر في وقت وصلت فيه الممارسات اليهودية إلى ذروتها في لقرارات الأمم المتحدة وللاتفاقيات والمعاهدات التي التزم بها الاسرايليون كله - ضارين عرض الخاطب بالجهود التي بُذلت لاحتلال السلام في منطقة ومسط التي عانت شعوبها من الصراعات والحروب . هذا هو العمل الوحيد الذي يشري به الباحث المكتبة العربية ويخدم خ المصري والعربي - فقد سبق أن قدم الجزء الأول من كتابه القيم شاء أرض الفيروز بوابة مصر الشرقية) ، وما زلنا لترقب الجزء بايخ هذه المنطقة الهامة العزيزة من أرض مصر . أهمية الكتاب الذي بين أيدينا عن القدس وأهميتها ومجاناة ت الصهيونية للحقيقة والواقع في أنه يستند - قبل كل شيء - على لتي ألحق العديد منها بالبحث - هذا بالإضافة للخرائط والأشكال ية . تاب لهذا يعتبر إضافة طيبة لما كتب عن القدس - وهو موضوع بحث والدراسة .

والله الموفق

شوقي الجمل

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

بجامعة القاهرة



المقدمة

يرجع الاهتمام بهذا البحث وهو اليهود والقدس دراسة تحليلية للادعاءات الصهيونية وممارستها في المدينة نظراً لما لها من أهمية دينية وتاريخية في المنطقة - فالقدس جزء من تاريخ فلسطين والمنطقة العربية . كما انها منارة الشرائع ولؤلؤة الأديان.

تلك المدينة التي قام بها العرب منذ قديم الزمن وهو ما وضعناه في ثنايا الكتاب مبينين أهم الفترات التاريخية التي ارتبط بها تاريخ القدس ومؤكدين من خلال النصوص والوثائق عروبتهما على مر العصور والأزمان داحضين كل الافتراءات التي قام بها اليهود من أجل إثبات آثارتهم وملكتهم في المدينة المقدسة .

فإذا كانت إسرائيل تتطلع منذ البداية الى استعادة الدولة اليهودية وإعادة بناء الهيكل وإقامة عرش داود في القدس . فقد اخذت منذ بداية الأمر بالاعتداء على المقدسات الدينية على شكل حوادث فردية لمتدينين من اليهود ثم سرعان ما أخذت تتطور وتصبح عملاً رسمياً منظماً من قبل السلطة التشريعية والتنفيذية الى جانب الاحزاب والجماعات الدينية اليهودية على اختلاف أشكالها وأنواعها - معتبرين بذلك هو بداية مرحلة الخلاص للشعب اليهودي .

وقد حاولت جاهداً في هذا البحث إلقاء الضوء على تلك الادعاءات والافتراءات التي تقوم بها إسرائيل في مدينة القدس من خلال تقسيم

البحث الى ثلاثة فصول رئيسية :

الفصل الاول :- موقع القدس وأهميتها الدينية والاستراتيجية .

الفصل الثاني :- الأهمية التاريخية لمدينة القدس .

الفصل الثالث :- الخطوات العملية لتهويد المدينة .

وقد تناولت في كل فصل من هذه الفصول بشيء من التفصيل إبراز تلك الادعاءات والافتراءات من خلال إثبات أصلها وجذورها العربية والإسلامية معتمداً على العديد من المصادر من وثائق ومجلات ودوريات التي أبرزتها في ثانياً هذا الكتاب والتي بينت في كل وثيقة مصدرها الأصلي هذا الى جانب المراجع العربية والاجنبية التي تناولت هذه الجوانب من زوايا مختلفة .

وبهذا أتمنى من الله العليّ القدير أن أكون قد وفقت في أن أبين بالبرهان العلمي بأحقية العرب المسلمين في تلك البقاع المقدسة وأن أبطل زيف الصهيونية في تلك الإجراءات ، كما أتمنى أن يكون هذا الكتاب إضافة إلى ما تمت كتابته عن القدس من العلماء و المؤرخين و الباحثين الذين كان لهم الدور الأكبر في إبراز تلك المعالم .

و في النهاية أوجه شكرى وتقديرى الى من ساهم لكي يخرج هذا الكتاب في هذه الظروف التي تعيشها أمتنا العربية والإسلامية من منعطف خطر في الاعتداء على مقدساتها الدينية .

والله ولي التوفيق

دكتور / سليمان فتوح

يناير ١٩٩٧م

الفصل الأول

الموقع و أهميته الدينية

المحتويات :

- الأهمية الدينية
- موقع القدس في فلسطين
- أهم المعالم الدينية
- الأهمية الاستراتيجية للقدس

أولاً :- الموقع وأهمية الدينية والاستراتيجية

١ - الأهمية الدينية :-

يقول الله سبحانه وتعالى " سبحانه الذى أسرى بعبيده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله " (١) .

فالقدس عاصمة فلسطين وأشهر مدن العالم وملتقى الحضارات والديانات الإسلامية والمسيحية واليهودية وبها المسجد الأقصى أحد المساجد الثلاثة التى تشد إليها الرحال حيث قال الرسول الكريم ﷺ " لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الأقصى " (٢) .

كما أنه المحشر و المنشر و الصلاة فيه لها أجر كبير ففيه يقول ﷺ :
" صلاة الرجل فى بيته بصلاة واحدة و صلاته فى المسجد الذى يجمع فيه بخمسائة صلاة و صلاته فى المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة و صلاته فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة " .

(١) سورة الاسراء الآية (١)

(٢) حديث متفق عليه .

وبها كنيسة القيامة وحائط البراق (المبكى) .^(١)
وقد سميت القدس بأسماء عديدة منها إيلياء والمنزهة وبيت المقدس
والقدس^(٢) .

وقد وردت في القرآن الكريم في الكثير من الآيات لقوله تعالى
"ونجيناه ووطأ إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين"^(٣) .
وقوله تعالى " وجعلنا ابن مريم وأمه آية وأويناهما إلى ربوة ذات قرار
معين"^(٤) .

ويقول أبو ذر الغفاري : قلت لرسول الله : يا رسول الله أى مسجد وضع
في الأرض أولاً ؟ قال المسجد الحرام قلت ثم أى ؟ قال المسجد الاقصى -

(١) سمي حائط البراق لأن الرسول ﷺ ربط دابته في معراجة إلى السماوات العلا -
واسماه اليهود حائط المبكى لأنهم ييكون عليه لضياح أبنائهم على حد تعبيرهم وهو من
الأماكن المتنازع عليها منذ زمن بعيد بين العرب المسلمين واليهود وحائط المبكى إذ يعتبره
المسلمون جزءاً من أجزاء الحرم وأنه الحائط الغربي لسور الحرم طوله ٥٣م قبل حفر النفق
وارتفاعه ١٩م وهو مثبت من حجارة قديمة ضخمة يبلغ طولها ٥, ٥٥م.

(٢) راجع :- يحيى الشامي (دكتور) : موسوعة المدن العربية والاسلامية - دار الفكر
العربي - بيروت الطبعة الاولى سنة ١٩٩٣م ص ٩٣ .

(٣) سورة الانبياء : الآية ٧١ .

(٤) سورة المؤمنون : الآية ٥٠ .

قلت : كم بينهما ؟ قال : أربعون سنة ^(١) .

وفى القدس الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

ولذلك تبوأ القدس المقام الرفيع من اهتمام فى مشارق الأرض ومغاربها وقد جعل المسلمون منها عاصمة الدين وملتقى رسالات الله وفتحوا أبوابها أمام المسيحيين واليهود وحرسوا معابدهم وعمروا مقدساتهم فقد عاش الجميع من الطوائف فى أمن وسلام طوال ثلاثة عشر قرناً .

وقد اعتبر المسلمون هذا المكان على أنه مزار شريف ومنزل مبارك وموضع مقدس كريم - فأحاطوه بالرعاية والعناية طمعاً فى الحصول على الثواب فقد قال أنس بن مالك " إن الجنة لتحن شوقاً إلى بيت المقدس وإن بيت المقدس من جنة الفردوس والصخرة فى سره الأرض " .

كما اعتبروه الثغر الذى يمكن أن ينفلخ منها الأعداء إلى الكعبة المشرفة ففى عهد عبد الملك بن مروان تم بناء مسجد الصخرة (٦٨٥ - ٦٩١ م) ثم بنوا فى عهد ابنه الوليد بن عبد الملك المسجد الأقصى ٦٩٣ م ومسجد عمر . كما أوقفوا عليها معظم الأراضى المحيطة ببيت المقدس . وقد قال عنها ابن عباس رضى الله عنهما "خره بيت المقدس من صخور الجنة" إذا هى المكان الذى يكون وطناً للروح وأرضاً للعقيدة ورمزاً للوجود العربى وكل

(١) راجع - عارف العارف : نكبة بيت المقدس و الفردوس المفقود - المكتبة العصرية

المسلمين . كما انها العاصمة الوطنية لشعب فلسطين كما وضعنا .
فقد أولاها الخلفاء والسلاطين والأمراء والعلماء والصالحون كل العناية
والرعاية فأقاموا فيها المساجد والزوايا والتكايا والأروقة والأسبلة والمدارس
والأضرحة . كما وفروا للمدينة والحجيج سبل الأمن والاستقرار .
فالقُدس بما تحتويه جدرانها كنوزاً معمارية عظيمة تحكى تاريخ أمة إسلامية
مجيدة عاشت على مر العصور الإسلامية .

من هنا كانت أهمية بيت المقدس وما حوله إنما هو أرض مقدسة -
لاستطيع أن تفرط فيها إلا إذا فرطنا في تعاليم ديننا . لذلك وانطلاقاً من
هذا الإيمان نقف نحن المسلمون حفاة لكل التراث والمقدسات الدينية
السماوية لقوله تعالى " وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتثاكم وما جعل
عليكم في الدين من حرج لله أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين
من قبل " (١)

وقد قاسى هذا البلد من المحن والحروب طوال تاريخه بحيث لم تقاسيه
مدينة أخرى منذ استهدفت للغزو مراراً - حتى طبعت هذه المدينة بطابع
الصراع الذى بلغ ذروته فى عصرنا الحاضر كما تعرضت فى النصف الثانى
من القرن العشرين كغيرها من المدن العربية لممارسات الاحتلال الاسرائيلى
وهو ما سنحاول بيانه فى الفصول التالية .

(١) سورة آل عمران آية ١١٠ .

المقدسات الإسلامية في بيت المقدس

مسجد القدس الشريف :-

مساحته في حدود ١٤٠ دونم ويتسع لأكثر من ثلاثة آلاف من وله أربعة عشر باباً منها عشرة أبواب مفتوحة وأربعة أبواب مغلقة . به أربعة مآذن كما يوجد به عدد من الأروقة في الجهتين الغربية بة -- وبه متحف إسلامي ومكتبة إسلامية ويشتمل على :-

مسجد الصخرة المشرفة :- وهي الصخرة المشهورة عند المسلمين ويبلغ ، الشمال إلى الجنوب في حدود ١٨ متر وعرضها إلى الغرب ثلاثة أ أما ارتفاعها فهي متراً واحداً وقد يصل إلى مترين في بعض الأجزاء ، قبة واسعة تم بناؤها في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان . / ٦٩١ م و مكتوب عليها " بنى هذه القبة عبدالله - عبد الملك ابن ير المؤمنين في سنة اثنين وسبعين تقبل الله منه ورضى عنه " (١)

على شكل مثلث حيث يمثل كل ضلع من أضلاع المثلث عشرون نقاعه عشرة أمتار وقد عني بها العباسيون في عهد أبي جعفر المنصور . مسجد قبة الصخرة زمن الصليبيين حيث حولوه إلى مذبح لهيكل

. العابدی: مأساة بيت المقدس - عمان ١٩٦٩ م ص ٤٢ وما بعدها

لمحيد بكر : أشهر المساجد في الإسلام البقاع المقدسة - مجلة ١٩٨٠ ط ص ٢٩

. حميد و صلاح حسين العبيدي : الفنون العربية و الإسلامية - بغداد

الرب المقدس عندهم و لكن صلاح الدين قد أزال هذه المعالم و قام بترميم المسجد و تزيين الصخرة ، كما اهتم الملوك الأيوبيين بعده بالمسجد والصخرة على حد سواء ، و كذلك الحال بالنسبة لسلطين الدولة العثمانية، و إلى السلطان سليمان القانوني يرجع الفضل تصفيح نصف الارتفاع السفلى الداخلى من القبة بصفائح من الرخام الأبيض كما صفيح النصف العلوى الداخلى ببلاط قيشانى أزرق كتب عليه سورة يس بالأبيض حتى أن الناظر إليها يجد النوافذ الزجاجية الملونة كما تم اصلاح المسجد بعد أحداث عام ١٩٤٨م حيث تم اصلاح ما حل بهامن أضرار نتيجة الاحتلال الاسرائيلى وغطيت تلك الصفائح من الألومنيوم .

وهى طراز معمارى حضارى ذات طابع اسلامى وعالمى على حد سواء .
وإن دل ذلك على شئ فإنه يدل على روعة و قدسية هذا المكان الذى شرفه الرسول الكريم ﷺ من معجازه الى السماوات العلا .

ب- المسجد الأقصى المبارك : استكمل بناء المسجد الأقصى فى عهد الوليد بن عبد الملك بن مروان فى ٨٦هـ / ٧٠٥م ويقوم المسجد على ثلاثة وخمسين عامود وتسعة وأربعين سارية مربعة مبنية من الحجارة و يبلغ ارتفاع العمود حوالى خمسة أمتار .

وترتبط هذه الأعمدة بروابط نحاسية وفى المسجد منذ زمن الملك المعارك نور الدين زنكى حيث صنع فى حلب ونقل من حلب الى المسجد الأقصى فى القدس وللمسجد سبعة أبواب يتوسطها باب هو أعلاها جميعاً وكلما

يدخل المرء من أحد هذه الأبواب يجدهواً أوسط يعلو عن الأبهاء الجالية .
وقد قام الصليبيون عام (٤٩٢ هـ - ١٠٩٩ م) بتقسيم المسجد حيث
جعلوا جزءاً من كنيسة والجزء الآخر سكناً لفرسان الهيكل ومستودعاً
لذخائرهم. ^(١)

وقد قام صلاح الدين بإعادة ترميمه وإصلاحه وتجديد محرابه وكسا
قبته بالفسيفساء وأمام المسجد رواق كبير أنشأه الملك عيسى بن الملك
العاقل آخر السلطان صلاح الدين الأيوبي ^(٢) .

٢ - الجامع العمري : هو المكان الذي صلى فيه عمر بن الخطاب عندما
حضرت الصلاة وهو في كنيسة القيامة و طلب منه بطريرك القدس الروماني
أن يصلي في كنيسة القيامة فأبى عمر بن الخطاب للألا يتنازع المسلمون
والنصارى المكان فخرج خارج الكنيسة و رمى بحجر و عنده أقام الصلاة
وصلى شكراً لله فاقام في هذا المكان الجامع العمري وهو من المعالم الرئيسية
في المدينة .

٣ - حائط البراق : هو من الأماكن المتنازع عليها منذ زمن بعيد بين
العرب و المسلمين و اليهود و يعتبره المسلمون جزءاً من أجزاء الحرم و أنه
الحائط الغربي لسور الحرم طوله ٥٣ متر وارتفاعه ١٩ م وهو مبنى من
الحجارة القديمة الضخمة يبلغ طول بعضها ٥,٥ متراً وسماه المسلمون بحائط

(١) راجع القسم الخاص بالناحية التاريخية عن أعمال الصليبيين في المسجد الأقصى .

(٢) شمرد العابدی : المرجع السابق .

البراق لأن الرسول ربط دابته ليلة الاسراء عنده وسماه اليهود حائط المبكى لإعتقادهم أنه من بقايا هيكلهم الثاني الذى بناه هيرودوس عام ١٨ ق.م على أنقاض هيكل سليمان وهذا الهيكل الثانى كان قد هدمه القائد الرومانى تيطس عام ٧٠ م و نهب كل ما فيه عندما احتل القدس . وفى عام ١٣٥ م دخل الامبراطور الرومانى هادريان القدس واحتلها و أصبحت خراباً و يقدس اليهود حائط المبكى و يزورونه دوماً ولا سيما فى ٩ آب يوم الصيام و هو يوم تدمير الهيكل على حد تعبيرهم و كلما زاروه تذكروا أمجادهم .

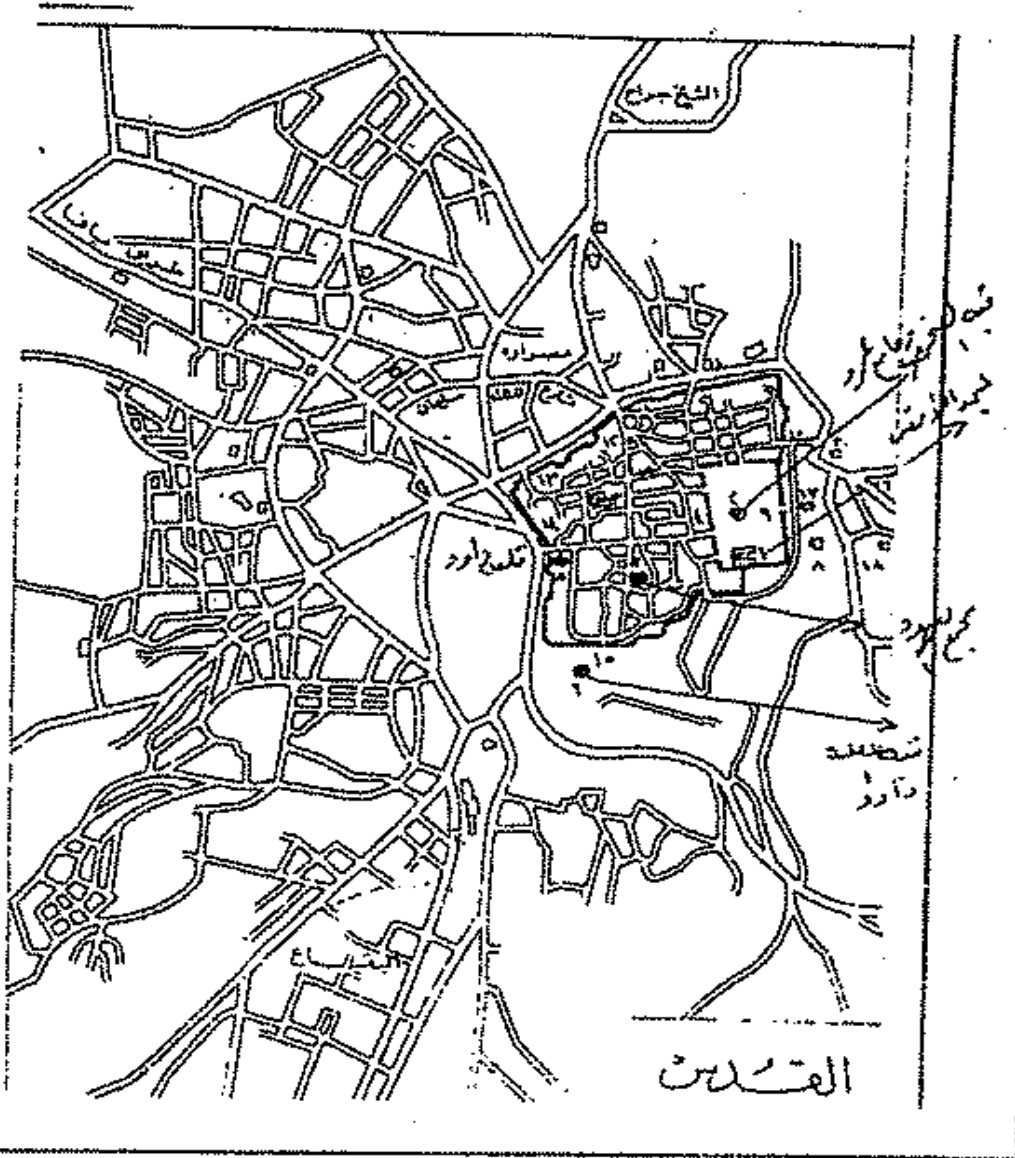
وكان هذا الحائط قبل حرب عام ١٩٦٧ م رصيفاً ضيقاً عرضه ٤ أمتار ثم كان هناك حارة المغاربة التى هدمت و أزيلت و استخدمت مكانها مساحة واسعة تتسع لآلاف المصلين من اليهود قبائله و رغم أنه موضع نزاع دائم منذ القدم بين اليهود و المسلمين إلا أنه لا يمت بصلة إلى حائط هيكل اليهود فى القدس من خلال تعليمات الامبراطور دريانوس بذلك الهيكل وإزالته من اليهود و تدمير أورشليم و طرد اليهود .

وكذلك من خلال عمر بن الخطاب عندما وصل إلى الجدار ومن خلال الثورة العربية الفلسطينية فى القدس عندما طلبت بريطانيا من اليهود وضع كل ما نهبه فى الساحة أمام حائط البراق ومن خلال اللجنة الدولية التى وافقت عصبة الأمم المتحدة فى ١٥ مايو عام ١٩٣٠ م . على ارسال لجنة تنص حقائق بشأن حائط البراق بالذات أثر اسلامى مقدس وأنه بكل حجر

ومرماك فيه طولاً وعرضاً بما فيه الرصيف المقابل والمنطقة الملاحقة له داخل أسوار المدينة القديمة ملك عيسى ووقف إسلامي خالده وأنه لاحق إطلاقاً وشمولاً لليهودية في ملكية أية ذرة من ذراته وإن كل لليهودية علينا هو حق الزيارة الى الحائط ليس إلا . وأنه حتى هذا الحق مدينة التسامح العربي الاسلامي وأنه لا ينطوى على اى نوع من أنواع الملكية لليهود مهما كانت وأنه مقيد بحدود وضعها العرف والتقاليد بحيث لا يجوز أن يمارس إلا بشروط معينة يقبل بها العرب والمسلمون من حيث أوقات الزيارة أو كيفية الزيارة بل من حيث مايجوز لليهود المصلين الاتيان به الى الحائط لأجل هذه الزيارة من أدوات العبادة بالذات " (١) .

(١) سعيد الدين الخليلي : الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل طبع بالمطبعة الوهية عصر عام ١٢٨٣ هـ ص ٢٢٦ .
وكذلك رشاد الامام (دكتور) : مدينة القدس في العصر الوسيط - الدار التونسية للنشر ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م ص ١٨٧ .
وكذلك جريدة القدس بتاريخ ١٩٩٤/٦/٢٤ ص ١٦ بشأن حائط اليراق أو حائط الميكي .
راجع عن أهم الترميمات والصيانة التي تمت للمسجد : اسحاق موسى الحسيني (دكتور) : عروبة بيت المقدس . (منظمة التحرير الفلسطينية) بيروت ١٩٦٩ م ، ص ٨٧ وما بعدها وكذلك :

Duncan , A : The Noble sanctuary Portrait of a Holy Place In Arab Jerusalem . Seconded Middle East Archive (London 1981) P.5.6 .



خريطة توضح الأماكن المقدسة

شكل (١)

المصدر : الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية :- الأطلس
العربي ١٩٨٥ م ص ٣٢ .

٢- موقع القدس في فلسطين و أهميتها الاستراتيجية

أ- الموقع :

تقع القدس في قلب فلسطين ففي الجهة الغربية البحر المتوسط حيث تبعد عن ساحل البحر المتوسط ٢٥ كم على خط مستقيم أو ٥٩ كم على الطريق الساحلي كما تبعد عن البحر الميت حوالي عشرة كيلو مترات على خط مستقيم أو ٣٧ كم على الطرق الطبيعية .

كما أنها تقع على خط العرض الشمالي ٣١ درجة و ٤٦ دقيقة وخط الطول ٣٦ شرقاً على ارتفاع ٧٥٠ م عن سطح البحر و ١١٥٠ م عن سطح البحر الميت^(١)

و تبلغ مساحة القدس ١٢٣ كم^٢ (٤٢ ميل مربع) ، كما توجد بها العاليد من الجبال منها جبل المشارف الذي يرتفع حوالي ٧٥٠ م عن سطح البحر و يتدلى من شمال شعفاط و ينتهى بجبل الزيتون شمالى القدس القديمة من جهة الشرق و يمتد بطول ٢ كم ويقع طرفه الشمالى على الطريق العام المؤدى إلى رام الله و نابلس^(٢) . كما يوجد بها جبل الطور (أو جبل الزيتون) و يقع إلى الشرق من

(١) راجع الجدول الكرونولوجى . تاريخ موحز لأحداث القدس . نشرة صادرة عن دائرة المساحة فى بلدية القدس . " حصل عليها الباحث من الأستاذ خليل التكفصى خبير شئون الاستيطان - جمعية الدراسات العربية بالقدس .

(٢) سمي بجبل المشارف لأنه يشرف على المناطق المحيطة به و يسميه الأوروبيون جبل "سكوبس" و معناها باليونانية المراقب لأن من يقف عليه يستطيع أن يراقب المدينة كلها.

القدس القديمة و يفصله عنها وادى قدور و يقع جنوب جبل المشارف و له أهمية خاصة لدى المسيحيين نظراً لما يحتويه من الكنائس و الأديرة ^(١) .

و يوجد بها جبل موريا الذى يقوم عليه القدس و تقع على قمته الصخرة المشرفة و من الجنوب المسجد الأقصى و حائط البراق من الناحية الغربية . فضلاً عما يحيط بهذه الأماكن من سور .

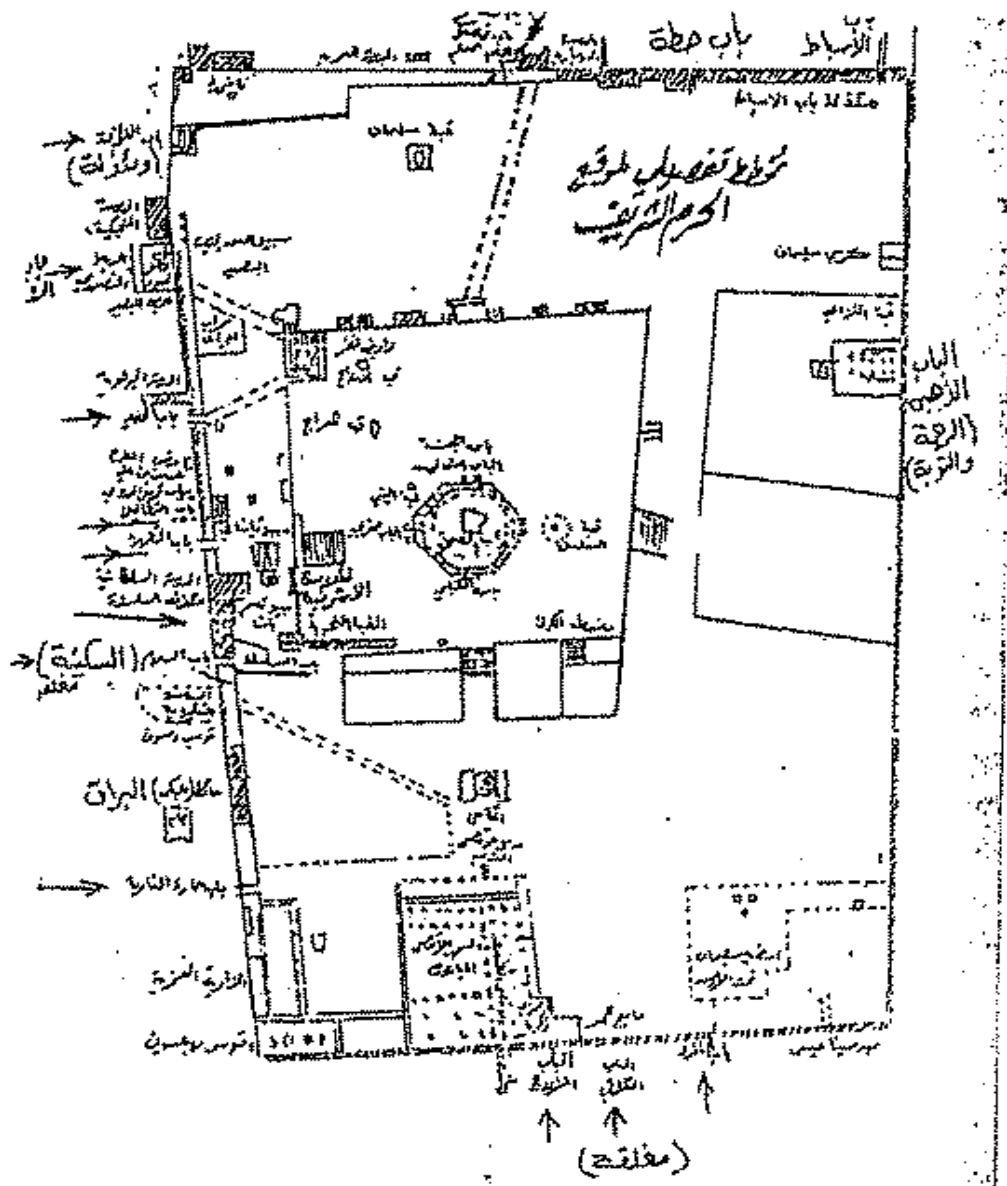
أما جبل المكبر و يقع فى الجهة الجنوبية الغربية من القدس القديمة ويدعى أيضاً " جبل صهيون " ^(٢) .

و من القدس تنتشر العديد من الطرق المؤدية إلى رام الله و نابلس شرقاً و بيت لحم غرباً و البحر المتوسط شمالاً و منطقة أريحا و الأغوار جنوباً ، و تتألف القدس من قسمين :

١- القدس القديمة : و هى التى تقع على جبل موريا و يحيط بها من جهاتها الأربع و مساحتها حوالى كيلو متر مربع و فيها كل المقدسات الإسلامية و المسيحية كالمسجد الأقصى و قبة الصخرة و كنيسة القيامة كما تتميز عماراتها بالطراز الشرقى القديم فالشوارع ضيقة و متعرجة و فيها أسواق تجارية (سوق العطارين و القطانين و الفحامين و حسان الزيت) .

(١) يعتقد المسيحيون أن المسيح عيسى عليه السلام كان يدرس تلاميذه فى منطقة " الأليا " الواقعة فى قمة الجبل .

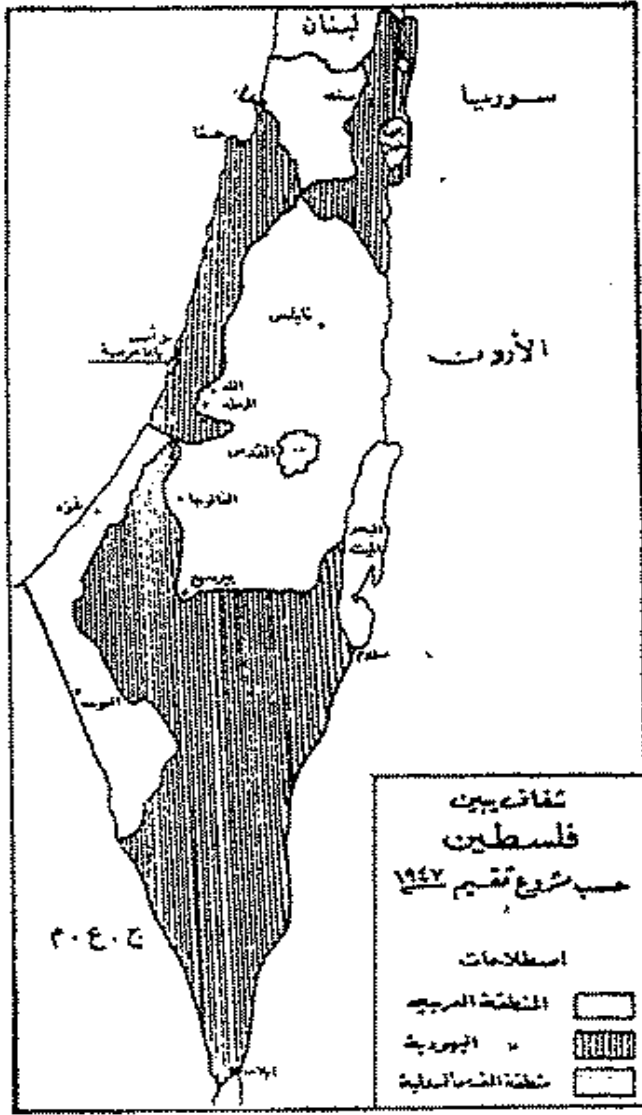
(٢) سُمى بجبل المكبر لأن الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال الله أكبر من أعلى الجبل عند إستلام المدينة .



خريطة توضح أبواب سور المسجد الأقصى و أماكنها

شكل (٢)

المصدر : مجلة المنهل : عدد ٥٠٨ مجلد ٥٥ ص ١١٠ .



خريطة تبين حدود تقسيم المدينة وفقا لقرارات الأمم المتحدة

شكل (٣)

المصدر : محمد نصر مهنا (دكتور) : مشكلة فلسطين أمام الرأي العام
العالمي ١٩٤٥-١٩٦٧م - دار المعارف ١٩٧٩م ص ٧٨٨ .

وتوجد بها كنيسة القيامة ويقع من الجهة الغربية منها الجامع العمري وهو المكان الذي صلى فيه الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وللمدينة المقدسة ثمانية أبواب (باب الأسباط - الباب الذهبي - باب المغاربة - باب النبي داوود - باب الخليل - الباب الجديد - باب العمود - باب السحرة)^(١). وربما أطلق أكثر من إسم على كل باب منها حيث تسود تلك الأسماء وتختفى حيث المرحلة التاريخية و كان بالسور ما يقرب من ٣٠ برجاً وقلعة كبيرة فى هذا القرن .

٢- القدس الجديدة : فهى تلك المدينة التى بنيت خارج السور القديم فمن الجهة الشرقية جبل الطور ووادى الجوز والعيسوية والشيخ جراح ومن الجهة الغربية جبل المكبر ومن الجهة الشمالية أحياء الطالبية والبقعة التحتا والبقعة الفوقا ومن الجهة الجنوبية سلوان أبوديس والعيزرية . وقد اتسعت المدينة حتى اتصلت برام الله من جهة الشرق وبيت لحم من جهة الغرب وبيافا والساحل من جهة الشمال . كما أنها امتدت جهة أريحا حتى قرية العيزرية . وهى تلك المدينة التى خضعت للاحتلال الاسرائيلى منذ عام ١٩٤٨م وفيها العديد من المعالم الاسلامية ففى جبل الطور مسجد الصحابي الجليل " سلمان الفارسي " و مسجد " رابعة العدوية " كما يوجد

(١) راجع على الخريطة . أبواب القدس و أماكن وجودها شكل (١) و كذلك :

Eva goldman , A history of the Jewish people and their promised (London - P. 103)

فيها حوالي ٧٠٠ قبر من الذين استشهدوا في فترة الحروب الصليبية^(١).
كما توجد فيها مقبرة الرحمة وقبور جماعة الصحابة منهم شداد بن أوس
وعباد بن الصامت الانصاري كما قام اليهود بهدم ضريح الصحابي الجليل
عكاشة الذي يقع في الجهة الغربية من القدس^(٢).

ب - أهم المعالم بالمدينة :

في القدس العديد من الأماكن الوقفية إلى جانب المناطق
والأماكن الدينية التي تحدثنا عنها من قبل ففيها المدارس الإسلامية التي تعنى
بتدريس العلوم الشرعية و اللغوية منها المدرسة الصلاحية و المدرسة الأفضلية
و المدرسة الميمونية و المدرسة النحوية و المدرسة البدرية و المدرسة المعظمية

(١) قام اليهود بجعل هذه المنطقة حديقة عامة حيث داسوا تلك القبور .

(٢) من المعلوم ان هناك ثلاث حدود طرأت على المدينة : حدود المدينة القديمة (مدينة
القدس الشريف) التي وضعناها في ثنايا البحث وحدود الانتداب البريطاني وهي
حدود مدينة القدس الشريف وهي التي بقيت خاضعة للسيادة العربية لوجود قوات
الجيش العربي للمملكة الاردنية الهاشمية والجزء الآخر أطلق عليه القدس الغربية التي
خضعت للسلطات الاسرائيلية حيث قامت باحتلالها وضمها الى اسرائيل واعتبرتها
جزءاً من دولة اسرائيل .

اما الحدود الثالثة وهي حدود القدس الدولية التي اقترحتها هيئة الأمم المتحدة عام
١٩٤٧م ضمن خطة تقسيم فلسطين الى دولتين الاولى عربية والثانية يهودية مع بقاء
القدس الشريف خاضع لإشراف الأمم المتحدة .
راجع على الخريطة : حدود تقسيم المدينة وفقاً لقرارات الأمم المتحدة .

والمدرسة السلامية والمدرسة الجاولية و المدرسة التنكزية و المدرسة الفارسية و المدرسة الخاتونية^(١).

كما توجد بها العديد من الروايات والمبرات منها الزاوية الناصرية والزاوية الجراجية و زاوية الشيخ خضر والزاوية اليونيسية والزاوية الأمنية و زاوية المغاربة و زاوية المسجد الأقصى والزاوية المللونية والزاوية الوقائية والزاوية القلندرية والزاوية القادرية و زاوية المنود و زاوية الشيخ يعقوب العجمي و زاوية البلاس .^(٢)

كما يوجد بالمدينة العديد من الآثار والتي مازالت باقية الى يومنا هذا كشاهد عيان على دور العرب المسلمين في القدس على مر العصور منها أسوار مدينة القدس والابراج التي مازال أغلبها يشاهد مشاهدة العين .

كما زارها العديد من الصحابة و قواد الجيوش العربية الإسلامية منهم سعيد بن العاص أحد المبشرين بالجنة ، سعد بسن أبي وقاص قائد جيش القادسية و أبو عبيدة بن الجراح و صفية بنت يحيى زوج رسول الله ﷺ ومعاذ بن جبل و بلال بن رباح مؤذن الرسول الذي رفض أن يؤذن بعد وفاة الرسول ﷺ إلا بعد فتح بيت المقدس و عبد الله بن عمرو و خالد بن الوليد و أبو ذر الغفاري و عبادة بن الصامت و سلمان الفارسي و شداد بن أوس

(١) راجع : عارف العارف : تاريخ القدس . دار المعارف مصر - ١٩٥٦م ص ٨٧ .

وكذلك رشاد الامام (دكتور) : مرجع سابق ص ١٨٧ .

(٢) رشاد الامام (دكتور) : المرجع السابق ص ١٨٧ .

و أبو هريرة و عمرو بن العاص و معاوية بن أبي سفيان - و جميعهم من صحابة رسول الله ﷺ - هذا فضلاً عن التابعين من العلماء والفقهاء منهم على سبيل المثال لا الحصر كعبد الاحبار - رابعة العدوية - الامام الاوزاعي - الليث بن سعد - الامام الشافعي - ذو النون المصري - سليم بن عامر - أبو العوام مؤذن بيت المقدس - ابو الفرج عبد الواحد الخبلي - الامام الغزالي - الامام ابو بكر الطرطوش - الامام ابو بكر العربي - ابو الحسن الزهرى وغيرهم .^(١)

و قد زارها الخلفاء : عمر بن الخطاب - معاوية بن أبي سفيان - عبد الملك بن مروان - عمر بن عبد العزيز - الوليد بن عبد الملك - سليمان بن عبد الملك - ابو جعفر المنصور - الخليفة المهدي بن المنصور ، وغيرهم من الايوبيين والمماليك والعثمانيين^(٢) .

ح - الاهمية الاستراتيجية للمقدس :-

هي تلك المدينة التي يبلغ عمرها الزمني حوالى ٣٥ قرناً - فهي تقع على منطقة جبلية تمثل السلسلة الوسطى فى العمود الفقرى للأرض الفلسطينية . فقد ساعدها هذا الموقع الهام فى ان تمثل خطاً واضحاً لتقسيم المياه بين وادى الأردن

(١) محمد الفحام (دكتور) : المسلمون و استرداد بيت المقدس - نشر الازهر الشريف ص ٣٤ ، و كذلك بن سعد : الطبقات الكبرى ٧ / ٤٠٦ .

(٢) عبد الفتاح أبو علي (دكتور) ، عبد الحليم عويس (دكتور) : بيت المقدس فى ضوء الحق و التاريخ - دار المريخ للنشر ١٩٨١ م ص ٣٤

شرقاً والبحر المتوسط غرباً كما أنها المنطقة التي تخترقها العديد من الطرق الرئيسية من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب فضلاً عن العديد من الطرق العرضية التي تربط وادي الأردن من جهة والساحل الفلسطيني من جهة أخرى ومنها طرق رئيسية هامة كطريق القدس عمان ٨٨ كم وطريق القدس دمشق ٢٩٠ كم وطريق القدس بيروت ٣٨٨ كم وطريق القدس القاهرة ٥٢٨ كم . فضلاً عن خطوط السكك الحديدية التي كانت ترتبط بمدينة يافا على ساحل البحر المتوسط واتصالها بالعالم الخارجي عن طريق مطار قلنديا الواقعة في الجزء الشمالي .

وللقدس أهمية استراتيجية هامة تتمثل في (١) :

(١) تلك المرتفعات الجبلية التي تحيط بها والتي تكون جزءاً من تكوينها فمن يسيطر على تلك المرتفعات يستطيع أن يسيطر على معظم الأراضي الفلسطينية .
(٢) تتحكم بالعديد من المناطق المجاورة من خلال تحكمها في الطرق التجارية الرئيسية المؤدية الى المناطق المجاورة .

(٣) تظهر أهميتها الاستراتيجية من خلال مكانتها الدينية . وما تمثله تلك الأهمية في الديانات الاسلامية - المسيحية ما هو الا تأكيد لتلك الاستراتيجية . حيث تعتبر أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين . فقد أضحت المدينة مزاراً يتبرك به المسلمين وتعلقت بها قلوبهم وأحاطوها

(١) عن أهمية تلك المرتفعات و أهميتها في نظرية الأمن الإسرائيلي راجع :

Natan yanai , Moshe Dayan on the peace process and Israel's Future (Tel Aviv 1988) P 173 .

بالرعاية وعبروا عنها في كل مناسبة .

٤) اكتسبت المدينة أهمية دفاعية من خلال موقعها الجغرافي الذي أعطاها ميزة هامة من خلال الحماية الطبيعية التي تزيد من الدفاع عنها .

٥) أصبح للقدس أهمية خاصة من خلال طابعها العربي الخاص الذي اعتنى بالحضارة الانسانية وساهم في تقدم البشرية وتطورها .

٦) تعتبر مركز اشعاع تعليمي على مر العصور والأزمان من خلال المدارس والزوايا التي كانت قائمة فيها .

وبهذا يتضح لنا أن القدس قلب فلسطين النابض فضلاً عن أنها منطقة ذات أولويات كثيرة سواء من الناحية الدينية أو التاريخية أو الاستراتيجية والتي تتضح في النقاط التالية :-

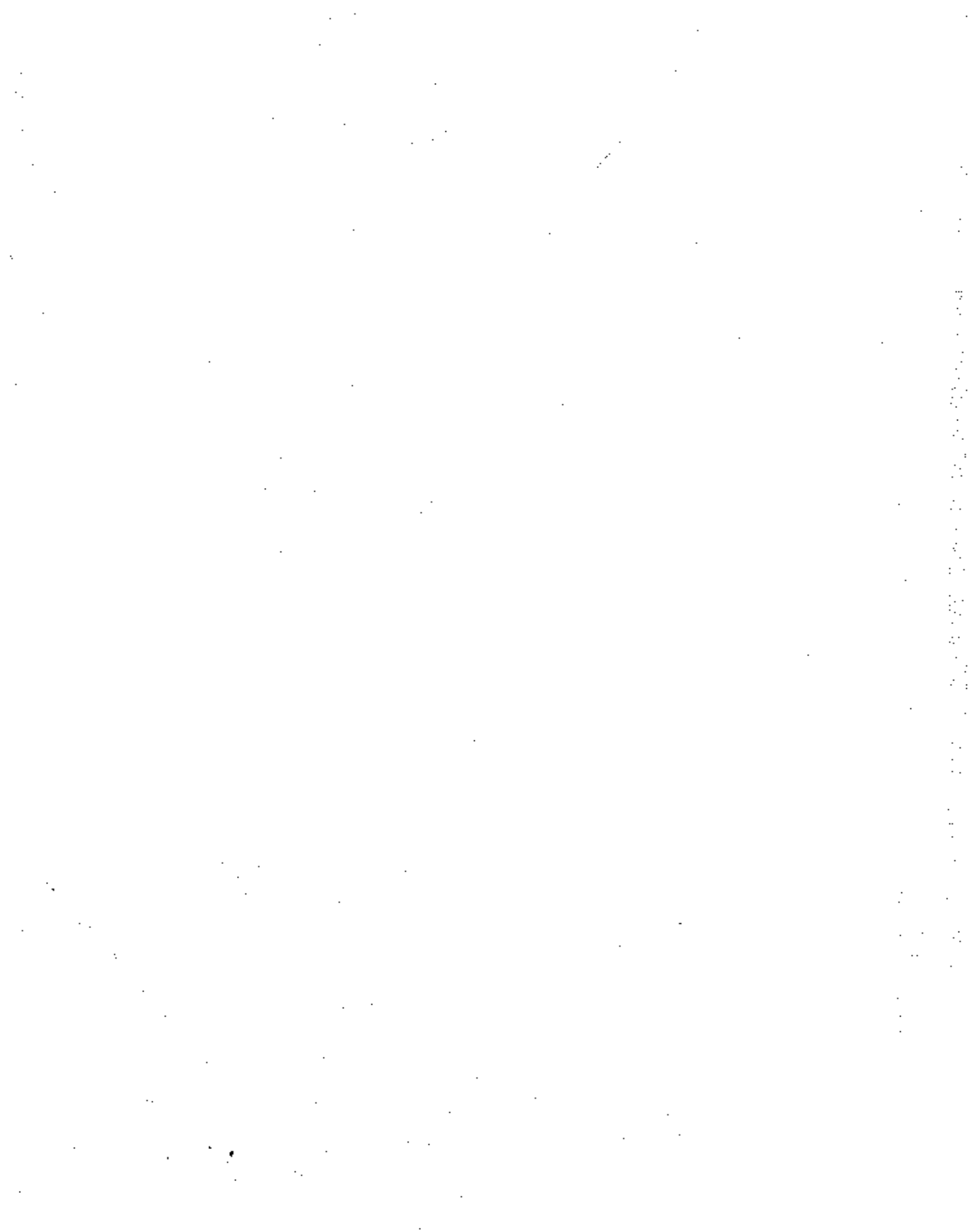
أ. أن أهميتها الدينية جاءت في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة - فضلاً عما حدث فيها من حدث الاسراء والمعراج الذي كرم الله به سبحانه وتعالى رسوله الكريم ﷺ كما ترجع أهميتها الدينية من خلال وجود أبو الأنبياء ابراهيم الخليل عليه السلام بالقرب من المدينة في مدينة الخليل .

ب. ترجع أهميتها التاريخية منذ أن فتحها عمر بن الخطاب ٦٣٤م وتعاقبت عليها الدول الاسلامية كالدولة الأموية والأيوبية والعثمانية . فحظيت عندهم بمكانة هامة وما حدث على تلك المنطقة من أحداث ومعارك جسام حولت مجرى تاريخ أحداث هذه المنطقة .

ج. ترجع أهميتها السياسية والاستراتيجية في أن القدس عاصمة فلسطين

تلك المنطقة التي تفصل قارتين هما قارة آسيا وقارة أفريقيا - فمن يسيطر على فلسطين يستطيع أن يفصل هاتين القارتين - وهو ما حاولت بريطانيا جاهدة في ايجاده أثناء الحرب العالمية الأولى لتكون فلسطين من نصيبها طبقاً لاتفاقية سايكس بيكو سنة ١٩١٦م ثم سرعان ما أوجدت في جسم المنطقة شوكة يعطاء اليهود وطن قومي لهم في فلسطين بناء على وعد بلفور عام ١٩١٧م

ترجع أهميتها الاقتصادية في أنها ملتقى الطرق التجارية من فلسطين إلى بلاد الشام و منها إلى مصر ، كما أنها ملتقى الأودية المائية التي تقسم لفلسطين و الأردن على حد سواء ، و من هنا برزت أهمية تلك المدينة ، ومن هنا برزت أهمية تلك المدينة .



الفصل الثانى

الأهمية التاريخية لمدينة القدس

- فترة ما قبل الميلاد حتى الفتح العربى .
- القدس فى رحاب الفتح العربى الإسلامى .
- القدس و الحروب الصليبية .
- فترة عصر المماليك حتى الانتداب البريطانى .

the 1990s, the number of people in the world who are illiterate has increased from 1.2 billion to 1.5 billion. The number of illiterate people in the world is expected to reach 1.7 billion by the year 2015. The number of illiterate people in the world is expected to reach 1.7 billion by the year 2015. The number of illiterate people in the world is expected to reach 1.7 billion by the year 2015.

1. *Introduction*

ثانياً الأهمية التاريخية لمدينة القدس :

١- فترة ما قبل الميلاد حتى الفتح العربي :

سكن الكنعانيون الهضبة التي تطل على انبساط الهلال الخصيب وقد قاموا بموجات بشرية غادرت شبه الجزيرة العربية واستوطنت الجنوب الغربي من الشام بأرض كنعان " فلسطين " الحالية .

و البيوسيون هم بطناً من بطون الكنعانيين و هم بناء القدس ^(١) و اتخذوا من مدينة (ييوس) عاصمة لهم حيث سكنوا السفوح الجبلية واتخذوها مركزاً لصلواتهم ^(٢) .

و قد خرجت القبائل البدائية مصر باتجاه الشرق إلى فلسطين عن طريق البحر الأحمر هرباً من حكم رمسيس الثاني حيث اجتازوا الصحراء الشرقية بقيادة موسى عليه السلام و توقفوا في صحراء سيناء " التيه " أربعين عاماً خوفاً من قوة الكنعانيين ويطشهم ^(٣) .

واتجهوا إليها من الناحية الشرقية لنهر الأردن وبعد وفاة سيدنا موسى عليه السلام تولى القيادة بعده " يوشع بن نون " الذي عبر بهم إلى فلسطين

(١) مصطفى مراد الدباغ : بلادنا فلسطين - دار الطليعة بيروت ١٩٧٤ م .

(٢) عبد المجيد وافى (دكتور) : بيت المقدس في صفحات التاريخ - مجلة منار

الإسلام عدد ٨ يناير سنة ١٩٩٥ م ص ٣٨ .

(٣) شفيق الرشيد (دكتور) : فلسطين تاريخاً وعبره ومصيراً - بيروت لبنان -

الطبعة الأولى سنة ١٩٩١ م ، ص ٣٠ .

عام ١١٨٩ م من الجهة الجنوبية الشرقية واحتلوا مدينة " أريحا " (١) .
وتشير التوراة الى ان العبرانيين لم تكن لهم علاقة بنشوء مدينة القدس وكانوا يرون
أنفسهم غرباء عنها ففي عام ١١٥٠ م حين كان بعض الاسرائيليين قد دخلوا فلسطين
بقيادة ملكهم يشوع و لكنهم لم يكونوا بعد قد دخلوا القدس كان رجل إسرائيلى و
إمرأته و غلامه مسافرين ذات يوم فأدركهم الليل و هنا تقول التوراة " و فيما هم عند
يوس قال غلام لسيله تعال نميل إلى مدينة اليوسيين و نيسب فيها فقال له سيله إنها
مدينة غريبة لا أحد فيها من بنى إسرائيل " (٢) .

و لكن اليوسيون أهل المناطق أخذوا فى ملاحقتهم و مطاردتهم
فخرجوا بقيادة " طالوت شاؤول " وعبروا النهر وخرّبوا و سالت دماء و لم
يسلم من الخراب إلا يوس حول قمة الهضبة ثم سرعان ما عادوا لاحتلالها
زمن الملك داود الذى لم يدم ملكه الا ثمانين عاماً وهو الذى أطلق عليها اسمها
الكنعانى " أورشليم " الذى مازال الاسرائيليون يستخدمونه الى

(١) منذ احتلال بنى اسرائيل أريحا قاموا بارتكاب أول بجزرة مع سكان هذه المناطق
التي كانت بداية لمئات المجازر كما ورد فى سفر يشوع " أهلكوا كل ما فى المدينة
من رجل وامرأة و طفل و شيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف وأحرقوا المدينة
بالتار مع كل ما فيها " .

(٢) منظمة التحرير الفلسطينية (فتح) : القدس تاريخ و صور ص ٨ .
و كذلك راجع :

A.Lods : Israel From its beginning P 352.
M.L Margolis : AHistory of the Jewish people (1969) P,47

يومئذ هنا حيث استطاع داود أن يؤسس مملكة
إسرائيل فصارت مدن القوافل في الموقع و الموضع وأكسبتها مكانة حرية
عسكرية بالغة الأهمية لأنها تقع على قمم الجبال ثم سرعان ما تولى ابنه
سليمان عليه السلام الحكم و في عهده اتسعت حدود مملكة إسرائيل من
الفرات إلى النيل حيث نجح في تنظيم الحياة الاقتصادية للبلاد و أقام
علاقات تجارية مع العرب حتى جنوب الجزيرة العربية من أهل سبأ
(اليمن) كما أقام معبداً يهودياً عرف باسم "الهيكل" كما شهد عصره
محاولات ناجحة لتقبل حضارة الكنعانيين و لشعوب مجاورة كمصر .

لقد تعرضت بلاد اليوسيون إلى غزو عبراني و لم يتمكنوا من دخولها إلا
في عام ١٠٠٠ ق . م في عهد النبي داود و قد صمدت هذه المدينة في
وجه الغزو العبراني . حتى أن دخولهم المدينة لم يكن إلا بتفريق اليوسيين
و يوم أن توقف دعم القراعنة لهم .

و قد ظلت الحضارة اليوسية و الكنعانية باقية محافظة على طابعها وتراثها
حيث كان سكانها ذات استقرار في النواحي الزراعية و الرعى و في ذلك
يصف بريستد سكان يوس فيقول " حين دخل العبرانيون فلسطين وجدوا
فيها الكنعانيين يقيمون في مدن زاهرة تطوقها الأسوار الفخمة و لم يستطيعوا
أن يقتحموا منها إلا المدن الضعيفة " (١) .

(١) جيمس هنري بريستد (دكتور) : تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح
الإسلامي - القاهرة ١٩٢٩ م .

وعندما غزا داوود المدينة اختفى اسم " ييوس " و حصل محله اسم
" أورشاليم " المحرف من الاسم الكنعاني " يورو شاليم " أو يور - سالم "
الشائع الاستعمال في اللغات الأوروبية .

و في الفترة التي دخل فيها اليهود بعض المدن الكنعانية كانت هناك قبيلة
من جزيرة كريت " تسمى بالفلسطينيين " جاءت من بلاد اليونان و سيطرت
على الجزء الجنوبي من أرض الكنعانيين وأسست مدناً مشهورة في فلسطين
(أسدود - عاقر) وظهر اسم فلسطين نسبة إلى هذه الجماعة .

وكثيراً ما حاربت هذه القبيلة العبرانيين و انتصرت عليهم في أكثر من
موقعة - في الوقت الذي كان الغزو العبراني للأراضي الكنعانية إلا على
جزء منها فقط و في ذلك يقول المؤرخ هـ . جـ ولز " و مهما يكن من أمر
فإنهم (العبرانيون) لم يقتحموا إلا منطقة التلوي الداخلية في أرض الميعاد
ولم يزدوا عليها شيئاً فإن الساحل في ذلك الزمن لم يكن في
أيدي الكنعانيين بل في أيدي قوم وافدين من الخارج هم أولئك الشعوب
الإيجية الذين سماوا بالفلسطينيين " (١) .

(١) هـ . جـ . ولز : موجز تاريخ العالم - ترجمة عبد العزيز حاويد بدون ص ٩٣ ،
راجع :

Eva Denelius : The Jewish Quarterly Review (1967 -
1968) VOL 1 P 58
H. Greatz : Poupular History of The Jews (1949) P.88.

و لكن سرعان ما انشطرت المملكة إلى شطرين مملكة يهوذا وعاصمتها " أورشليم " و مملكة إسرائيل وعاصمتها " السامرة " ٩٢٣ - ٥٨٥ ق. م حيث استعانت كل مملكة منهما بملوك مصر وآشور الأمر الذي أدى إلى إضعاف قوة هاتين المملكتين فقد امتد حكم الأولى من ٩٢٧ ق. م حتى ٧٢١ ق. م وفيها تمكن الملك الآشوري سرجون الثاني من محو مملكة إسرائيل من الوجود الأمر الذي حدا بملك بابل " نبوخذ نصر " بغزو أورشليم " ٥٩٧ ق. م ، وتدمير هيكل سليمان و سبي أعداد كبيرة من اليهود إلى بابل بالعراق عرف بالسبي البابلي حيث دمر الهيكل للمرة الأولى وفي عام ٥٣٩ ق. م سمح لبعضهم بالعودة إلى فلسطين - حيث طالبوا ببناء الهيكل الثاني الذي تم بناؤه في ٥١٥ ق. م. كما أضحت مملكة إسرائيل في قبضة الآشوريين و فيما بعد تعرضت تعرضت القدس لغزوتين كبيرتين خلال فترة زمنية تمتد ما بين عامي ٢٣٢ ق. م و ٦٣ ق. م الأولى يونانية بقيادة الإسكندر المقدوني و الثانية رومانية بقيادة رومي .

و مما سبق يتضح لنا الحقائق التالية :

١) أن الرأي القائل بأن " هيكل سليمان " مدفون تحت الأقصى فهو ادعاء باطل لا يمت إلى الحقيقة بصلة حيث أثبتت الحفريات أنه لا يوجد أية أنقاض لأية بناء و قد أكد ذلك كروزوبل بقوله بأنه لم يكن في المنطقة التي

بنى عليها المسجد الأقصى أى بناء عند الفتح العمري ^(١) .

فمن الذين شكوا فى أن تكون الصخرة الشريفة هى الصخرة المعنية فى التلمود الباحث الألمانى " شيك " حيث قال : " إن الصخرة الحالية لم تكن فى يوم ما داخله ضمن قدس الأقداس و مقصده فى ذلك " هيكل سليمان " أما الصخرة اليهودية التى تسميها بعض الأساطير فى التلمود و التى أشار إليها " إيبين هاشتيا " أى حجر الأساس فبالله أعلم ماذا صنع بها يختصر وأنطوخوس وإيوانوس ملك سوريا اليونانى و طيطس وفيبازيان و هادريان قواد و أمراء و ملوك الرومان و غيرهم ممن دمروا مدينة القدس تدميراً كاملاً بعد استيلائهم عليها ^(٢) .

غلب على فلسطين الطابع الفلسطينى فبعد وفاة الإسكندر الأكبر أصبحت ملقبة طوائف و شعوب يغلب عليها الطابع الفلسطينى الأصلى فقد أثبتته ذلك النصوص اليهودية كما وضحتها " الكتاب المقدس " و " التلمود " كما أشارت إلى ذلك الكتب و الروايات التى تثبت سيادة العنصر العربى على تلك البقعة . و فى أثناء تولى السلوقيين الأمر بعد حكم الإسكندر الأكبر أعطوا اليهود حرية خاصة فى إقامة شعائرهم الدينية .
(٣) أن العبرانيين لم يستطيعوا أن يسيطروا إلا على بعض المناطق من

(١) محمد أرشيد العقيلي (دكتور) : فتح القدس و أهميته فى المنظور الإسلامى - مجلة المؤرخ العربى عدد ٣٠ .

(٢) منار الإسلام عدد ٧ السنة ١٣ - ١٩ فبراير سنة ١٩٨٨ ص ٣٠

الأراضي الكنعانية و لم يصلوا إلى الساحل قط حيث كان يسيطر عليه الفلسطينيون .

بدراسة فترة حكم المملكة اليهودية في القدس و فلسطين كانت فترة حكمها قصيرة جداً إذا ما قورنت بمدة حكم الكنعانيين العرب و كانت دولة ضعيفة لا حول لها و لا قوة كما أن حكمها لم يكن مستقراً أو قوياً فمن المعروف أن البيوسيين هم الذين بنوها عام ٢٠٠٠ ق.م و أنهم عاشوا فيها ألف عام قبل أن يجيء داوود عليه السلام وأن المدة التي قضاها داوود وابنه سليمان هي نحو نصف قرن كما أن اليهود جاءوا إلى القدس غزاه من الخارج دونما أن يكون لهم بها صلة وقامت بينهم و بين أهل البلاد معارك لم تنتهى إلا بخروجهم منها، وفيها يقول ويلز " و يصبح تاريخ ملوك إسرائيل و ملوك يهوذا ولايتين صغيرتين بين شقى الرحى لقربهما على التوالي سوريا ثم بابل من الشمال ومصر من الجنوب و هي تقصة نكبات وتحررات لا تعود عليهم إلا يارجاء نزول النكبة القاضية ^(١) . و فى ذلك يقول الله سبحانه وتعالى " وقضينا إلى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً " ^(٢) .

٥) أن العرب هم أول الأقوام الذين سكنوا القدس و أنشأوها منذ زمن بعيد يعود

(١) هـ . جـ . ولز : مرجع سابق ص ٩٣ سنة ١٩٨٦ ص ٩٩ .

(٢) سورة الإسراء آية (٤) .

تاريخه إلى ما قبل عام ٣٠٠ ق. م. كما أن الوجود العربي في المدينة كان قد استمر بقاؤه فيها بالرغم من الاحتلال العبراني لبعض أجزاء فلسطين بما فيها القدس .

٢- القدس في رحاب الفتح العربي الإسلامي :

اتخذ المسلمون من القدس قبلتهم الأولى و أسرى الرسول الكريم ﷺ ومن على الصخرة المشرفة كان معراجه إلى السماوات العلى ، فقد حظيت القدس بمكانة خاصة لدى الرسول ﷺ وأوصى بفتحها حيث قامت قوات الفتح الإسلامي بالتطلع إلى فتح بلاد الشام (فلسطين - الشام) ، ففي عهد الرسول ﷺ أرسلت حملة بقيادة " زيد بن حارثة " في ثلاثة آلاف مقاتل لتأديب الغساسنة الذين استعجلوا بالروم ودامت المعركة ثلاثة أيام قتل فيها زيد ثم جعفر بن أبي طالب ثم عبد الله بن رواحة و في اليوم السابع كلف المسلمون خالد بن الوليد لتولي أمر القيادة الذي سرعان ما قام بتغيير خطته. الأمر الذي دفع الروم إلى الانسحاب وحافظ خالد بذلك على جنده و براعته و عاد إلى المدينة . و الثانية عندما قاد الرسول الكريم ﷺ جيوش المسلمين في غزوة تبوك و التي سميت بغزوة العسرة عام (٩هـ - ٦٣٠م) حتى بلغ تبوك شمال الجزيرة فلما علم هرقل بوجود الرسول ﷺ على رأس الجيش لم يتقدم خشية من الرسول و لقاء المسلمين و اكتفى بمراسلته يعلن الرغبة في المصالحة ^(١) .

وبهذا أخذ المسلمون طريقهم أمام بلاد فارس وشرعوا في فتح الشام وفلسطين والعراق . فكانت معركة اجنادين (١٣ هـ - ٦٣٤م) ثم اليرموك

(١) عبد المجيد وافي (دكتور) : المرجع السابق ص ٤٣ - ٤٤ .

فى (١٣ هـ - ٦٣٦ م) وتوالت بعد هذه المعارك الفتوحات فتم فتح بعليك ويسان وطبرية وجبيل فى (١٥ هـ - ٦٣٦ م) ثم حمص وقسرين وفيسارية وغزة واللاذقية وحيفا ويافا ووجد هرقل الروم انه لابقاء له فى تلك المناطق التى خضعت للمسلمين . وقد اتجه لفتح بلاد فلسطين قائدان هما عمرو بن العاص وأبو عبيدة بن الجراح . وكان المسلمون قد اشتبكوا مع الروم فى معركة حامية الوطيس هى معركة اجنادين وانتصروا فيها بعد قتال شديد يشبه قتالهم فى اليرموك وفر كثير من الرومان المهزومون ومنهم الأرطوبون نفسه الى مدينة القدس (إيلياء)^(١) .

و ظل المسلمون محاصرون المدن أربعة أشهر ، وفى ذلك الوقت أخذ بطريك المدينة (صفرونيوس) يراجع نفسه فى الأمور التالية :

- (١) شدة استبسال المسلمين و منعهم و قوة حصارهم للمدينة .
 - (٢) رغبته فى تجنب المدينة أى آثار تدميرية جديدة خلافاً لما ألحقت به .
- و على هذا الأساس تم تبادل الرسائل بين البطريرك و قادة المسلمين . الذى رحب بفتح المسلمين للمدينة (إيلياء) على أن يكون التسليم للخليفة نفسه^(٢) .

(١) أرطوبون المدينة : هو الحاكم أو القائد الذى يتولى زمام الحكم فى المدينة ويتقوم بإصدار الأوامر والتشريعات اللازمة لحماية المدينة .

(٢) حسن إبراهيم حسن (دكتور) : تاريخ الإسلام السياسى و الشئقافى والاجتماعى بيروت - لبنان سنة ١٩٩١ ص ١٨٩ .

و إجلالاً لقداسة هذا البلد حضر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب حيث استقبله المسلمون في (الجابية) و هي قرية من قرى الجولان شمسال حوران ثم توجه إلى بيت المقدس فدخلها في (١٥هـ - ٦٣٦م) حيث كان في استقباله بطريرك المدينة (صفرونيوس) و كبار الأساقفة و تحدثوا في شروط التسليم و انتهوا إلى إقرار تلك الوثيقة التي اعتبرت من الآثار الخالدة الدالة على عظمة تسامح المسلمين في التاريخ والتي عرفت باسم العهدة العمرية ^(١) .

و بهذا الفتح صارت مدينة القدس آمنة بما فيها كنائسهم لا يصادرها أحد و يفد إليها حجاجهم آمنين على أنفسهم و عبادتهم . كما صار لها حرمتها الإسلامية التي استمدتها من أنها كانت مسرى الرسول ﷺ و أول قبلته للمسلمين حتى حولت القبلة إلى الكعبة فأخذ يقصدها المسلمون زواراً .

و بهذا الفتح الذي سجله التاريخ حيث لم ترق فيه نقطة دم واحدة سميت المدينة " بالقدس " أي بيت المقدس حيث تجاور سكانها الأصليين من اليبوسيين فمنهم من أسلم و منهم من ظل على نصرانيته و الوافدين الذين

(١) مصطفى الطحان : فلسطين و المؤامرة الكبرى - المركز العالمي للكتاب الإسلامي - الطبعة الأولى سنة ١٩٩٤ ص ١٥ .

و كذلك عمر الواقدي : فتوح الشام بيروت . د . ت . ط ص ٢٣٣ - ٢٣٥ .
و كذلك محمد بن جرير الطبري : تاريخ الأمم و الملوك بيروت ١٩٦٢م ج ٣ ص ٦٠٩ .

يفدون حجاجاً يحجون إلى بيت لحم حيث ولد عيسى بن مريم عليه السلام
وإلى كنيسة القيامة^(١)

و من الملاحظ أنه لم يجرؤ أحد من اليهود طوال أيام الخلفاء الراشدين
وأوائل خلفاء الدولة الأموية أن يستوطنوا بالقدس - حيث سمح لهم الخليفة
عبد الملك بن مروان الذي أعاد بناء المسجد الأقصى كما وضعنا من قبل
وبنى قبة الصخرة حيث أخذ اليهود القيام بأعمال النظافة نظير إعفائهم من
الجزية^(٢) .

و في عهد الدولة الأموية كانت معاملة الخلفاء و الولاه المسيحيين من
أهل القدس طيبة جداً و منهم من انضم إلى خدمة المسجد كما كانت رغبة
الخليفة سليمان عبد الملك في أن يجعل القدس عاصمة للخلافة الإسلامية ثم
عدل عن ذلك .

كما عاش المسلمون و المسيحيون في العصر العباسي على تفاهم تام
فزارها المنصور عام (٧٥٤ - ٧٧٥ م) و المهدي (٧٧٥ - ٧٨٥ م)
و المأمون (٨١٣ - ٨٣٣ م) . و قد قام أبو جعفر المنصور بإعادة بناء

(١) محمد صبيح (دكتور) : القدس و معاركنا الكبرى - مكتبة اليرموك - بورسعيد
سنة ١٩٧١ م ص ٣٣٢ .

(٢) شمس الدين السيوطي : إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى - للهيئة العامة
المصرية للكتاب - القاهرة سنة ١٩٨٤ م . تحقيق أحمد رمضان أحمد (دكتور) . ص ٩٥
W . Montgomery Watt , Islamic Political Thought . (Edinburgh
Unirersity 1968) P . 38 .

المسجد الأقصى بعد تعرضه إلى زلزال زمن الدولة الأموية وأعيد بناء ما تهدم من المسجد ^(١) .

وقد دخلت القدس و فلسطين في حوزة الطولونيين عام (٢٦٥ - ٢٩٢ هـ / ٨٧٨ - ٩٠٥ م) ، وقد حذا حذو العباسيون الأخشيديون الذين عنيوا ببيت المقدس عناية فائقة سواء في المباني أو في الأسواق والعناية بالطرق و المقابر حتى أنهم فضلوا أن يدفنوا في تلك البقاع الطاهرة ^(٢) .

كما خضعت القدس للفاطميين منذ سيطرتهم على مصر وسوريا (٣٥٨ هـ - ٩٦٩ م) حيث إشتهر المعز لدين الله الفاطمي بميله إلى الأقليات و عطفه على اليهود بصفتهم أهل كتاب و قد عنيوا بالقدس عناية كبيرة فأقاموا المباني و المستشفيات و وسعوا المسجد الأقصى وأقاموا داراً للعلم و هي فرعاً لدار الحكمة التي أسست في القاهرة (٣٩٥ هـ - ١٠٠٤ م) .

كما استولى السلاجقة على بيت المقدس حيث تمكن ألب أرسلان من

(١) محمد صبيح (دكتور) : المرجع السابق ص ٢٣٦ .

(٢) مات محمد الأخشيدي في دمشق و دفن في القلنس عام (٣٣٤ - ٩٤٥ م) و لما توفي أنور جرر بن الأخشيد في (٣٤٩ هـ - ٩٦٠ م) حمل إلى القلنس و دفن عند أبيه كما دفن فيها أبو الحسن (٣٥٥ هـ - ٩٦٥ م) و دفن بجرار والده و أنجب و كذلك دفن كانور الأخشيدي (٣٥٦ هـ - ٩٦٦ م) . راجع عن العباسيين وبيت المقدس :

Carl Brockelman . History On The Islamic Peoples (New York : Capricorn Books 1960) P.P.230 - 235

السيطرة عليها (٤٦٥ هـ - ١٠٧٢ م) من الفاطميين ثم استطاع الأمير أرتق بن أكسك عامل ملك شاه أن يؤسس فيها دولة عرفت بدولة الأرتقيين (٤٧٠ هـ - ١٠٧٧ م)^(١) .

و مما سبق يتضح لنا ما يلي :

(١) أن الله سبحانه و تعالى كرم بيت المقدس في القرآن الكريم في العديد من السور و الآيات منها قوله تعالى " سبحانه الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير " .

(٢) أن الرسول الكريم ﷺ وضع مكانتها في العديد من الأحاديث النبوية حيث وضع تلك المكانة بقوله " لا تشد الرحال إلا في ثلاثة مساجد - المسجد الحرام - و المسجد الأقصى - و مسجدى هذا " .

(٣) منذ الفتح الإسلامي دخلت الناس في دين الله أفواجا من النصارى والسكان الأصليين اليوسيون و ظل الإسلام على عهد من الديانات الأخرى من خلال المواثيق و العهود التي ألتم بها المسلمون " العهدة العمرية " فاستمر المسيحيون في استمتاعهم بحرية الإقامة و العبادة و شهد بذلك المؤرخين والورعين من حكام المسلمين الذين لم يفرقوا البتة بين معتقى الديانات السماوية طوال فترة الحكم الإسلامي للقلس و إن دل ذلك على شيء فإنه يدل على مدى التسامح الدينى الذى جاء به الإسلام بسياسة لا إكراه فى الدين " .

(١) راجع : شمس الدين السيوطى : مرجع سابق ص ١٩٧ .

٤) حافظ المسلمون على الطابع الإسلامي والعربي طوال تلك الفترة فعنيو عناية فائقة بالمسجد الأقصى وقبة الصخرة رغم ما تعرض له من الهزات والدمار ولكنهم سرعان ما يعيدوا بناؤه على أحدث طراز وأروع بناء متخذين قول الرسول الكريم ﷺ بقوله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ " من أراد أن ينظر إلى بقعة من بقع الجنة فلينظر إلى بيت المقدس " .

٥) تعددت الفئات الإسلامية والقبائل العربية التي استوطنت القدس منذ أصبح العرب غالبية كبرى زادت نسبتهم زيادة كبيرة و من أهم تلك القبائل قبيلة بني عمرو و هي عدنالية من قريش و بنو غيض و هم قحطانيون استوطنوا القدس والجعافرة من بني هاشم من العدنانية ، و من الفئات الغير عربية - المغاربة - حيث كانت لهم زاوية باسمهم و شيخ يسمى شيخ المغاربة في القدس وكذلك الهنود والأكراد و اللاجنون سياسياً الذين فضلوا الإقامة في المدينة بعيداً عن المشكلات^(١) .

٣- القدس والحروب الصليبية والعهد الأيوبي :

في عام ١٠٩٥م أعلن البابا (أوربانوس الثاني) بضرورة إنقاذ قبر السيد المسيح من أيدي " الكفار " و منح المنفلدين غفراناً تاماً عن جميع ما

(١) راجع عبد الفتاح أبو علي (دكتور) و عبد الحليم عويس (دكتور) : مرجع سابق ص ٢٢ و ما بعدها .

تقدم منهم و ما تأخرو أما الذين يموتون فيها فلهم جنات الخلد .
وقامت عام ١٠٩٩م حملة على مدينة القدس سيطر الصليبيون عليها
وقتلوا فيها حوالي سبعين ألفاً من أهل المدينة و من هنا يمكن القول أن تاريخ
القدس لم يتعرض لأحداث دموية و اضطهاد ديني منذ الفتح الإسلامي إلا
في تلك الفترة التي استمرت منذ عام (١٠٩٩ - ١١٨٧م).

و قد اتبعوا العديد من الأساليب يمكن أن نوضحها فيما يلي :
أ. أمروا الأشخاص الذين بقوا أحياء بجمع جثث الموتى و حرقها
ب. حولوا قبة الصخرة و جزء من المسجد الأقصى إلى كنيسة
و مستودع للأسلحة .

نهبوا الذهب من مسجد الصخرة و نهبوا الأموال الطائلة و حولوا
الأقصى إلى مقر لفرسان الزاوية و يقول المقرئزي " أطلق المؤرخون
المسلمون هذا الاسم على جمعية فرسان الهيكل سنة ١١١٩م لحماية طريق
الحجاج المسيحيين بين يافا و بيت المقدس " .

د. جعلوا القدس عاصمة لمملكتهم اللاتينية و نصبوا بطريقاً للمدينة بدلاً من
البطريك الأرثوذكسي و أقاموا عدداً من المباني الدينية الجديدة و عمروا كنيسة القديسة حنة
و أقاموا نزلاً يسع لألف شخص من الحجاج المسيحيين القادمين من الخارج .

و يمكن وصف ذلك من خلال وصف المؤرخ الفرنسي " جوستاف لوبون
" سلوك الصليبيين عندما اجتاحتهم بيت المقدس و صفواً دقيقاً فقال : " كانوا
قومنا يجوبون - كالببوات التي خطفت صفارها - الشوارع والميادين

وسطوح البيوت لـسـيرووا غليلهم من الثقيل وكانوا يذبـحـون
الأطفال و الشبان و الشيوخ و يقطعونهم إرباً إرباً كانوا لا يستبقون إنساناً
و كانوا يشنقون أناساً كثيرين بحبل واحد بغية السرعة ، كانوا يقبضون على
كل شيء يحدونه و يبقرون بطون الموتى بحشاً عن قطع ذهبية ، ثم أحضر
"بوهيمند" جميع الذين إعتقلهم فى برج القصر فأمر بضرب رقاب
العجائز و الشيوخ و الضعاف " و يستأنف " جوستاف لوبون " وصفه
الكتيب فيقول "

فيقول " لقد أفرط قومنا فى سفك الدماء فى هيكـل سليمان ، كانت
جثث القتلى تعوم فى الساحة هنا و هناك و كانت الأيدي و الأذرع المتورة
تسبح كأنها تريد الاتصال بجثث غريبة عنها و أراد الصليبيون
الاستراحة من عناء تذيبح الأهالى قاطبة فأنهمكوا فى كل ما يستقذره
الإنسان من ضروب السكر و العريـدة " (١) .

و بذلك نجد أن هناك اختلافاً واضحاً للفتح الإسلامى " و العهدة
العمرية " التى أقرت السلام و الأمان و الطمأنينة لسكان أهل البلاد
و المحافظة على أرضهم و زرعهم و حياتهم و مراعاتها كما وضحتها معالم
الإسلام الحنيف و بين " ديوان المشورة العسكرى " الذى عقده الصليبيون
لدى دخولهم بيت المقدس الذى أقرروا فيه قتل كل مسلم حى و تنفيذ
الإعدام الصليبي أسبوعاً كاملاً حتى أن المؤرخين النصارى أنفسهم كما

(١) المنهل عدد ٥٠٨ المجلد ٥٥ أغسطس سبتمبر ١٩٩٣ ص ٢١ .

وضحنا قالوا " إن الدماء وصلت في رواق المسجد حتى الركب " .
يقول مؤرخ نصراني آخر : " لم يولر الصليبيون أحد من سيوفهم لا من الرجال ولا من النساء والعجزة ولا من الأطفال وظن المسلمون أن مسجد عمر يحميهم من الموت ولكن ظنهم خاب: إذ أن الصليبيون لحقوا بهم خيالة ومشاة ودخلوا المسجد المذكور وأبادوا كل من وجدوه فيه بخد السيف " .

و هنا مؤرخ آخر يقول " و لم يميز النصارى في إبادتهم بين رجل وامرأة أو بين صغير وكبير وراحوا يتباهون بأنهم قتلوا سبعين ألفاً من المسلمين وأنهم لم يعمدوا سيوفهم قبل أن تخدم نار الانتقام في قلوبهم " .

و في عام ١١٨٧ أراد الله أن يسرد بيت المقدس مكانته وعزته ودوره على يد صلاح الدين الأيوبي حيث سحقته قوات الصليبيين في موقعة حطين ، و دخل بيت المقدس في ذكرى الإسراء والمعراج حيث أظهر من روح التسامح الديني فلم يحاول التشفى أو الانتقام و استولى على المدينة دون أن تنتهك حرمة كنيسة واحدة ودون أن يقتل لاجئ واحد ودون الاعتداء على طفل أو شيخ أو عجوز ، و الدليل على ذلك ما رواه المؤرخ "أرنولد" بقوله : " لقد تقدم العادل إلى أخيه صلاح الدين يستوجه ألفاً من هؤلاء الأرقاء فأجابه السلطان ثم استوجه بليان (الأمير) و البطريرك مثل العادل فأجابهم و هنا التفت صلاح الدين إلى الحاضرين و قال : لقد أدى أخى صدقته و كذلك فعل الأمير والبطريرك و الآن جاء دوري لتأدية

صدقنى أنا فأمر رجالاً من حرسه أن ينطلقوا وينادوا فى شوارع القدس : أن كل عاجز عن دفع الفداء يستطيع أن يخرج و أنه حر لوجه الله " (١)

وكان من أهم الأعمال التى قام بها :

أزال صلاح الدين الصليب عن قبة الصخرة و وضع فيها المصاحف وعين لها الأئمة و وضع فى المسجد الأقصى النبر الذى كان قد أمر نور الدين محمود بن زنكى بصنعه فى دمشق وأنشأوا إنشاءات إسلامية كثيرة فى القدس أهمها مدرسة للشافعى " الصلاحية " و خانقاه للصوفية و مستشفى كبير كما شارك فى بناء السور

و تحصينه و عقد فى المدينة مجالس العلم كما قام صلاح الدين بإقطاعات مناطق عديدة من مناطق القدس إلى القبائل العربية من قبائل بنى حارث ، كما رتب الأعياد والمواسم المعروفة مثل موسم النبى موسى لأهل القدس و أعمالها و موسم النبى صالح و موسم الداروم و موسم المنظار و موسم الحسين و موسم أبى عبيدة بن الجراح و موسم النبى روبين و موسم أبو العيون.

(١) عبد الفتاح أبو عليه (دكتور) : و عبد الحليم عويس (دكتور) : مرجع سابق

و كذلك راجع وجهه أبو ذكرى : القدس عربية عبر القرون - القاهرة ١٩٦٧م
ص ١٩ - ٣١ و ما بعدها .

٢) بعد وفاة صلاح الدين في ٥٨٩ هـ و دفنه في دمشق بجوار جامع بني أمية تولى حكم القدس بعده ابنه الملك الأفضل الذي اهتم بالأماكن الدينية كمنطقة اليراق و أنشأ فيها مدرسة و كذلك جاء من الأيوبيين الملك المعظم عيسى بن أحمد بن أيوب الذي أجرى العديد من الإصلاحات في المسجد الأقصى و الصخرة و أنشأ ثلاث مدارس للحنيفية * حيث كان الحنفى الوحيد من الأسرة الأيوبية " و لكنه سرعان ما هدم أسوار القدس خوفاً من استيلاء الصليبيين عليها و خرب المدينة فاضطر أهلها إلى الهجرة في أسوأ الظروف ، ثم جاء بعده الملك الكامل حيث عقد اتفاقاً مع ملك الفرنجة فريدريك الثاني حث سلمه القدس ما عدا الحرم الشريف و كان ذلك في ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م و بقيت تحت سيطرتهم حتى ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م حيث اسردها الملك الناصر داوود ابن أخى الكامل .

ولكنه سلمها مرة أخرى في ٦٤١ هـ / ١٢٤٣ م و لكن اسردها الخوارزمية للملك نجم الدين أيوب ملك مصر .

و من خلال ما سبق نلاحظ عدد من الحقائق الهامة :

١) أن تاريخ المسلمين حافل بالذكريات الحسنة و الأعمال الجيدة التي بينها القرآن الكريم في سماحة و عدل الدين الإسلامى فهذا واضح في "العهد العمري" و فتح صلاح الدين الأيوبي .

٢) أن المسلمين يعاملون القوم الذين يخضعون تحت سيطرتهم بالإنسانية و اللطف و التسامح الدينى و المحافظة على حقوقه و أهله و عرضه . كما حددها القرآن الكريم

٣) أن هناك فارقاً كبيراً* بين معاملة المسلمين من جهة و غيرهم من الأمم من جهة أخرى و هو ما أكدته الصليبيون فى فتوحات المقدس التى قاموا بها و ما قاموا به من تمثيل لجثث المسلمين أحياء و أموات على حد سواء .

٤) أن الحضارة الإسلامية خلال أربعة عشر قرناً من الزمان أثبتت أنصع الصفحات البيضاء التى يتمتع بها المسلمون فى مشارق الأرض و مغاربها من خلال تلك الأعمال الحميدة التى التى تحسب لهم تنفيذا لما وعدهم به الله سبحانه و تعالى و من خلال التسامح الدينى بين المسلمين و الديانات الأخرى .

٥) أن الحق الإسلامى فى المدينة قد عاد من جديد إلى أهله من خلال استرداد بيت المقدس و المدينة فى ظهور بطل إسلامى هو صلاح الدين الأيوبي .

٤- القدس من فترة المماليك و العثمانيين حتى قيام دولة إسرائيل

عام ١٩٤٨ م

دخلت القدس فى حوزة دولة المماليك فى ٦٥١هـ / ١٢٥٣م حتى ٩٢٥هـ / ١٥١٦م ، فقد عقدت بين السلطان أشرف خليل بن قلاوون والفرنج فى عكا معاهدة عام ٦٢٨هـ - ١٢٨٣م تنص هذه المعاهدة على أن يكون للسلطان جميع الديار المصرية والحجازية و معظم بلاد الشام والأردن و فلسطين بما فيها مدينة القدس وكانت مدة هذه المعاهدة عشر سنوات و عشرة أشهر و عشرة أيام و عشرة ساعات و طوال فترة عهد

الممالك حظيت القدس كغيرها من الممالك التي خضعت تحت حكم دولة الممالك من الاهتمام حيث أقاموا فيها المنشآت الدينية كالمساجد والاستحكامات الحربية و غيرها من المعالم التي ما زالت آثارها باقية حتى يومنا هذا كما أجروا التعديلات الكثيرة في قبة الصخرة و المسجد الأقصى ، و من أهم الأعمال التي قام بها الممالك في القدس :

أ. جعلوا القدس نيابة مستقلة تابعة للسلطان في القاهرة بعد أن كانت تابعة لنيابة دمشق .

ب. سحبوا المياه من عين العروب إلى الحرم الشريف .

ج. أنشأوا المدارس و كان أشهرها المدرسة السلطانية الأشعرية و المدرسة التنكزية .

د. عادت القدس في زمن دولة الممالك مركزاً من أهم المراكز العلمية في العالم حيث وفد إليها الدارسون و المدرسون من مختلف الأقطار .

و ظلت الأوضاع في القدس حتى انتهت دولة الممالك على يدى السلطان سليم الأول العثماني (٩٢٣هـ - ١٥١٧م) بعد هزيمتهم في موقعة مرج دابق عام ١٥١٧م .

و ما أن وطئت أقدام العثمانيين أرض بلاد الشام حتى أخذت في إجراء سلسلة من الأعمال في مدينة القدس منها أن السلطان العثماني قد أقام جان بردس الغزالي نائباً للسلطنة في بلاد الشام و جعل القدس من أهم أعماله هذا إلى جانب أن العثمانيين قد ربطوا لواء القدس بإيالة صيدا حتى

عام ١٨٥٢م و ألحقوها بعد ذلك بإيالة بلاد الشام في الفترة (١٨٥٢م - ١٨٥٥م) ثم ألحقت بإيالة سوريا حيث كان يعتبر قضاء كفيره كالأقضية الموجودة كقضاء يافا و قضاء الخليل (١) .

و في تلك الفترة التاريخية كانت مصر قد أخذت بزمام قيادة المنطقة منذ أن تولى محمد علي الحكم عام ١٨٠٥م و حرص على تكوين دولة عربية مترامية الأطراف و كانت الشام ضمن تلك الحدود التي سعى محمد علي إلى ضمها تحت الحكم المصري .

و من هنا ظهرت بوادر خلاف بين السلطان العثماني و الوالي في مصر الأمر الذي أثار محمد علي فاتجه بقواته صوب نصيبين حيث أخذت الدول الأوروبية التدخل في الأمر ليرغموا محمد علي على الانسحاب من الأراضي التركية و التخلي عن سوريا و فلسطين و دفع جزية سنوية للباب العالي من خلال مؤتمر دولي عقد في لندن عام ١٨٤٠م .

و من الملاحظ تاريخياً أن المجلدا كانت حريصة كل الحرص على التدخل في شئون الدولة العثمانية و مصر من خلال بذل البذور اليهودية الأولى و حمايتها حيث استخدمت كافة الوسائل لصالح اليهود و قيام دولتهم فكان الشغل الشاغل لهم في " القدس " من خلال قنصليتها هناك تسهيل أمور اليهود و حماية هجرتهم و الدفاع عنهم أمام الدول الخارجية و بخاصة الدولة العثمانية .

(١) عبد العزيز محمد عوض (دكتور) : مقدمة في تاريخ فلسطين الحديث (١٨٣١ -

- ١٩١٤م) المؤسسة العربية للدراسات و النشر بيروت سنة ١٩٨٣ ص ١٠ - ١١

و ذلك من خلال النقاط التالية :

(١) أنه وقعت أحداث لم تكن تقع من قبل في الشام و فلسطين حيث الدلعت فتنة طائفية بين الدروز و الموارنة في الشام ولبنان و فلسطين ما كان خلفها إلا أيدي اليهود التي كانت تعيث في الخفاء بينما اشتد ضغط الدول الأوروبية على الدولة العثمانية و مصر^(١) .

أقامت بريطانيا العديد من المؤسسات في منطقة بلاد الشام مثل البعثات الطبية و الثقافية و الدينية و المستشفيات والعيادات والمدارس و الكنائس و غيرها و التي كانت تخدم الهدف البريطاني بإقامة إسرائيل على أنقاض فلسطين^(٢) .

(٣) طالبت الدولة العثمانية عام ١٨٤٥م بطرد سكان فلسطين المسلمين و اسكان اليهود مكانهم^(٣) .

(٤) أخذت بريطانيا في تمويل شراء الأراضي لليهود قرب مدينة يافا عام ١٨٥٥م لتكوين مقراً للمهاجرين الذين بدأوا يفدون إلى فلسطين^(٤) .

(٥) قامت بريطانيا بشراء أسهم قناة السويس ١٨٧٥م بأموال اليهود مع

(١) عبد المجيد وافي (دكتور) : المرجع السابق ص ٤٥ .

(٢) عزة دروزه : القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها ص ١ - ١٤ .

(٣) راجع مصطفى الطحان : مرجع سابق ص ٤٨ .

(٤) عارف العارف : كتاب تاريخ القدس ص ١١٦ .

استخدامهم كعملاء لها و أداه لتنفيذ سياستها في المنطقة^(١)
و في عام ١٨٧٦م تولى السلطان عبد الحميد الخلافة خلفاً لمراد الخامس في الوقت
الذي فيه ازداد الضغط و الديون على الدولة العثمانية ، فتقدم اتحاد روتشيلد إلى السلطان
العثماني في شكل عرض لسداد ديون الخلافة مقابل منطقة شرق فلسطين .
وقد رفض السلطان العثماني العرض معلناً على أن أرض فلسطين ميراث
للإسلام و لا يملك حق التصرف فيه^(٢) .

هذا و قد وجدت في خزانة روتشيلد خارطة مكتوب عليها مملكة
إسرائيل و تضم هذه الخريطة " فلسطين و الأردن و سوريا و لبنان
ووسط العراق و جنوب و صحراء سيناء و دلتا النيل و المدينة المنورة
و الأراضي الواقعة في شمالها بين بنى قريظة و بنى النضير و خيبر"^(٣) .
وعندئذ اجتمع أقطاب اليهود تحت عنوان المؤتمر " الصهيوني الأول " في بازل
بسويسرا عام ١٨٩٧م معلنين أن فلسطين هي الوطن الموعود لليهود العالم و أن على
أقطاب الحلف اليهودي أن يعملوا على بدء الاستقطاب فيها لقيام دولة اليهود خلال
خمسین عاماً للاستيلاء على البلد من الداخل حيث وضع هرتزل ذلك بقوله "

(١) محمد فؤاد شكرى (دكتور) : مصر و السودان - تاريخ وحدة وادى النيل
السياسية في القرن التاسع عشر (١٨٢٠ - ١٨٩٩) القاهرة ١٩٦٣م

(٢) راجع : مجلة التاريخ و المستقبل : المجلد رقم (٢) ١٩٨٨ عدد ٤ - جامعة المنيا
ص ٣١٩ ، ٣٤٣ .

(٣) فلسطين حمار : الموجز في تاريخ القضية الفلسطينية ص ٢٧ .

لأردت أختصر بال في كلمة واحدة لسقلت في بال أسست الدولة الصهيونية وبعد
خمسين عاماً على وجه التأكيد سيرى هذه الدولة جميع الناس^(١) .
وقد اتخذت في ذلك خطوات عملية منها :

(١) أخذ في كسب ود القيصر الألماني لدى الباب العالي وقد وافق
القيصر الألماني على مقابله في فلسطين على رأس وفد صهيوني رسمي .
(٢) زيارته فلسطين في الفترة من ٢٦ أكتوبر إلى ٤ نوفمبر ١٨٩٨م زار
خلالها " ميكفا إسرائيل " كأول مدرسة زراعية أنشأت بأموال روتشليد
وكذلك مستعمرة " ريشون زيون " فقد كان في فلسطين ثمانى عشر
مستعمرة زراعية بها حوالى ٤٥٠٠ يهودى

(٣) زار القدس ووضح أن القدس تحتاج لإعادة بنائها وتنظيمها عندما تصبح لنا .
و من خلال ذلك تتضح لنا الحقائق التالية :

إذا كان مؤتمر بازل عام ١٨٩٧م قد وضع الأسس الأولى لإنشاء دولة
صهيونية في المنطقة العربية وضعوا لها أهدافاً وبرامج كما وضحتها هرتزل
نفسه بقوله : " بعد خمسين عاماً على وجه التأكيد سيرى هذه الدولة جميع
الناس " فإن تصريحه الخاص بأن القدس تحتاج لإعادة بنائها وتنظيمها عندما
تصبح لنا فإن دل ذلك على شيء فإنه يدل على أن هرتزل نفسه قد خطط
إلى أن تكون القدس عاصمة إسرائيل المقصودة وأن المستوطنات هدف
قومى تسعى إليه الصهيونية عن طريق إنشاء العديد من المستوطنات مع وضع

(١) فلسطين حمار : المرجع السابق ص ٥٣ .

البرامج الكفيلة لجعل القدس منطقة ذات طابع يهودى و هو ما تسعى إليه الحكومات الإسرائيلية منذ ذلك الوقت حتى وقتنا الحاضر من خلال سياسة التهويد التى تتخذها السلطات الإسرائيلية فى مدينة القدس .

و قد تأكد ذلك من خلال إعطاء اليهود وطناً قومياً لهم فى فلسطين من خلال وعد " بلفور " فى ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧م حيث صدر الوعد فى صيغة كتاب موجه من وزير خارجية بريطانيا اللورد " آرثر بلفور " إلى البارون روتشليد أحد زعماء الصهيونية ^(١)

وفى عام ١٩١٧م دخلت القوات البريطانية القدس معلنة الوصاية على فلسطين و قد أخذت بالتمهيد لقيام إسرائيل من خلال خطوات عملية حيث شجعت على إقامة المستوطنات اليهودية فى الأرض الفلسطينية إما بضمان الإيجار أو معاونة السلطة البريطانية ^(٢) .

و بمراجعة الإحصائيات الرسمية نجد أن اليهود فى عام ١٩٢٠م كانوا يملكون من أرض فلسطين نسبة ٢٢,٥ ٪ من مجموع مساحتها البالغة ٢٧,٠٢٧,٠٣٢ دونماً و أن نسبة ما اشتروه و وهبته لهم حكومة الانتداب حتى عام ١٩٤٥ لا يزيد عن ٣,٥٦ ٪ من مجموع الأراضى الفلسطينية و أن مجموع ما يملكونه حتى هذا التاريخ ٦,٠٦ ٪ و بهذا يمكن القول أن اليهود من ' ١٩٤٥ - ١٩٤٨م ' يملكون أقل من ١ ٪ و هذا يجعل ما يملكونه لا

(١) عائشة راتب (دكتورة) : العلاقات الدولية - مرجع سابق .

(٢) مجلة الرعى الإسلامى : عدد ٣٤٠ ماير ١٩٩٤م ص ٦٨ - ٦٩ .

يزيد عن ٧٪ من أرض فلسطين بيانها كالتالى :

امتلكها اليهود فى عهد الدولة العثمانية خلال آماد طويله .	دونم	٦٥٠٠٠٠
منحتها حكومة الانتداب للوكالة اليهودية من املاك الدولة بلا مقابل .	دونم	٣٠٠٠٠٠
منحتها حكومة الانتداب لليهود بأثمان رمزية .	دونم	٢٠٠٠٠٠
إشترأها اليهود فى مرج بن عسامر والحولسة و وادى الحوارث بين خليج عكا وحيفا	دونم	٦٠٠٠٠٠
إشترأها اليهود من أصحابها العرب الفلسطينين .	دونم	٢٥٠٠٠٠

كما أن هذا فى حد ذاته يبين أن ٨٠٪ من الأراضى الموجودة فى فلسطين هى ملك الفلسطينين و التى وضعت إسرائيل يدها عليها بالقوة بالقوة و قد أكد هذا التقرير هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٥١ م .

وقد عقدت العديد من المؤتمرات الفلسطينية العربية التى تسدد بالسياسة البريطانية فى إقامة وطن لليهود فى فلسطين بينها المؤتمر العربى الأول فى القدس فى يناير ١٩١٩ م و المؤتمر الثانى فى فبراير ١٩٢٠ م لتابعة قرارات المؤتمر الأول و كذلك المؤتمر الثانى فى الفترة من ١٣-١٩ ديسمبر عام ١٩٢٠ م فى حيفا بشأن التأكيد على قرارات المؤتمر الأول .

كما عقد المؤتمر الرابع فى ٢٩/٥ إلى ٦/٤ عام ١٩٢١ م لانتخاب ممثلين

عن الشعب الفلسطيني لعرض القضية الفلسطينية في لندن و كذلك كان المؤتمر الخامس في ٢٠ أغسطس عام ١٩٢٢م والمؤتمر السادس في ١٦ يوليو عام ١٩٢٣م و المؤتمر السابع و الأخير من ٢٠ - ٢٧ يوليو عام ١٩٢٨م و هو آخر مؤتمر برلماني فلسطيني لعرض القضية الفلسطينية من حيث القروض الأعشار و الضرائب و الجنسية و المهاجرين وغيرها من القضايا (١).

و في عام ١٩٣٩م دعت بريطانيا العرب و اليهود لمؤتمر مائدة مستديرة لبحث النزاع العربي اليهودي في فلسطين و دعت إليه العراق و سوريا و مصر و السعودية و لكن العرب رفضوا الجلوس مع اليهود حيث يمثلون عصابات لا صفة دولية لهم (٢).

و ما أن انتهت الحرب العالمية الثانية حتى أعلنت بريطانيا انسحابها من فلسطين وإعلان " حاييم وايزمن " في ١٤ مايو ١٩٤٨م قيام دولة إسرائيل حيث اعترفت أمريكا بها في نفس اليوم الذي قامت فيه و تبعتها بريطانيا وروسيا.

و بذلك اتخذت الدولة الجديدة أن تكون " أورشليم " هي العاصمة الأبدية لإسرائيل الجديدة بعد أن ظلت القدس عاصمة لفلسطين عام ١٩٤٨م (٣).

(١) راجع صالح مسعود أبو يصير : جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن ص ١٢٨.

(٢) عبد المجيد وافي (دكتور) : مرجع سابق ص ٥٦ .

(٣) لمزيد من التفاصيل راجع :

Khouri Fred: The Arab Israeli Dilemma , (Syracuse 1958) P. 153.

راجع على الخريطة حدود المدينة وفقاً لقرارات الأمم المتحدة عام ١٩٤٧ شكل رقم (٣) .

الفصل الثالث

الخطوات الإسرائيلية العملية لتهويد المدينة

— المقدسات الدينية .

— الهجرة و آثارها في سياسة التهويد .

— الأرض .

— السكان .

— التعليم .

— القضاء و الإدارة .

=====

الفصل الثالث : الخطوات العملية لتهود المدينة

أولاً : المقدسات الدينية .

تقع المقدسات الدينية في القدس الشرقية التي بقيت خاضعة تحت الإدارة الأردنية منذ عام ١٩٤٨م ووجود قوات الجيش العربي التابع للمملكة الأردنية الهاشمية .

أما الجزء الغربي من المدينة و الذي أطلق عليه " القدس الغربية " خضعت للسلطات الإسرائيلية و إعتبرتها جزءاً لا يتجزأ من دولتها و عاصمة لها منذ السيطرة عليها .

و قد قامت السلطات الإسرائيلية منذ اللحظات الأولى للسيطرة على القدس الغربية أن أخذت في بناء الكتل الخرسانية و إقامة الأحياء اليهودية فيها إلى جانب العديد من المستوطنات التي أقامتها باعتبارها عاصمة لها .. أما القدس الشرقية بآماكنها و معالمها الدينية التي باركها الله سبحانه وتعالى بقوله : " سبحانه الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله " (١) .

أخذت السلطات الإسرائيلية بإجراء العديد من الأعمال التي تؤثر سلباً و اضحاً على المقدسات اندينية في اتجاهين رئيسيين :

(١) قرآن كريم : سورة الإسراء الآية (١) .

الاتجاه الأول :

عن طريق الحفريات التي اعتمدت عليها فمنذ عام ١٩٦٧م قامت بالاستيلاء على حى المغاربة وهدمته هو و المباني القائمة حوله و هى عبارة عن ٥ مساجد و ٤ مدارس و مركزين ثقافيين إسلاميين هما :
- زاوية أبى مدين الفوث و الزاوية الفخرية (١) .

أ. قامت السلطات الإسرائيلية بهدم العديد من المباني التاريخية والإسلامية حيث قامت بهدم أربعة عشر مبنى فى ١٤ يونيو ١٩٦٩م .
استخدمت السلطات الإسرائيلية العديد من المباني الهامة كالمدراس مقراً لإدارة الحكم العسكرى الإسرائيلى و من بين تلك المباني المدرسة التكرية فى باب السلسلة .

د. أخذت السلطات الإسرائيلية بإجراء أخطر الأعمال التى تؤثر تأثيراً واضحاً على المقدسات الدينية و المسيحية القائمة على حد سواء حيث أخذت فى عام ١٩٦٧م البدء فى تنفيذ نفق أسفل الجزء الجنوبى الغربى من المسجد الأقصى يبلغ طوله من ٤٨٨ - ٤٩٠ م (٢)

فى اتجاه الشمال حتى يأخذ عند باب المطهرة بحفريات أخرى فى اتجاه الشرق

(١) راجع :

The Report of The Commission of Investigation Into The
Events On The Mount In The Ruth Lapidoth .

(٢) الأرقام كما حدها السيد خليل التفكحى فى ندوة القدس التاريخ و المستقبل المنعقدة بجامعة

أسيرط فى ٢٩ - ٣٠ أكتوبر ١٩٩٦م و كان الباحث أحد المحاضرين فى هذه الندوة .

لتصل إلى مسجد الصخرة المشرفة ، و النفق عبارة عن رواق طويل يزيد عرضه في المتوسط على المتر بينما يبلغ ارتفاعه متران على الأقل و هو محفور على طول الجدار الغربى للحرم الشريف حيث يوجد مدخل يطل على حائط البراق وأسفل ممتلكات عربية، و يلتقى النفق بقتاه تحت الأرض يبلغ طولها مائة متر وتفضى إلى خزانين يرجعان إلى العهد الرومانى و يقع جزء كبير منهما أسفل أملاك الأوقاف و طريق الآلام وجناح دير راهبات صهيون و المدرسة العمرية ^(١).

كما بدأت السلطات الإسرائيلية فى الآونة الأخيرة بحفر نفق نصف دائرى يزيد ارتفاعه على المترين و قد حفرت منصة تحت الأرض بهدف الوصول إلى الخزائين و الغرض منها هو إيجاد فسحة استقبال تتيح لمجموعة من الزوار أن تلتقى بمجموعة أخرى وتساهم فى القدرة الاستيعابية للنفق ^(٢).

(١) مجلة روزا اليوسف عدد ٣٥١٧ السنة ٧٢ فى ١٨ نوفمبر ١٩٩٦م ص ١٦
(٢) من الملاحظ أن إسرائيل استخدمت مادة كيماوية تليين الصخر الكلسى الهش وربما تكون هذه المادة المستخدمة فى الكتلة الصخرية و التى تقوم عليها مبان تاريخية و التى تشكل جزء من مجمع الحرم الشريف . راجع الصورة الخاصة بمدخل النفق فى الملاحق ، و كذلك الخريطة التى تبين مسار و اتجاه النفق شكل (٤) .
ملحوظة : يرجع الاتفاق على عملية النفق إلى الطبيب " إروينج مسكرويتش " وهو يهودى مليونير من ميامى طبيب أعصاب يملك أكثر من ٢٠ مستشفى إجتماعى فى ولاية فلوريدا و هو من أكبر مؤيدى حركة الإستيطان فى الضفة و قطاع غزة ، كما هو أسطورة حية من أوساط دوائر اليمين الإسرائيلى باعتباره أكبر مشتر للبيوت و الأراضى العربية فى القدس ، كما هو صاحب حى يهودى فى منطقة رأس العامود و من الذين اشتركوا فى عملية تمويل شراء دار الضيافة " سان جورج " التى تقع بالقرب من كنيسة القيامة . راجع - المجلة - مجلة العرب الدولية عدد ٨٧٨ فى ١٨ ديسمبر سنة ١٩٩٦م ص ٣٦ و ما بعدها .

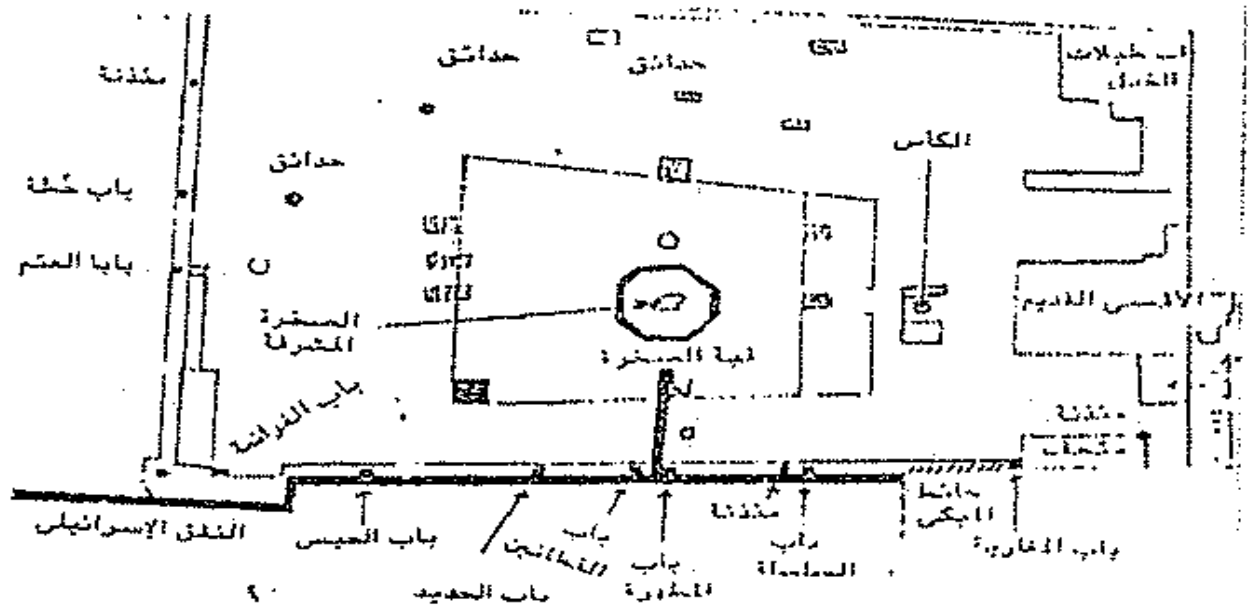
و تتم هذه الأعمال من خلال وزارة الآثار و الأديان الإسرائيلية
بالمشاركة مع بلدية القدس ، كما قامت بإجراء هذه الحفريات الأمر الذى
أدى إلى تصدع فى بعض الأبنية منها المدرسة العثمانية - والمدرسة المنجكية
التي تضم مقر الهيئة الإسلامية العليا للقدس، وقد اكتشفت آثار إسلامية
ويزنطية من خلال عمليات الحفر كما قامت السلطات الإسرائيلية بالتعاون
مع بلدية القدس باستخدام الجرافات الإسرائيلية على القطعة رقم (٥) من
الحوض رقم ٣٠١٢٥ و المعروفة بأرض السلودحة فى منطقة باب الرحمة
تعتبر امتداداً للمقبر الإسلامية .

و من خلال ذلك يتضح لنا :

(١) أن السلطات الإسرائيلية أخذت فى استخدام النفق للمصلاه من قبل
المتدينين اليهود .

(٢) أن الحفريات التى تشرف عليها السلطات الإسرائيلية هى أراض
عربية إسلامية تمتلكها الأوقاف الإسلامية و العائلات العربية الفلسطينية
كعائلة أبو السعود .

و قد أخذت السلطات الإسرائيلية بفتح النفق بعد أن أحدثت فجوات
صغيرة فى جدار الحرم المكشوف ضاربة عرض الحائط كل الجهود التى
بذلت من أجل منعها من إجراءات الحفر بل أخست فى توجيـــــــــــــــــه
نداءات لليهود تحثهم على القيام بالسرعة اللازمة لأعمال



خريطة تبين مسار و اتجاه النفق الذي تقوم
سلطات الاحتلال الاسرائيلي بأعماله

شكل (٤)

المصدر : جريدة الأهرام : عدد ٤٠١٠٨ في ٢٨ سبتمبر ١٩٩٦ ص ٦.

الحفرة والانهاء منها من خلال النداء التالى " أيها المساولون بالمدينة أين جرافاتكم وآلاتكم التى أدت عملها كما يجب فى أول ليلة لتطهير الأرض أمام حائط المبكى (أى إزالة حى المغاربة) لقد قررت البلدية إزالة الأحياء الفقيرة و الخرائب و لا بد من تنفيذها بدون خوف أو خجل و لا بد من إصدار الأوامر لإخلاء المئات الذين يسكنونها " (١) .

الاتجاه الثانى : أخذت السلطات الاسرائيلية فى استخدام أساليب أخرى بخلاف الحفريات و هى عبارة عن أعمال استفزازية ضد مشاعر المسلمين والمسيحيين على حد سواء و يظهر ذلك من خلال النواحي التالية :

فى عام ١٩٦٩م تعرض المسجد الأقصى إلى عملية إحراق على يد صهيونى متطرف و قد تباطأت السلطات الاسرائيلية فى عملية إطفاء الحريق مما سبب أضراراً بالغة الأهمية بالمسجد و التهمت النار الجناح الجنوبى الشرقى منه وقضت تماماً على المنبر المطعم بالعاج الذى أقيم فى عهد صلاح الدين كما أن الأضرار أن الأضرار أصابت سقف المسجد (٢) .

و رغم أن السلطات الاسرائيلية ألحقت التهمة باسراىل ما جور يدعى "مايكل روهان" بشأن حريق المسجد إلا أن هذا لا يعطيها الحق فى أنها

(١) دافيد هرست : البندقية و غصن الزيتون - مترجم عن الهيئة العامة للإستعلامات رقم ٧٣٧ ص ٢٤٥ .

(٢) شاهد الباحث هذه الأضرار أثناء زيارته لبيت المقدس عام ١٩٧٠م .

تركت النيران تأكل في أثاث المسجد دون التحرك لإطفائها ^(١) .

ب. في يناير ١٩٨٤م أخذت مجموعة إرهابية بالقيام بمحاولة تدمير المسجد الأقصى حيث أشار أحد الأفراد الذين اشتركوا في العملية و يدعى "شمعون بردة" أن العملية ما هي إلا عملية منظمة و مدروسة و وفق مسار زمني كامل لها ^(٢) .

ج. حاول مائة متطرف يهودي دخول حرم المسجد الأقصى و قبة الصخرة في القدس بمناسبة يوم الحداد المزعوم " تيشايبان " و هو ذكرى تدمير هيكل سليمان الذي يعتقد اليهود أنه كان مبنياً في هذا المكان و أن الرومان هدموه عام ٣٧٠م و هؤلاء اليهود يرغبون

(١) راجع رائف نجم : الحفاظ على التراث المعماري في القدس الشريف - رغم الاحتلال الاسرائيلي . مجلة الإسكان و التعمير - جامعة الدول العربية . عدد ٣ أكتوبر سنة ١٩٨٥م ص ٢٦ .

(٢) سليمان عني الدين فتوح (دكتور) : سياسة التهويد الاسرائيلية لمدينة القدس منذ عام ١٩٦٧م حتى وقتنا الحاضر بحث مقدم للنبوة الدولية - القدس التاريخ و المستقبل - المنعقدة في جامعة أسبوط في ٢٩ - ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٩٦م .

ملحوظة : هناك العديد من الجماعات اليهودية المتطرفة منها :- لغتا : التي قامت بمحاولة تدمير المسجد الأقصى عام ١٩٨٤م ، عصابة التنظيم السري اليهودي : هي تلك الجماعة التي تحاول نسف المسجد الأقصى حتى لو بالطائرات من الجو ورابطة الدفاع اليهودية التي أخذت في تجميع المتفجرات لنسف المسجد الأقصى .

ومأملون في إعادة بناء الهيكل (١).

د. سمحت المحكمة العليا للمتطرفين اليهود بالصلاة في المسجد مما شكل سابقة خطيرة تهدد بوجود مضاعفات مأساوية من حيث التدخل في الشئون الإسلامية و المقدسات الإسلامية .

هـ. قتل ١٧ فلسطينياً قرب المسجد الأقصى على يد الشرطة الإسرائيلية.

و. قيام السلطات الإسرائيلية بمجزرة في ٨ أكتوبر ١٩٩٠م في المسجد الأقصى الشريف كان ضحيتها ٢٠ قتيلاً و ٥٣ جريحاً من السكان العرب (٢).

أخذت السلطات الإسرائيلية في الإجراءات التعسفية للمواطنين الذين يأتون من المناطق المجاورة للقدس و مدن وقرى الضفة الغربية من خلال إقامة الحواجز و نقاط التفتيش و الكلاب البوليسية لإرهاب المواطنين ووضعهم إلى جانب بعضهم البعض الآخر بجوار الحائط وتفتيشهم وضربهم لعدم حصولهم على تصاريح لتأدية شعائهم

(١) مجلة الوعي الإسلامي عدد ٣٦٨ سبتمبر ١٩٩٦م ص ٨ .

(2) The Report of The Commission of Investigation The Events On The Temple Mount In Lapidoth And Hirsh P.468-470

الدينية في المسجد الأقصى^(١) .

ز. أخذت السلطات الإسرائيلية بزرع قبور وهمية في أراضى الأوقاف التابعة لمنطقة الحرم القدسي الشريف ، و ذلك لتغيير معالم الأراضى وإدعائها للملكيتها ، كما أخذت في الوقت نفسه بتغيير معالم أخرى لمناطق أخرى من أجل إقامة العديد من المشروعات السياحية عليها .

و من خلال ما سبق في تلك الأعمال التي تعمدت السلطات الإسرائيلية لإجرائها للمناطق المقدسة الإسلامية و الخيطة بها يتضح لنا ما يلي :

أن السلطات الإسرائيلية تعتمد التعدي على المقدسات الإسلامية وإيجاد التصدع في مبانيها من خلال أعمال الحفر التي تتم في النفق و ترك النيران لتلتهم الأثاث في المسجد أثناء اشتعال الحريق المفتعل .

٢) أن الجماعات اليهودية المتطرفة التي تسعى إلى تدمير المسجد الأقصى ما هي إلا جواز سفر من خلال السلطات الإسرائيلية التي تسمح لهم بتلك الأعمال

٣) أن السماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى و حرمان المسلمين من أداء الصلاة من خلال الإجراءات التعسفية التي تستخدمها السلطات الإسرائيلية إنما هو دليل على رغبتها في تلك الأعمال .

٤) أن سياسة الهدم التي أخذت في إجرائها في المناطق المجاورة للحرم القدسي الشريف ما هي إلا محاولة لطمس المعالم الأثرية و الإسلامية القائمة في تلك المناطق منذ آلاف السنين .

(١) راجع الصرورة بهذا الرضع في الملاحق .

و مما سبق يتضح لنا :

أ. أن الحفريات التي تمت لم تسفر عن شيء و لن تسفر عن شيء من وجود أى آثار لهم فى تلك المنطقة .

أن الحفريات لإقامة الهيكل فقد أوضحت الدراسات عن عدم وجود أى آثار للهيكل .

ج. أن المسجد الأقصى المقام حالياً ليس فى الزاوية التى بنى عليها هيكل سليمان فالمسجد موجه إلى الكعبة و الهيكل مستطيل الشكل متجه من الغرب إلى الشرق .

د. أن حائط المبكى الذى تدعى إسرائيل أنه جزء من آثارهم ما هو إلا حائط البراق نسبة إلى البراق الذى ورد ذكره فى حديث رسول الله ﷺ عن الاسراء و المعراج ^(١) .

ثانياً السكان :

فى عام ١٩٦٧م احتلت اسرائيل القدس الشرقية التى أصبحت تحت السيادة الأردنية بعد العام ١٩٤٩م ثم ضمتها إليها رغم معارضة السكان الفلسطينيين أهلها الأصليون .

و قد شهدت المدينة نمواً كبيراً منذ عام ١٩٦٧م لمصلحة السكان و المستوطنين اليهود على حد سواء ، فتمتد القدس حالياً على ١٢٣ كم^٢ فوق تلال صخرية تعرف بجبال القدس أهمها جبل الزيتون

(١) منار الإسلام عدد ٧ فى ١٩ فبراير سنة ١٩٨٨م ص ٢٥ و ما بعدها .

ويعيش فيها نحو ٤٠٠ ألف اسرائيلي يفوق عددهم البالغ ١٦٧ ألف في القدس الشرقية عدد الفلسطينيين في القدس البالغ ١٥٠,٥ فلسطيني ، و قد نفذت السلطات الاسرائيلية منذ احتلالها للقدس عام ١٩٦٧م سياسة استيطانية مكثفة ما تزال متواصلة دون التوقف و قد اقيمت عشرات الأحياء الجديدة التي تطوق الأحياء العربية و أخذت في الآونة الأخيرة تنفيذ مخططاتها الرامية إلى إقامة آلاف الوحدات السكنية و هو ما سنبينه على النحو التالي :

(١) معاناة عدد كبير من العائلات العربية في مدينة القدس من مشاكل اقتصادية خطيرة و كذلك مستوى البنية التحتية والخدمات الإجتماعية في الأحياء الغير مهدومة أقل بكثير من مثيلاتها في الأحياء اليهودية ، و قد نجد أن الأحياء العربية في القدس تحتاج إلى تعبيد الطرق و إقامة شبكات المياه والصرف الصحي في حين أن المستوطنات الإسرائيلية التي تقيمها الحكومة الإسرائيلية تكون مجهزة من كل الخدمات السابقة الذكر .

إستخدام الكلاب البوليسية لمطاردة السكان العرب و إجبارهم على ترك منازلهم وأراضيهم واختطاف المواطنين العرب وتعذيبهم كما تقوم الشرطة الإسرائيلية بإيقاف السيارات التي تحمل لوحة الضفة الغربية حيث ينزل ركبائها و يدخل الكلب ليتفحص الحافلة أو السيارة و صندوقها و قد اتخذت السلطات الإسرائيلية هذا الأسلوب في منطقة بيت لحم جنوب القدس وأماكن البناء في مستوطنة " بسغات زاييف " .

(٣) تقوم السلطات الإسرائيلية بفرض غرامات مالية باهظة على السكان العرب في حالة البناء بدون ترخيص فيها هي تفرض حوالى ١٢٧ ألف شيكل على مواطن من شعقاط يدعى " يوسف أبو شحادة " .

(٤) سحب تصاريح العمل من المواطنين و منهم من دخلوا اسرائيل بحجة أنهم محسوبون على فصائل المعارضة (١) .

حرمان السكان المقدسين من الحقوق المدنية الذين يحصلون على هوية القدس و يقطنون خارج مكان دائرة القدس من الحصول على أية حقوق مهما كانت و قد حدث ذلك لمواطنه مقدسية لها هوية القدس وتقيم في مدينة رام الله وتريد اجراء عملية جراحية لها ، فقد رفضت السلطات الإسرائيلية إعطائها أى تسهيلات بدعوى أنها تقيم خارج المدينة، كما يؤدي هذا الإجراء إلى تعرضهم لاعتقال من قبل السلطات الإسرائيلية عند مغادرة القدس إلى المدن المجاورة ، وتتزامن هذه الخطة مع استمرار تشجيع يهود العالم على الهجرة إلى اسرائيل و الحصول على حق الإقامة (٢) .

من خلال أن حق الوزارة الإسرائيلية شطب اسم أى مواطن من حاسوب الوزارة في حالة عدم إثبات إقامته في مدينة القدس لمدة سبع سنوات متتالية (٣) .

(١) راجع التقدير الشهري بمؤسسة دار الحق و القطاع - الذى يصدر في قطاع غزة.

(٢) راجع جريدة القدس عدد ٩٢٥٣ في ١٩٩٥/٦/٣ م ص ٩ .

(٣) وقد كان الباحث يعاني من تلك التصاريح أثناء دراسته بجامعة بيروت العربية

كانت السلطات الإسرائيلية تسمح للسكان العرب بالسفر إلى الخارج بموجب تصاريح سارية المفعول لمدة ثلاثة سنوات و تقوم بتجديد التصريح لسنوات أخرى إضافية دون أى مضايقات أما فى الفترة الأخيرة فأخذت تشدد فى تجديد مفعول التصريح وتسحب الهويات من أصحابها بصورة ملحوظة مما يحرمهم من العودة الى مدينتهم وعائلاتهم أما السكان الذين يسكنون فى ضواحي المدينة كـ "الرام" و منطقة "أبوديس" و "العزريّة" وغيرها فإنها تمنح وثائق سفر للسكان العرب فى المدينة وخاصة الطلاب و الفترة محدودة لا تتناسب و مدة الدراسة و هى أربع سنوات مما يضطر الطلاب إلى التوجه إلى القنصليات الإسرائيلية فى الخارج و هناك يواجهون المتاعب والتعقيدات المختلفة، و عادة ما ترفض القنصليات تجديد التصريح مرة أخرى ، الأمر الذى يعرض الطلاب إلى مشكلتين رئيسيتين الأولى إما ترك الدراسة و الرجوع إلى المدينة أو عدم الإكتراث بالتجديد وتضييع عليه حق العودة إلى المدينة و هو فى كلا الأمرين قد خسر خسراناً ميبئاً^(١).

(٧) حرمان الأولاد الذين يولدون من زوجات يحملن الهويات الإسرائيلية و متزوجات من أزواج لا يحملون الهوية الإسرائيلية حيث قامت السلطات الإسرائيلية فقط بإدخال أسماء الأطفال فى "هويات" أمهاتهم دون إعطائهم أرقام بطاقات متذرعة بأن ذلك سوف يحدث مستقبلاً .

(١) راجع فى الملاحق : الرثيقة الخاصة بالطلاب الدارسين داخل و خارج القدس - الصادرة عن مركز الدفاع عن النفس "هموكيد" .

٨) ضرورة الحصول على موافقة الدائرة المدنية في القدس على طلبات جمع الشمل للعائلات و المواطنين من سكان القدس العربية هو من قبيل التحايلات فهناك العديد من السكان المحرومون من حق العودة إلى مدينتهم التي ولدوا فيها و نشأوا فيها سنوات طويلة و اضطروا إلى الهجرة نتيجة الحروب المتعاقبة ^(١).

٩) قام المستوطنين باستخدام المواد الحارقة ضد المواطنين العرب في القدس الشرقية حيث تم إلقاء القبض على المستوطنين الإسرائيليين أثناء قيام المصلين المسلمين بأداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى حيث عثر على مواطن و بحوزته عبوتين حارقتين تحتويان على مادة حمضية و هو خارج من المعهد الديني اليهودي كما عثر معهما على منشورات تمجد مذبة الحرم الإبراهيمي و تحض على زيارة قبر " باروخ غولسد شستين " في مستوطنة كريات أربع ^(٢).

١٠) قيام أفراد التنظيم الإرهابي اليهودي الجديد " منظمة الثار من العرب " بالتخطيط لإطلاق النيران على السكان العرب .

١١) استمرار العمل بالقانون الصادر في عام ١٩٥٢ م و الذي يسمح لوزارة الداخلية الإسرائيلية بإلغاء إقامة الفلسطينيين الذين يطلق عليهم أصحاب الإقامة الدائمة في القدس

(١) راجع : تقرير الغرفة التجارية إلى السيد/ وزير الداخلية الإسرائيلية آنذاك "عوزي برعام"

(٢) جريدة القدس : عدد ٩١٤٦ في ١١/٢/١٩٩٥ ص ١٩

(١٢) إجبار السكان العرب المقدسين على الحصول على الجنسية الإسرائيلية و حرمانهم من جنسيتهم العربية ، و فى حالة الرفض يكون مصيرهم الطرد و الضرب و التعذيب .

(١٣) إعتمدت السلطات الإسرائيلية على الانتقام من الشخصيات المقدسية البارزة و الرئيسية سواء كانوا من رجال الأوقاف أو رجال الدين أو الفكر أو السياسة أو غيرهم و من أمثال هــؤـلـاء " روى الخطيب - عدة بلدية القدس - الشيخ عبد الحميد السايح - رئيس المجلس الإسلامى الأعلى - غبطة المطران هيلاريون كابوتشى " .

و من النماذج الفعلية الحية التى تبرهن على تلك الحميات هى :

الطفلة سحر الرغل عمرها ٧ سنوات تسير مع والدتها نعيمة الرغل ٤٠ عاماً إنهار عليها جدار و أصاب الطفلة وأدى إلى وفاتها ، و قد سقطت تلك الصخرة من جوار مدرسة سلوان للبنين التى تعتبر من الأبنية الخطيرة الأمر الذى أدى إغلاق روضة للأطفال يتعلم فيها ٤٥ طقلاً دون أن يجدوا البديل للروضة والمدرسة ، و إذا كانت تلك التصدعات فى المبنى فإنها تدل على التصدع الفعلى القائم بين السكان العرب المقدسين و السكان الإسرائيليين والسلطات الإسرائيلية ، الأمر الذى قد يؤدى إلى انفجار الوضع فى أى لحظة من اللحظات حيث أن نسبة ٢٧ ٪ من سكان المدينة يعيشون تحت أدنى خط الفقر .

المواطن المقدسي نبيل سنقرط : قام ببناء جدار إستنادى لحماية منزله ومخازن في بيت حنينا وفوجيء في ١٢/١٠/٩٤ بملاحظة عبارة مكتوبة باللغة العبرية وضعها مفتش المنطقة حيث يوصف بأنه " كاوبوى " و بعد يومين أحضر جرافه و قام بهدم السور ترافقه قوه وصل تعدادها إلى عشرين شرطياً و جندي حراسة حدود و أدى ذلك إلى هدم جزء من منزله وسقوط عمود كهرباء مجاور له الأمر الذى كان سيؤدى إلى كارثة ، و إذ به يفاجيء بفاتورة حساب تقدر بـ ٤٢٠٠ شيكل مقابل هدم السور !

استخدام المستوطنين الإسرائيليين أساليب متنوعة من المضايقات والاستفزازات للسكان العرب من خلال الإعتداء على المنازل فى البلدة القديمة ، فقد وصفت إحدى السيدات العربيات من سكان المدينة على أنه فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل تم سماع طرقات على الباب و دق جرس الباب و سمعنا أصواتاً عرفت بأنها أصوات مستوطنين فقمنا بزيادة إغلاق المنزل خشية إقتحامه منهم ، كما تروى سيدة أخرى بأن المستوطنين يقومون فى ساعات متأخرة من الليل برشق الحجارة على أبواب المنازل وافتعال المشاكل و إضافة إلى الإزعاج إطلاق الأصوات المرتفعة التى تحرمنا من النوم لساعات طويلة ، هذا إلى جانب سير المستوطنين بالشوارع محاولين اقتحام المنازل و تكسيرها بالحجارة ، فقد اعتدى المستوطنون مخبز و صاحبه فى منطقة المصرة لصاحبه " أبو عماد " حيث كسروا و حطموا واجهة الغرف الزجاجية فى مدخل الفرن و الثلاجة و عبثوا بمحتويات المخبز، الأمر الذى

أثار أضراراً بالغة و فادحة قدرت بألاف الشواكل ، ولم يكتفى المستوطنين بذلك بل قاموا بالإعتداء على محلات تجارية في منطقتي باب العمود و باب الخليل في شارع صلاح الدين و مصنع الخزف الفلسطيني^(١) .

د. الإعتداء على النساء العربيات اللواتي يعارضن السياسة الإسرائيلية من خلال إعتقال أزواجهن في السجون الإسرائيلية دون محاكمة الأمر الذي يتنافى و مبادئ القوانين الدولية و العادات و التقاليد الإسلامية و العربية .

هـ . إجبار الأهالي على الخروج من منازلهم من منتصف الليل أثناء قرار فرض منع التجوال الذي تفرضه السلطات الإسرائيلية من وقت إلى آخر و القيام بتفتيشهم في محاولة منها لارهاب المواطنين من جهة و إجبارهم على ترك أراضيهم من جهة أخرى ، كما تأخذ في إطلاق النيران من فوق رؤوس المواطنين في محاولة منها لبث الفزع و الخوف في قلوب المواطنين العرب^(٢) .

و . مواطن من البلدة القديمة ضاق به منزله لكثرة أعداد أسرته و أخوته ووالديه فترك منزله إلى خارج البلدة القديمة فإذا ما سكن الضفة الغربية يكون بذلك قد فقد هويته المقدسية^(٣) .

(١) جريدة القدس عدد ٨٩٢٤ في ٤ / ٧ / ١٩٩٤ م ص ٧ .

(٢) الجديد : مجلة لبنانية - في ١٦ أغسطس ١٩٦٨ م .

(٣) التلفزيون الفلسطيني : برنامج وجهاً لوجه مع الأستاذ / فيصل الحسيني - مسؤول ملف القدس حول الممارسات الإسرائيلية في مدينة القدس في ٢٠ / ١٢ / ١٩٩٦ م الساعة الثامنة مساءً .

و من خلال ما سبق تتضح لنا نقاط هامة يمكن أن نبرزها على النحو التالي:
(١) أن عدد السكان اليهود في عام ١٩٧٦م كان صفر و في عام ١٩٩٣م وصل عددهم إلى ١٦٠ ألف يهودي شكلوا فيه أغلبية يهودية في الشطر الشرقي من المدينة .

(٢) انخفاض عدد السكان العرب المقيمين في القدس على حد سواء حيث أصبح عددهم الآن ١٥٠,٢ ألف مواطن .

(٣) تقلص نسبة المسيحيين بشكل واضح حيث كانوا يمثلون نصف سكان القدس فإن نسبتهم الآن هامشية و كانت نسبة المسيحيين في بيت لحم تمثل ٩٠٪ أما الآن فتتمثل نسبة ١٠٪ و أن النسبة الموجودة للأغلبية المسيحية هي " بيت ساحور " التي تهددها إقامة المستوطنات حولها (١) .

ثالثاً الأرض :

أخذت الحكومة الإسرائيلية في الآونة الأخيرة منذ عام ١٩٦٧م في التوسع في بناء المستوطنات على حساب الأراضي العربية و لم تكتفي بذلك بل أخذت في تقديم المشروعات اللازمة لإصدار القوانين عبر الكنيست الإسرائيلي من أجل إيجاد امتداد اقليمي في شمال و شرق مدينة القدس مع المدن المحيطة بها من خلال مشروع قانون تقدم به عضوا الكنيست عمנוيل زيسمان من حزب العمل و يهود شاع متســــــــــــــــان من حزب

(١) راجع تقرير حول الندوة الدولية بشأن القدس بعنوان القدس مدينة السلام المنعقدة في القاهرة في ١٢-١٤/٣/١٩٩٥م .

الليكود و قد قرر العضوان أنه في حالة ما إذا تمت الموافقة تكون النتيجة منع امتداد إقليمى لمدن الضفة الغربية و بين القدس و خاصة في الجانب الشرقى ، وكذلك إفشال أية جهود فلسطينية بصورة أو أخرى إلى السيطرة على قانونية القدس الأمر الذى تسعى إليه إسرائيل جاهدة منذ زمن طويل من خلال تلك الممارسات التى سنبينها كما سيأتى ذكره مفصلاً :

(١) أن توسيع المنطقة سيؤدى إلى زيادة وزن السكان اليهود في القدس من خلال إقامة المستوطنات التى ستأخذ شكل المدن .

(٢) ضمان إيجاد مساحات كبيرة من الأراضى لإحتياجات مستقبلية للبناء في القدس .

(٣) ضرورة تحجيم امتداد البناء العربى من أجل منع ربط أحياء شعفاط مع بيت حنينا و جعل أكثر المناطق في القدس خضراء حتى يمكن وقف البناء من جهة و تقليص نسبة السكان العرب من جهة أخرى .

(٤) ضرورة مراقبة وزارة المالية و الداخلية بصورة فعالة لعملية البناء غير القانونى الذى يقوم به السكان العرب على حد دعواهم .

ضرورة ضم العديد من المستعمرات الاستيطانية إلى حدود القدس لزيادة مساحتها كمستوطنة " معاليه أدوميم - جعبات زائيف " من ٢٠ - ٣٠ ألف دونم و من ١١٠ - ١٣٠ ألف دونم^(١) .

(١) مشروع القانون الذى تقدم به عضوا الكنيست عميريل زيسمان و يهود مشاع متسا إلى الكنيست الإسرائيلى . راجع جريدة القدس عدد ٨٩١٤ فى ٩٤/٦/٢٤ ص ١٠ و كذلك راجع Gidal Allo , Israeach Of Peace . (Tel Aviv 1989 P.23) .

٦) منع أى اتصال سكاني بين التجمعات العربية بحيث تصبح هذه التجمعات السكانية العربية مجرد كائنات منفصلة لا تجمع بينها سوى محرات ضيقة " كرادور " تكون تحت سيطرة المستوطنين أو جنود جيش الدفاع الإسرائيلي عند إعادة إنتشاره على المخاور أو مفترق الطرق .

٧) جلب يهود متدينين متطرفين للإستيطان يكونون النواه الأولى فى تحقيق الأهداف الإستراتيجية الإسرائيلية من خلال تنفيذ الخطط الإستيطانية لقسم المستدروت .

٨) وضع خريطة توجية للإستيطان من خلال التمرکز فى المناطق الدينية و التى تسعى لها وزارة الإسكان من خلال تسهيلات فى القروض و المنح للمناطق التى تقع فى أجندة المتدينين و على سبيل المثال (القدس - الخليل) .
وبذلك نرى أن الحكومة الإسرائيلية أخذت فى توسيع حدود مدينة القدس بالفعل حتى أن الناظر للخريطة العامة للقدس عام ١٩٦٧م و عدد السكان اليهود فيها إلى جانب الخريطة العامة للقدس عام ١٩٨٢م ليجد الفارق الحقيقى فى عملية الإنتشار السريع بالمستوطنات التى تقوم بها إسرائيل ، كما تبين الخريطة أطماع إسرائيل و تكوين القدس الكبرى هو دليل قاطع على تلك الأطماع ^(١) .

فقد استقطعت إسرائيل مساحات كبيرة من حدود بلديات البيرة و بيت جالا و بيت لحم .

(١) راجع الخرائط الدالة على ذلك شكل ٥ ، ٦ .

قد استخدمت هذه الوسائل من خلال ما تم مصادرتة من أراضي و ما هدمته من منازل و أحياء و ميادين فهناك مخطط للإستيلاء على ٢٠٥٨ دونم في أرض أبو غنيم لإقامة ٦٥٠٠ وحدة سكنية و ٩٨٠ دونم في بيت صفالا لإقامة ٣٦٠٠ وحدة سكنية و ١١٩٨ دونم في قرية شعفاط لبناء ٢١٦٥ وحدة سكنية و ٥٤١ دونم لبناء ١٢٨٦ وحدة سكنية و ٥٤١ دونم لبناء ٣٠٠٠ وحدة سكنية في مستعمرة جعبات يهودا شوسع و ٥٠٠٠ وحدة سكنية ضمن مخطط التجزيم السبعة^(١).

و هو الأمر الذي سنحاول في هذه الدراسة بيانه بشكل واضح مع إبراز مناطقه على النحو التالي :

أ. أخذت السلطات الإسرائيلية في بناء الوحدات السكنية المقررة داخل حدود المدينة من خلال جعل نسبة سكان القدس العرب ٢٢٪ كمرحلة أولى إلى جانب تعداد اليهود ، فقد أصبحت العديد من المستوطنات الإسرائيلية إلى جانب الأحياء العربية و تطويقها بحزام أمني و كتل المباني الخرسانية و شق الطرق الداخلية و من أهم هذه المستوطنات رموت نفيه يعقوب - رمات أشكول سنهورية - جعبات همشما - التلة الفرنسية - رمون هنتسف - بسغات زئيف - معاليه أدوميم - بسغات أومر - جعبات هنتوت - نيف باكرف - فعاليه داخناً - بتار - وافرث.

(١) راجع الرفد عدد ٣٠٦٢ في ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٩٦ م ص ٥٠ .



خريطة تين القدس في عام ١٩٦٧م

شكل (٦)

المصدر : مجلة النهر : عدد ٥٠٨ مجلد ٥٥ ص ٩٢ .

ب. أخذت في إقامة الوحدات السكنية إلى جانب الأحياء العربية فتجد أن هناك ٧٥٠ وحدة سكنية ستقام في بيت حنينا وشفعاط وصادرت العديد من الأراضي لصالح إقامة مستوطنات كمستوطنات بسغات زئيف وبسغات أومر لبناء ستة آلاف وحدة سكنية تتسع إلى ١٧٠ ألف شخص يهودي مستوطن ، كما أن هناك خطة لإقامة المستوطنة جـسعبات حنتوت في أراضي بيت صفاقا وبيت جالا على مساحة ١٧٠ دونم حيث تعتمد في إقامتها على الكوئانات حسب الخطة المعدة لها ، وتأمل السلطات الإسرائيلية في بناء ٨٠٠ وحدة سكنية لإسكان المهاجرين القادمين من روسيا وأثيوبيا .

ج. استولت السلطات الإسرائيلية على أراضي أبو غنيم حيث صادرت عام ١٩٩٠م مساحة قدرت ١٨٥٠ دونم لإقامة ٣٥٠٠ وحدة سكنية ضمن مشروع (أ) ومشروع (ب) وهو مشروع مكمل للمستوطنة تحت اسم خربة فرموريه ليكون إجمالي تلك الوحدات السكنية في تلك المنطقة حوالي ٧٥٠ وحدة واتخذت السلطات الإسرائيلية حالياً في أكتوبر سنة ١٩٩٦م الخطة المقامة لإقامة مباني في منطقة رأس العامود لبناء ١٢ ألف وحدة سكنية (١) .

(١) تحليل التشككي : تحير شون الإستيغان في القدس - مقابلة الباحث الشخصية له في الندوة المنعقدة في جامعة أسيرط في ٢٩ - ٣٠ أكربر سنة ١٩٩٦م بعنوان القدس التاريخ والمستقبل . وكذلك نشره أخبار التلفزيون الإسرائيلي باللغة العربية في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم ١٩٩٦/١٢/٢٠م بشأن احتجاج يهود و عرب على إقامة تلك المستوطنة

د. قررت المحكمة الإسرائيلية العليا بناء وحدات سكنية لـ ٣٠ ألف مستوطن في " هارها حوما " .

هـ. يتم التخطيط لزيادة عدد السكان في مستوطنة بسفات زليف بمقدار ٢٠ ألف مستوطن خلال عامين حيث يبلغ عدد مستوطنيها الآن ٢٥ ألف نسمة و ٥٠٠ مستوطن .

و. توجد خطة اسرائيلية لتوسيع مستوطنة " راموت " التي يبلغ عدد سكانها ٢٩ ألف نسمة ^(١) .

ز. سينتهي العمل في بناء ١٠ آلاف وحدة سكنية في ريشبة و شعفاط لإسكان يهود متشددين مع نهاية العام الحالي حيث يبلغ عدد سكانها ٥ آلاف نسمة ، كما تشهد مستوطنة معاليه أدوميم أعمالاً توسعية و تعمل مستوطنة " نيف كريات " إلى زيادة عدد سكانها أكثر من ١٥ ألف نسمة .

استولى الإسرائيليون على ما يتراوح ما بين ٣٥ - ٧٠ عقار في حارة المسلمين بالبلدة القديمة ، و لم تكتفى السلطات الإسرائيلية بتسك الأعمال فقط من خلال الوحدات السكنية و الأحياء اليهودية والمستوطنات على حساب القرى و المواطنين العرب ، بل أخذت في رسم المنطقة كما يخلوها من خلال إقامة الميادين و الشوارع فنجدها تعمل على تطوير ميدان

(١) راجع جريدة الشعب عدد ١١١٩ في ١٣/١٢/١٩٩٦ م ص ٤ ،

و كذلك جريدة الأحرار عدد ١٨١٥ في ١٤/١٢/٩٦ ص ١ .

الروس عن طريق " سلطة تطوير القدس " (١)

و هو الميدان الذى يقع بين شوارع يافا و ثبطين إسرائيل و نعيم (الأنبياء) وشارع هجتسليت بالقرب من ساحة البلدية الجديدة على مساحة ٦٠ دونم نصفها يقوم عليه بناء حوائيت على شوارع يافا و محكمة العدل و محكمة الصلح و محكمة الشرطة و مكاتب البلدية و مكتب الإديسان كما يوجد بناءان فى المنطقة هى المتحف

و الكنيسة تابعة للكنيسة الحمراء كما توجد بعض البيوت على طول شارع غروز نيزغ و تتضمن الخطة بناء فندق من أربعة طوابق على مساحة ١٣,٥ ألف م^٢ ومركز سياحى و تجارى مكملان للفندق ، هذا إلى جانب حديقة تطل على جبل سكوبس وتحويل المسجد القائم إلى فندق وزيادة المباني القائمة فيه و هو فى حوزة دائرة الأراضى التى وضعتها إسرائيل تحت تصرفها ، و سيكون إجمالى المساحة التى استقطعتها إسرائيل المنطقة بهذا الشأن ٤٥ ألف م^٢.

كما أخذت السلطات الإسرائيلية أيضاً فى إمداد الأحياء اليهودية

(١) سلطة تطوير القدس تتكون من دافيد فيستر مدير المشروع و المخططون يوناتان شيلوى و يورام فوجل و مهندسة البلدية الينور عمر بارزخى و مخطط وزارة الداخلية فى إسرائيل بار أشر و مكتب حنتيس .

راجع - جريدة القدس عدد ٨٨٨٨ فى ٢٩ / - / ١٩٩٤ م ص ١١ .
و كذلك راجع :

Israel Kimchi , : Lines The Development Of Jerusalem 1988 - 1993 In Urban Geography In Jerusalem 1967 - 1992) (Jerusalem 1992) P.22

بالخدمات و المرافق الجيدة مع ترك الأحياء و المناطق العربية بدون خدمات تذكر فقد أقامت " تروल्ली باص " يسير بالطاقة الكهربائية لربط مستوطنة بسغات زنيف عبر طريق رقم (١) إلى شارع يافا ثم يستدير إلى الأحياء الشمالية والخط الآخر يستخدم الأحياء الغربية بحيث يبدأ من " سرروت هرتزل " قرب ضاحية كريات يوفل " الماشة " إلى شارع يافا و منه باتجاه منتزه جرس الحرية و محطة القطارات المتجهه الى تل أبيب .

و قد طالبت أيضاً سلطة الآثار الإسرائيلية بإزالة العديد من المنازل العربية في القدس في حي " سلوان " بدعوى أنها تلحق الضرر بالآثار اليهودية و أخذت في هدم المنازل من خلال إصدار الأوامر في منطقة العيساوية و رأس العامود حيث شملت هاتين المنطقتين على ٢٧ أمر هدم وهذا يدل على أن السلطات الإسرائيلية بما فيها رئيس البلدية " أولمرت " ونائبه " أورى لوبليانسكى " لا يبحشان عن الهدوء في المدينة بل يريدان وضع المدينة على رأس جدول الأعمال من خلال تحرشه بالسكان العرب^(١). و بدراسة الملفات الخاصة بعملية الهدم نجد أن هناك عمليات سريعة تتخذ لإجراء قرار الهدم من خلال الدعم الكامل من البلدية و مدير قسم البناء فيها " دوريتون " (٢) .

(١) راجع : جريدة النهار عدد ٢٦٩٦ في ٥ / ١٠ / ٩٤ ص ٤ .

(٢) راجع : سليمان فتوح (دكتور) : بحث بعنوان سياسة التهويد الإسرائيلية وممارساتها في القدس - ص ٢٢ و ما بعدها .

و قد قامت السلطات الإسرائيلية بتوجيه آلاتها و جاراتها لهدم سور
المجمع الرئيسي لكهرباء القدس و استقطاع ٥٠٠ م لبناء جسر يربط بين
بساتين زائيف و التلة الفرنسية^(١).

و رغم النداءات و الاستغاثات التى يقوم بها الأهالى إلا أن السلطات
الإسرائيلية ماضيه فى طريقها لتنفيذ المخططات الهيكلية الرامية إلى توسيع
المدينة و جعل منها القدس الكبرى^(٢).

فهذه عائلة عربية تطالب باستعادة أراضي وقف تعود لها فى الشيخ جراح
حيث أقيم على مكان الأرض حتى يهودى عام ١٩٤٨ م و انتقلت المنطقة
جميعها التى تبلغ مساحتها تسعة دونمات إلى إدارة حارس أملاك الغائبين
الإسرائيلية .

و هذه عائلة أخرى تنادى و تطالب باستعادة أرضها التى تم مصادرتها
من خلال نداء وجهته للسلطات الإسرائيلية فى الهيئات و المحاكم
الإدارية^(٣).

و من الملاحظ أن هناك تعاوناً تاماً بين الجهات الرسمية الإسرائيلية الممثلة

(١) تليفزيون فلسطين : نشرة أخبار الساعة التاسعة مساءً يوم ١٨/١٢/١٩٩٦ م

(٢) راجع المخططات الهيكلية المرفقة فى الملاحق و الصادرة عن بلدية القدس .

(٣) أعلنت عائلة موسى و ناصر أبو طاعة إعلاناً حول مصادرة أراضيها ، ونداءات إلى
المحاكم فى القدس بالكف عن مصادرة الأراضي

راجع : سليمان فتوح (دكتور) : مرجع سابق ص ٤٠ .

في وزارة البيئة الأساسية التي يرأسها "أرييل شارون" ووزارة الإسكان التي يرأسها ط مائير يوراسن " من حزب توراه و الوكالة اليهودية و منظمة المستدروت العمالية و باقي الأحزاب الدينية الإسرائيلية هذا فضلاً عن تنسيق كامل مع الوكالة اليهودية الخارجية و مجالس جمع الأموال و تشجيع المستثمرين اليهود من أجل التوسع الإقليمي و الزيادة السكانية في المستوطنات^(١) .

من خلال منظور التفوق السكاني و من الملاحظ أن عدد المستوطنين يزيد في الفترة من ٩٢ - ١٩٩٦م فقد ارتفع في خلال شهر يونيو سنة ١٩٩٦م من ١٠٠ ألف إلى حوالي ١٥٢ ألف و عدد اليهود في القدس الشرقية حوالي ٢٠٠ ألف نسمة الآن من اليهود عما كان عليه في عام ١٩٩٢م حوالي ٥٠ ألف نسمة و هذا يوضح حقيقة هامة أن عدد المستوطنين اليهود في القدس الشرقية قد فاق عدد السكان العرب إذا لم تتبعنا الخطة المستقبلية لعام ١٩٩٧م حيث تنوى السلطات الإسرائيلية عن طريق وزارة الإسكان الإسرائيلية بناء ٢٠ ألف مسكن في مستوطنات الضفة الغربية المحيطة بالقدس حيث تنوى الحكومة زيادة عدد سكان معاليه أدوميم أكبر مستوطنة في الضفة الغربية في شرق القدس إلى أكثر من الضعفين كما أنها ستبنى ما يقرب من ٧٥٠٠ مسكن في هذه المنطقة و أن عدد سكانها

(١) لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع راجع : المجلة - مجلة العرب الدولية عدد ٨٧٨ في ١٨ أكتوبر ديسمبر سنة ١٩٩٦م ص ٣٦ و ما بعدها .

الحاليين حوالي ٥٠٠٠ آلاف نسمة و المهدف زيادة عددهم من ٢٣ ألف إلى ٢٦٠ ألف كما أنها تنوى إقامة ٦٤٠٠ مسكن فى مستوطنتى بيتار وافرأت جنوب القدس و ١٣٠٠ فى جعبات زئيف فى الشمال كما أخذت الحكومة الإسرائيلية على عاتقها بيع آلاف المساكن الجاهزة للمستوطنات^(١).

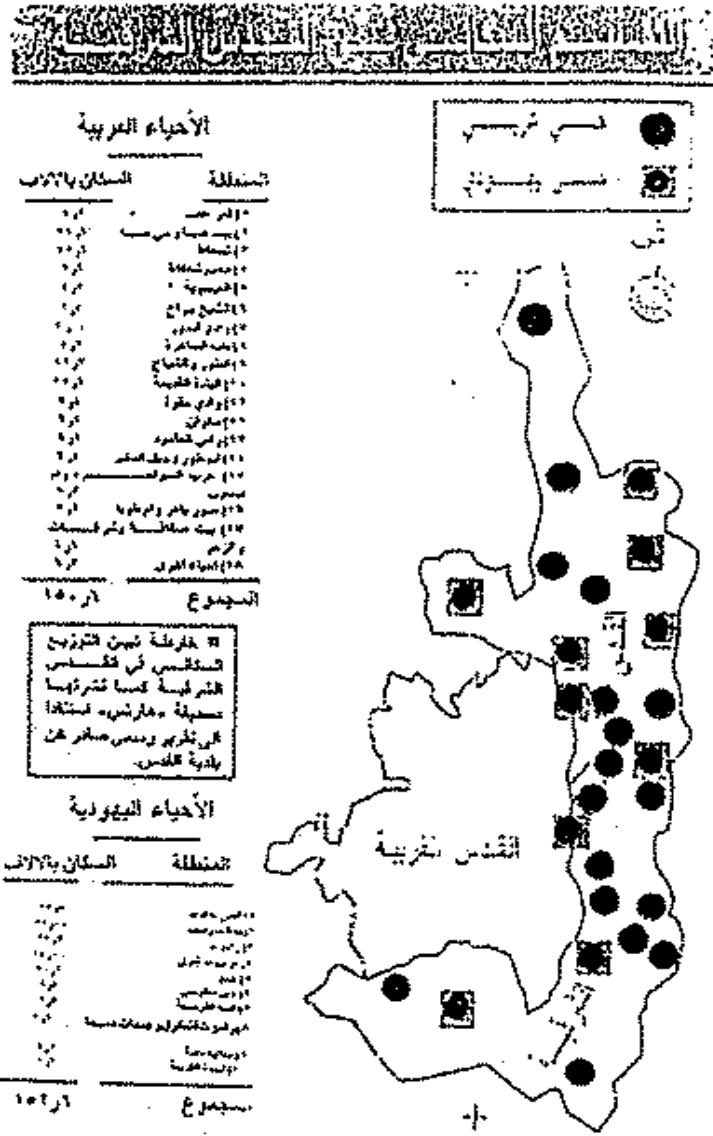
و بهذا يتضح أن هناك سياسة عامة تجاه الأرض العربية وسكانها فى القدس من خلال تلك الأهداف التى تنوى السلطات الإسرائيلية بالقيام بها من أجل تحقيق أهدافها " القدس الكبرى " و طرد السكان العرب فهى تنوى طرد ٥٠ ألف فلسطينى من القدس بطريقة غير مباشرة لغرض سياسى ديموجرافى جديد لصالح اليهود^(٢).

أ. كما أوضحت السلطات الإسرائيلية أنها تنوى إقامة ٢٢٠٠ ألف وحدة سكنية لاستكمال تطويق القدس بالأحياء اليهودية من الخطة التى أعدها المجلس البلدى برئاسة " يهود أولمرت " و التزام السلطات الإسرائيلية بالتزام المنازل اليهودية بسداد ٣٠٠ دولار لتنفيذ الخطة و هو ما يعادل ٩٠٠ شيكل اسـرئيلى و هو مشروع لضم المستوطنات حصول القدس و هو ما وضعه " دفييد بار إيلان رئيس قسم التخطيط

(١) راجع الأهرام : عدد ٤٠١٧٨ لسنة ١٢١ فى ١٢/٧/١٩٩٦م ص ٩ .

(٢) راجع الأهرام : عدد ٤٠١٨٦ لسنة ١٢١ فى ١٥/١٢/١٩٩٦م الطبعة الأولى

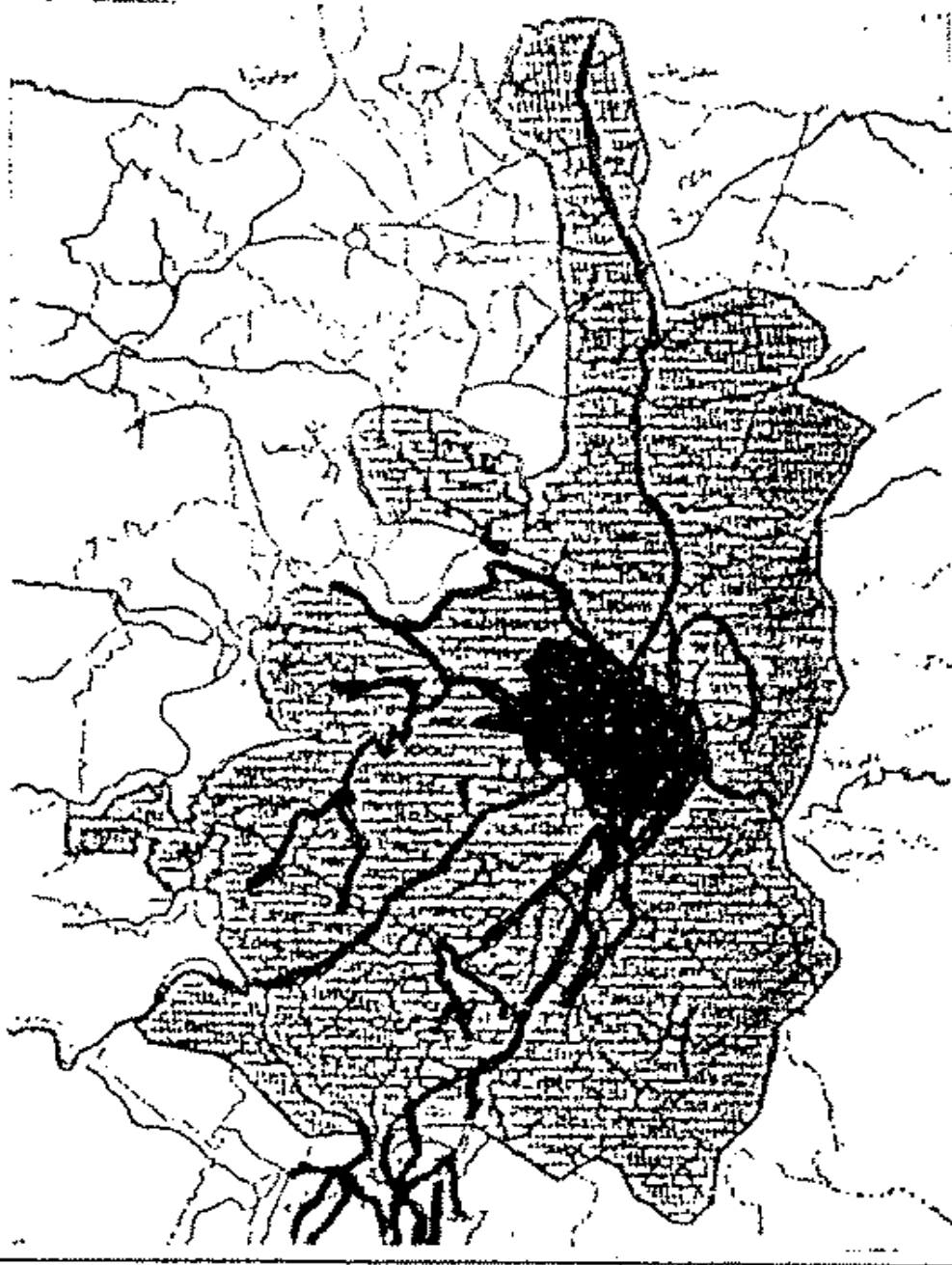
ص ٦ ، و كذلك مجلة السياسة الدولية عدد ١٢٦ أكتوبر ١٩٩٦ ص ١٠٤ .



المستوطنات الإسرائيلية في القدس

شكل (٧)

المصدر: المجتمع المدني عدد ١٠ في ٢٢ أكتوبر ١٩٩٣ م ص ١٣.



مشرق القدس الكبرى

شكل (٨)

المصدر : مجلة النهر عدد ٥١٨، جلد ٥٥ ص ٩٢ .

السياسى فى الحكومة الإسرائيلية (١).

وما أصدرته الحكومة الإسرائيلية فى الفترة الأخيرة من إعفاءات ضريبية للمستوطنين هو أكبر شاهد على استمرار تلك السياسة العدائية تجاه السكان العرب و من خلال ذلك يتضح لنا :

أن إسرائيل ترى تصعيد المشكلة القائمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين من خلال إقامة المستوطنات الأمر الذى يهدد عمليات السلام بشكل واضح و خطير .

ب. زيادة عدد اليهود إلى جانب عدد العرب حالياً فى القدس من خلال إقامة المستوطنات العديدة فى القدس و حولها .

ج. اتفاق كل المؤسسات الإسرائيلية على خطة واضحة من خلال وضع المستوطنات التى تسعى إلى محاصرة السكان العرب المقدسين فى المدينة

د. عدم استجابة السلطات الإسرائيلية لكسل النداءات العربية والإسلامية والدولية حول الكف عن إقامة المستوطنات رغم استنكار تلك الأوساط فى المؤتمرات والندوات فى المحافل الدولية .

هـ. أصبحت النسبة المستغلة من جانب اليهود للأرض فى مدينة القدس

(١) راجع الملاحق : الخطة الإسرائيلية لاستكمال تطويق القدس

و كذلك الأهرام عدد ٤٠١٦٦ فى ١٩٩٦/١١/٢٥م الطبعة الأولى ص المستوطنات الإسرائيلية ، و انتشارها على الأرض العربية .

وكذلك راجع على الخرائط : المستوطنات الإسرائيلية وانتشارها على الأرض العربية .

٣٤٪ و ٥٢٪ مساحات خضراء للتوسع فيما بعد على حساب العرب و ١٤٪ للعرب حالياً .

و- قام اليهود بتصنيع ما كيت جسم أزالوا منه المسجد والقبه ووضعوا مكانها هيكل سليمان تمهيداً لالغاء أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين^(١).

رابعاً الهجرة :

اعتمدت السلطات الإسرائيلية منذ اللحظات الأولى لحرب يونيو ١٩٦٧م على اليهود خارج اسرائيل و ذلك من خلال السماح لهم بالحقور إلى إسرائيل و تقديم كافة التسهيلات و المعونات اللازمة لهم و قد حرصت ان تكون المستوطنات أحد الأسس التي تعتمد على السلطات الاسرائيلية في جلب أعداد كبيرة من اليهود إليها ، فيقدر بناء المستوطنات والأحياء اليهودية بقدر ما يكون هناك كثافة سكانية كبيرة على حساب السكان العرب الأصليين في المناطق المحتلة و قد حظيت القدس كواحدة من هذه المناطق في الأيديولوجية الإسرائيلية من خلال استراتيجيتها المماثلة في إنشاء حزام أمني من الكتل الخرسانية والمناطق الاستيطانية والتي تستوعب آلاف اليهود منها .

وكان النصيب الأكبر لليهود الروس طبقاً لموجات الهجرة المتعددة التي اتبعتها السلطات الإسرائيلية في العقدين الماضيين .

و قد تولت مجموعة من الوزارات و الأجهزة الحكومية عملية الاشراف

(١) الوفد : عدد ٣١٢٥ في ٣ مارس ١٩٩٧ ص ١ .

على تنظيم عملية الهجرة و منها وزارة الاستيعاب و قسم الهجرة والاستيعاب في الوكالة اليهودية و المستدروت التي تتولى مهمة إيجاد وظيفة للمهاجرين الجدد ورعايتهم^(١) .

و قد أخذت السلطات الإسرائيلية في مواصلة زراعة السرطان الاستيطاني في جسد المدينة من خلال الهجرة السبهدية التي لا يستبعد أن تكون من اليهود القلاشا في العملية التي أطلق عليها "النبي سليمان"^(٢) .

و من اليهود الروس و التي حددها " أورى جوردون " مدير دائرة الهجرة في الوكالة اليهودية آنذاك و هذا ما أكدته الندوات الدولية والعالمية و الإسلامية و العربية من وقف عمليات الهجرة و قد أكدت لجنة القدس

(١) عن موجات الهجرة اليهودية من عام ١٩٤٨ - ١٩٦٧ م راجع :

Raphael Encyclopedia Of Zionism And Israel , 2 Vols (New York 1971) P. 539

(٢) راجع الأهرام لسنة ١١٥ عدد ٣٨١٥٦ في ١٧/٥/١٩٩١ ص ٤ ، ص ١

و كذلك الوفد عدد ١٣٢٥ لسنة ٥ في ٢٧/٥/١٩٩١ ص ١ .

ملحوظة : قامت السلطات الإسرائيلية بقتل ١٧ ألف أثيوبي في خلال ٣٠ ساعة عبر مطار بن جوريون النولي في تل أبيب في ٢٤ مايو ١٩٩١ م راجع الوفد العدد ١٣٢٥ لسنة ٥ في ٢٧/٥/١٩٩١ ص ٥ ، كما أنه في خلال فترة وجيزة هاجر إلى إسرائيل من الروس ١٤٦٠ في أكتوبر ١٩٨٩ و ٣٠٠ نوفمبر ١٩٨٩ و ٣٦٠٠ في ديسمبر سنة ١٩٨٩ م ، راجع الأهرام عدد ٣٧٦٩٩ لسنة ١١٤ في ٢٤/٢/١٩٩٠ ص ٩ .

النيشقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي بضرورة حصول موسكو على ضمانات من إسرائيل بعدم توطين اليهود السوفييت في الأراضي المحتلة بما فيها القدس^(١) .

وقد قامت السلطات الإسرائيلية بزيادة الموازن لها عن عام ١٩٩١/٩٠م بشأن عمليات التهجير التي تنضم من الدول الأوروبية والاتحاد السوفيتي والافريقية و بصفة خاصة أثيوبيا حيث تم اعتماد الميزانية بـ ٦٦ مليار شيكل إسرائيلي وقد استهدفت الميزانية القدر الأكبر من المشروع وهو استيعاب المهاجرين الجدد إلى إسرائيل^(٢)

ومن الملاحظ أن نسبة الاستيعاب هذه لا تتم إلا في مكان المستعمرات الاستيطانية التي تقوم إسرائيل بإنشائها و من أكبر تلك المناطق الاستيطانية هي القدس حيث المخطط الواضح لها و جعلها هدفاً استراتيجياً ، وهو ما تربيده من أجل إيجاد أغلبية يهودية مع العرب المقيمين هناك .

(١) الأهرام عدد ٣٧٧٤٣ لسنة ١١٤ في ٩/٤/١٩٩٠ ص ١٠ راجع على الخريطة : المستوطنات الإسرائيلية في القدس و مشروع القدس الكبرى .

(٢) راجع : دار الإذاعة الإسرائيلية - نشرة الأخبار الصباحية - الساعة التاسعة صباحاً في ٢٥/١٢/١٩٩٠م وكذلك راجع :

خامساً التعليم :

منذ بداية الاحتلال عام ١٩٦٧م أخذت السلطات الإسرائيلية في انتهاج سياسة مختلفة تماماً في القدس عن باقي المناطق التي خضعت تحت سيطرتها إيماناً منها بأهمية تلك المنطقة في أهدافها و خططها واستراتيجيتها و يتأكد ذلك من خلال تلك الخطوات العملية التي قامت بها في نطاق التعليم حيث أخذت في تطبيق المنهاج الدراسي الذي تم إعداده بمعرفة وزارة المعارف والثقافة الإسرائيلية و قد نتج عن هذا القرار الخطير منذ بداية الأمر عدد من النتائج التي يمكن أن نبرزها على النحو التالي :

- أ. تحول الطلاب من المدارس الحكومية الرسمية إلى المدارس الأهلية .
- ب. انخفاض عدد الطلبة في المدارس الحكومية و بصفة خاصة في المدارس الثانوية^(١)

كما أخذت السلطات الإسرائيلية منذ بداية الأمر بإصدار قانون الإشراف على المدارس لعام ١٩٦٩م و قد نشر في مجلة القوانين الاسرائيلية عدد رقم ٥٦٤ في ١٧/٧/١٩٦٩ و بدأ العمل به في ١٧/١/١٩٧٠م و ينص على " منع فتح مدارس جديدة إلا برخصة من مدير المعارف و الثقافة الإسرائيلي هذا فضلاً بأن القانون الإسرائيلي قد شمل في تفسيراته العديد من الخطوات بشأن سير الدراسة و برامجها الزمنية

(١) على سبيل المثال انخفض عدد طلاب المدرسة الرشيدية الثانوية بالقدس من ٦٨٧ طالباً إلى عشرات الطلاب في العام الدراسي ١٩٦٧/٦٦ م .

وإعطاء الحق لمدير التعليم الإسرائيلي بالإشراف الكامل على المدارس الخاصة وإقفالها متى شاء حسب القانون :

و من أهم الإجراءات التي اتخذت في سبيل فرض القيود على التعليم نجد منها :

(١) فرض رسوم عالية على الطلاب بهدف إبعادهم عن هدفهم الأصلي .
(٢) إدراج اللغة العبرية كلغة رسمية في المدارس إلى جانب اللغات الأوروبية الأخرى .

(٣) إلغاء الكتب الدراسية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالوطن العربي وتاريخه و كان عددها (٥٩ كتاباً) .

(٤) طبعت العديد من الكتب منها الكثير من المغالطات و تشويه الحقائق التاريخية .

(٥) رفض السلطات الاسرائيلية للمنهج الاردني في مدارس شرق القدس
(٦) حذف الدروس الوطنية في مادة التاريخ و الجغرافيا و استبدالها بمناهج و خرائط طبقاً لأهوائها الاستعمارية و مخططاتها الصهيونية حيث
أوجدت منهج خليط بين الصف الأول الثانوي و الصف العاشر كما
فرضت على طلاب الصف الحادي عشر كتاباً إسرائيلياً و شطبت منه منهج
التاريخ الإسلامي ، كما شطبت منه فصل " إنتشار الإسلام " .

" كما أصدرت كتاباً عن القدس فيه الكثير من المغالطات و تشويه الحقائق

و من أهم تلك المعالم :

١. محاولة البرهنة على أن اليهود هم ارتباط وثيق بالقدس خلال العصور التاريخية المختلفة .

٢. التقليل من شأن المدينة وخاصة مناسبة الإسراء و المعراج

٣. تصوير أن القدس عصب إسرائيل الرئيسي كالعقل الذي يوجه الأوامر إلى كافة أعضاء الجسم .

٤. فرض كتاب "مدينات إسرائيل" تأليف سليمان محمود فلاح عام ١٩٧٩م على الطلبة العرب من الصف الرابع حتى الصف الثامن ، كما فرضت كتاب " إسرائيل جغرافيا و موطن " تأليف فضيل حداد عام ١٩٧٥ م ..

٥- أضافت بعض المواد كالجغرافيا الاقتصادية و حذف كتاب آسيا العربية و استبدلت منهاج الجغرافيا العامة للصف الأول الإعدادي بكتاب المنهاج الإسرائيلي للصف السابع تأليف (ر. سايوريش) ، واستبدال جغرافية العالم العربي للصف الثالث بما هو متبع الآن مع تسمية المواضع الإسرائيلية - إسرائيل - الهلال الخصيب - شرق أفريقيا ^(١) .

و لم تكتفى السلطات الإسرائيلية بهذا الاتجاه بل مارست ضغوطاً على العرب المقدسيين من خلال الأبنية التعليمية حيث لم تراعى الحاجة الماسة إلى إقامة المدارس و حاجة الطلاب من خلال الأعداد المتزايدة باستمرار

(١) مجلة المنهل : عدد ٥٠٨ مرجع سابق ص ١٤٨ .

و اكتشفت بما هو قائم من استئجار الغرف و الحجرات المعدة للسكن للتدريس بها الأمر الذى أدى ترك آثار سيئة على الطلاب و المعلمين على حد سواء نظراً لعدم وجود تهوية فى المدارس و عدم وجود أماكن لسير المعلم لتابعة الطلاب مما سبب للطلاب العديد من العاهات المزمنة^(١) كضعف البصر - الروماتيزم - الاكتئاب النفسى^(٢) .

و لم تكتفى السلطات الإسرائيلية بتلك الممارسات بل أخذت فى فصل العديد من المعلمات اللاتي تراوحت مدة عملهن فى المدارس منذ ١٣ عاماً و هى خمسة أعوام ، كما اعتصم العديد من المعلمات بمدارس ورياض الأقصى الإسلامية نظراً لعدم دفع رواتبهن .

(١) عقد اجتماع بين مديرى المدارس فى القدس الشرقية و وزير المعارف الإسرائيلية آنذاك " عايزرا فايتزمان " بشأن بناء العديد من الفصول و إيجاد أماكن أكثر ملائمة للطلاب ، و كان ذلك فى ١٩/٣/١٩٨٥ م ، و لكن تلك المقابلات لم تسفر عن شىء ، هذا الاجتماع تم بثه فى التلفزيون الاسرائيلى فى النشرة الإخبارية باللغة العربية و قام الباحث بتسجيل ما يخص هذا الموضوع منه .

ملحوظة : قامت مدرسة إسرائيلية فى القدس " مدرسة غوفن " بعدم تدريس كتاب " يهو شاع " للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسى حيث وجدت أن هذا الكتاب يتناول الاحتلال الاسرائيلى و يصفه " بالوحشية و الظلم و التعنت " الأمر الذى دفع إدارة المدرسة الإسرائيلية إلى التقرير بعدم تدريس هذا الكتاب لأنه يضر على حد مزاعمها بمصالح الدولة الإسرائيلية .

راجع : القدس عدد ٨٩٥٤ فى ١٩٩٤/٨/٣ م ص ٥ .

كما أخذت في حرمان العديد من المسلمين من الوصول إلى مدارسهم نتيجة سياسة إغلاق الضفة و القطاع التي تتبعها سلطات الاحتلال الاسرائيلي الأمر الذي يشكل خطورة تامة على العملية التربوية

كما أصدرت الحكومة الإسرائيلية أوامرها إلى المفتشين الاسرائيليين بالتفتيش داخل الصفوف الدراسية أثناء أداء المعلم وظيفته مع إعداد التقارير بالنجاح وقد ترتب على هذا التدخل القيام بفصل بعض المعلمين من خلال تلك التقارير التي تقوم بها سلطات التفتيش هذه .

و تهدف إسرائيل إلى هذا الاتجاه ليكون لها السيطرة التامة على المؤسسات التعليمية و الإشراف الدقيق عليها و إبعاد أى دور وطنى للفلسطينيين المقدسين و السلطة الوطنية الفلسطينية من خلال ما قدمه "يهود أولمرت " حيث أوضح فى تقرير له مدى تأثير السلطة الوطنية الفلسطينية على مؤثرات التعليم فى القدس بقوله " إن نقل صلاحيات التعليم فى مدارس الضفة الغربية من القدس الشرقية من شأنه أن يشكل منعلاً لتغيير مناهج التعليم فى القدس أيضاً و جعلها مناهج فلسطينية " .

كما أن السلطة الوطنية الفلسطينية تخضع المدارس الخاصة لإشراف البلدية الإسرائيلية تحت اشرافها و قد أوضح فى تقريره أيضاً بأن السلطات الإسرائيلية إنما تتقاعس عن أداء واجباتها فى تطبيق القانون بصورة كافية فى شرق المدينة .

الأمر الذى دفعه إلى طلب المزيد من مراكز الشرطة الجديدة فى القرى

والأحياء العربية الواقعة بضواحي المدينة من أجل تأكيد السيادة الإسرائيلية وتقرير الأمن في المنطقة كما طالب أيضاً في تقريره بضرورة تقليص الفجوة في الخدمات المقدمة إلى شطرى المدينة في إطار القدس الموحدة .

و بهذا تتضح لنا الحقائق التالية :

(١) فرض القيود على العملية التعليمية إنما هي سياسة نابعة من فرض القيود على الحياه العامة و أنماطها المختلفة .

(٢) فرض سياسة الأمر الواقع أمام الطلاب أو الهجرة إلى مناطق أخرى لتلقى العلم و هو ما تحرص عليه السلطات الإسرائيلية من هجرة الشباب خارج المنطقة و تفريغ المدينة من السكان .

(٣) إجبار التلاميذ على معرفة الواقع الإسرائيلي و مناهجه من خلال كتب و مؤلفات تسير وفقاً لسياساتها و أهدافها .

(٤) التأخر فى دفع المرتبات للمعلمين من أجل إجبارهم على ترك وظائفهم و استبدالهم بمعلمين إسرائيليين يطبقون المناهج الإسرائيلية كما حدث فى وضع وجود مفتشين لتفقد سير العملية التعليمية .

(٥) فرض قيود على الطلاب الدارسين من الداخل و الخارج للقدس من خلال السماح لهم بالدخول أو الخروج بتصاريح موقوته بتاريخ محدد من أجل ترك مناطقهم و هجرتها .

(٦) الرغبة فى تجميد العقول و القضاء على ما هو جديد من خلال القيود و العزلة المفروض على سكان المدينة .

(٧) فرض الخريطة الإسرائيلية كأمر واقع بين التلاميذ لتأكيد نفوذها وسلطانها و سيطرتها الكاملة على إدارة المناطق التعليمية ومؤسساتها .
سادساً القضاء و الإدارة و الخدمات :

كما اعتمدت السلطات الإسرائيلية في فصل التعليم في القدس عن باقي مدن الضفة الغربية اتخذت نفس الإجراءات في القضاء من حيث إلغاء جميع المحاكم النظامية في القدس و فصل النظام القضائي في القدس عن النظام القضائي في باقي و مدن الضفة الغربية و أحلقته بالنظام الإسرائيلي .
و قد اتخذت العديد من الإجراءات و إصدار القوانين التي يمكن أن نجملها على النحو التالي :

(١) أصدرت السلطات الإسرائيلية قانوناً بإلغاء المحكمة الابتدائية في القدس .

(٢) أصدرت قراراً إسرائيلياً رقم ٣٩ يقضى بنقل محكمة الاستئناف من القدس إلى مدينة رام الله .

(٣) دمج المحاكم البدائية و محكمة الصلح في القدس بالمحاكم الإسرائيلية مع نقل كل دفاترها و أثاثها و سجلاتها إلى المحاكم الإسرائيلية .

ربط الوظيفة القضائية بالقضاء الإسرائيلي من حيث التقدم للوظيفة وإجراءات التعيين و تقديم المصوغات الدالة على ذلك مع إجراء الاختبارات اللازمة من جانب قضاة إسرائيليين .

(٥) رفضت السلطات الإسرائيلية الاعتراف بأي أحكام تصدر من المحاكم

الإسلامية في المدينة أو أية قرارات تصدرها هيئة الأوقاف الإسرائيلية مع تشكيل محكمة استئناف عليا تكون تابعة للحكومة الإسرائيلية.

و من هنا يتضح لنا أن السياسة الإسرائيلية انتهجت هذه الإجراءات لكي تضمن لنفسها ربط القضاء في القدس بالقضاء الإسرائيلي من خلال فكرة الدمج التي تسعى إليها تحقيقاً لأطماعها و أهدافها الاستعمارية^(١)

كما حاولت إبعاد المواطنين العرب عن الارتباط بالقضاء الشرعيين من المسلمين من حيث قرارات الفصل في القضايا التي تتعلق بالشئون الإسلامية و الشرعية من خلال المثول أمام القضاء الإسرائيلي و التابعين لوزارة العدل الإسرائيلية .

و بذلك أصبح المواطن المقدسي إلى جانب اليهودي في المثول أمام المحاكم مع فارق التمييز الذي تسعى إليه السلطات الإسرائيلية من خلال مناصرة اليهود على العرب في قضاياهم المختلفة و إن دل ذلك على شيء فإنه يدل على أن هذا الاتجاه الذي ساد مدينة القدس منذ أن أخذت إسرائيل في اعتبارها مدينة موحدة لها بقرار ضمها و جعلها عاصمة أبدية لها منذ ٥ يونيو ١٩٦٧ م .

(١) راجع تيسير النابلسي (دكتور) الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية في ضوء القانون الدولي لعام ١٩٧١ م ص ١٢١
و كذلك : منظمة التحرير الفلسطينية (فتح) : القدس تاريخ و صورة ص ٤٤ .

الإدارة

من خلال دراسة أهم المؤسسات الفلسطينية القائمة في مدينة القدس والتي تشكل دوراً هاماً في النواحي الإدارية لها ومنها .

١- أهم هذه المؤسسات : بيت الشرق - وزارة الأوقاف - المجلس الفلسطيني الأعلى للتطوير والإعمار - المجلس الفلسطيني الأعلى للتصنيع - المجلس الفلسطيني الأعلى للصحة - المجلس الفلسطيني الأعلى للإسكان - مركز الإحصاء الفلسطيني مؤسسة الأرض والمياه - مؤسسة الطاقة الفلسطينية - مؤسسة الإذاعة والتليفزيون - المجلس الفلسطيني الوطني لحقوق الإنسان - جامعة القدس - الجامعة المفتوحة بالقدس .

حيث أخذت السلطات الإسرائيلية بإعداد ملف عن كل مؤسسة من هذه المؤسسات يتضمن كافة المعلومات مع إعطاء تلك الملفات للحقوقيين للإطلاع عليها ودراستها ، وتحرص السلطات الإسرائيلية إصدار القوانين اللازمة لقصر القوانين ضد أي مؤسسة من تلك المؤسسات تكون ثانوية التكوين أولاً .

كما أشارت أيضاً إلى ضرورة إغلاق هذه المؤسسات التي تشرف على الأعمال التي تربط والسلطة الوطنية الفلسطينية ^(١) .

(١) القدس عدد ٩١٤٦ في ١١/٢/١٩٩٥ م ص ٦ .

ملحوظة : كما تقدم " بيت صيدق " الإسرائيلية تدعوا لإغلاق مكاتب فلسطينية بالقدس - حيث تقدم بطلب إلى محكمة العدل العليا في إسرائيل بضرورة إلزام الحكومة بإغلاق هذه المؤسسات . القدس عدد ٩١٩٧ في ٥/٤/١٩٩٥ م ص ٦ .

خاصة و أنها تدعى أن تلك المؤسسات تقوم بعقد لقاءات واجتماعات و مناسبات و احتجاجات جماهيرية و مسيرات اجتماعية في المناسبات السنوية و نشاطها ، بما في ذلك من تلقى شكاوى المواطنين والتحقيق فيها و تنفيذ القرارات مع القيام بنشاطات الأمن الوقائي ضد السلطات الإسرائيلية .

و تعبر السلطة الإسرائيلية أن هذه المؤسسات يحظر نشاطها في الأعمال التالية :

١. جمع المعلومات و المعطيات حول العمليات و دراستها .

٢. عقد اللقاءات الفردية و الجماهيرية .

٣. تلقى الشكاوى من الأفراد و التحقق منها .

قيام مجموعة من الوزراء بزيارة القدس وخاصة بيت الشرق ^(١) .
و تعتبر هذه الزيارات بمثابة زيارات عمل ، حيث يدور الحديث عن

(١) بنى هذا البيت عام ١٨٩٠ فى عهد المرحوم إسماعيل الحسينى ثم انتقل بعد وفاته إلى ولديه إبراهيم و جواد الحسينى ، ثم تنازل جواد الحسينى عن حصته فى الإرث إلى إبراهيم الذى انتقل بدوره إلى ورثته فى الوقت الحاضر و يتكون من طابقين و قد أقام فيه موسى كاظم باشا الحسينى أول رئيس بلدية بعد الدولة العثمانية بعد عام ١٩٢٠ م ، كما اتخذت الوفود العربية بعد عام ١٩٣٤ م المبنى مقراً للإشتراك فى تشييع جنازة موسى كاظم باشا ، كما عقد فيه المؤتمر العربى الفلسطينى الرابع فى عام ١٩٤١ م و قد اتخذت وكالة الغوث الدولية هذا المكان مقراً لها فى أواخر عام ١٩٤٩ م ، و هو الآن تابع لجمعية الدراسات العربية التى يرأسها فيصل الحسينى مسؤول ملف القدس - راجع القدس فى ١٩٩٤/٦/٢٦ ص ١٤ .

شخصيات مركزية في السلطة الفلسطينية .

و لذلك أخذت على عاتقها في إغلاق هذه البيوت و التي تعتبرها إسرائيل من وجهة نظرها دولة في كيان الدولة الإسرائيلية ، و تأكيداً منها في سياستها الرامية لإنشاء القدس الكبرى فهي حريصة على ألا تكون هناك اجتماعات أو لقاءات تخدم القضية الفلسطينية و تكون بمثابة مركز إشعاع للقضية ، إذا هذه المؤسسات في وجهة نظرهم مقامه على شكل غير قانوني لابد من إصدار قانون لإلغائها .

و هو الأمر الذي تسعى إليه رغم أنه كانت هناك تعهدات من جانب الحكومة الإسرائيلية سابقاً باحترام تلك المؤسسات و السماح لها بمزاولة نشاطها كما كان حرصاً على المصلحة العامة للسكان الفلسطينيين من خلال ما تقوم به من أعمال حيث وضح ذلك في رسالة من وزير الخارجية السنويجي هولست (Holst) بأن جميع المؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية بما فيها المؤسسات الاقتصادية و الاجتماعية و التعليمية و الثقافية والأماكن المقدسة المسيحية و الإسلامية تؤدي مهمة رئيسية للسكان الفلسطينيين وتعهدت إسرائيل ألا تعرقل نشاطها (١) .

(1)Peres/Holst Letter Regarding Jerusalem Israel
Information Serice Gopher Ministry Of Foreign Affair
- Jerusalem

٢- النواحي الصحية :

اتخذت السلطات الإسرائيلية إجراءات هامة من الناحية الصحية كهدف من ضمن أهدافها لتفريغ المدينة من المواطنين العرب حيث أخذت تضع العراقل أمام الوحدات الصحية القائمة في المدن العربية و إصدار التصاريح الخاصة للقيام بالأعمال في المستشفيات تراوح لمدة ستة أشهر فقط بدلاً من عام كامل ، كما كان عليه الحال في السابق ، كما أخذت في البحث عن البديل عن أي طبيب فلسطيني لا يحمل ترخيصاً إسرائيلياً لممارسة المهنة ، وفي هذا الشأن ما زالت القوانين القديمة الإسرائيلية في هذا الشأن هي المعمول عليها حتى الآن .

و من بين تلك المناطق الخدمية مستشفى " المطلاع " حيث تؤدي الخدمات الطبية من خلال الإتحاد اللوثري و وكالة غوث و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين " أونروا " حيث أن عدد المرضى و العاملين في المستشفى يمثلون ٨٠ ٪ منهم ممن يحملون بطاقة هوية الضفة الغربية ، و يعمل به ١٣ طبيباً و ٢٦ مقيماً هذا فضلاً عن عدد ٨ أطباء إمتياز و يقوم المستشفى بالخدمة لعدد ١٤١ سرير في العديد من الأقسام الطبية المختلفة (١).

و هذا في حد ذاته يتنافى مع الأهداف الإسرائيلية التي تسعى جاهدة إلى تقليص الوجود العربي في المدينة فقد قامت قوات

(١) القدس عدد في ١٣/١١/١٩٩٤م ص ٢ .

الإحتلال الإسرائيلي باقتحام المستشفى حيث بلغ عدد الجنود الذين قاموا بهذا الاقتحام من ٧٠ - ١٠٠ جندي إسرائيلي حيث قاموا بحملة تفتيش واسعة لأجنحة المستشفى و الغرف كما انتهكوا غرفة العمليات أثناء قيام الأطباء بعمليات جراحية بهذا الشأن كما قاموا بتفتيش سيدة في غرفة الولادة هي و مولودها الذي لم يتجاوز من العمر أكثر من ساعتين^(١).

٣- الخدمات الإدارية :

اتبعت السلطات الإسرائيلية ممارسات تعسفية منذ سيطرتها على المدينة بشأن الخدمات التي تقدم للمواطنين أو المهن و مزاوتها أملاً في ترك أوضاعهم و الهجرة من المدينة طبقاً لأهدافهم و سياستهم منذ أن تولت إدارة المدينة بعد حرب يونيو ١٩٦٧م أصدرت العديد من القرارات و الأوامر الإدارية العسكرية منها :

أ. تحرض السلطات الإسرائيلية على تدمير البنية الاقتصادية من خلال إحتكار المرافق الحيوية عن طريق مواصلات و خطوط الهاتف والمياه و الكهرباء بحيث أن أي تحرك في هذا الإتجاه أو التفكير فيه سوف يجرده من مقوماته الأساسية و بذلك تستطيع السلطات الإجتماعية أن تقطع المياه و الكهرباء أو تمنع الاتصالات الهاتفية لتحول هذه الأحياء والمناطق إلى مناطق معزولة . و بهذا يمكن القول

(١) المرجع السابق

أنه لا يمكن أن تقوم لهضة عمرانية في ظل قوانين و مخططات لا تسمح لها بالتطور حتى لتتمية احتياجات السكان المتواجدين على تلك الأرض .

ب. مازالت المدينة تسير وفقاً لقانون البلديات الصادر في عام ١٩٥٥م برقم ٢٩ و هو يعطي البلديات صلاحية ادارة المجتمع مقابل تقديم بعض الخدمات التنظيمية و التراخيص لإقامة الأبنية في حدود ضيقة جداً و صلاحيات البلديات تتعلق بإصدار تراخيص بموجب القوانين التي تصدرها السلطة المركزية دون أن يكون للبلديات دوراً فيها سواء كان ذلك من ناحية توسيع الحدود أو زيادة كثافة البناء أو عدد الطوابق أو استعمالات الأبنية أو تضيف مواقع البناء كما صدرت صلاحيات عسكرية تحد أيضاً من تلك الصلاحيات

ج. فرض الغرامات و الضرائب على المواطنين حيث يتم جبي هذه الضرائب و تحويلها لحساب البلدية بعد أن تقوم سلطات الاحتلال بخصم مبالغ منها كما لا تقوم بإعادتها الا بعد أشهر من الحصول عليها بعد الخصم حتى يستفاد منها في البنوك الإسرائيلية ولا يحق للبلديات التصرف فيها إلا بموجب أوامر خاصة بذلك .

د. عدم الرغبة في سن القوانين الخاصة بملكية الشقق كالصادرة في المملكة الأردنية الهاشمية رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٨م و التي تبيح

طريقة لتملك الشقق و استعمالها و كيفية استعمال المرافق العامة والمنافع العامة للبناء ، إلا أن السلطات الإسرائيلية لا تحرص على إيجاد مثل هذا القانون رغم أن القانون الإسرائيلي نفسه يوجد فيه تلك القوانين و لكن لعلم السلطات الإسرائيلية أن هذا القانون يساهم أكثر من غيره في حل مشكلة الإسكان في النهضة العمرانية الأمر الذي يتساقى و الأهداف و المبادئ الإسرائيلية من خلال خططها في المدينة

ارهاب المواطنين و التجار من خلال فرض الضرائب الباهظة عليهم وعلى السلع و البضائع المحلية حتى يتجنب التجار العمل في هذا المضمار و ترك محلاتهم التجارية .

و. إقامة العديد من نقاط التفتيش حول المدينة لمنع الفلسطينيين من الوصول إلى المدينة .

ز. طالبت المحلات التجارية بإصدار السجلات و التراخيص من خلال المصالح الحكومية الإسرائيلية و طبقاً للقوانين و اللوائح الإسرائيلية .

ح. فرضت السلطات الإسرائيلية تداول العملة الإسرائيلية كعملة رسمية دارجة في المدينة مع فتح فروع للبنوك الإسرائيلية في القدس و إلغاء البنوك القائمة التي كانت تعمل في ظل الإدارة الأردنية .

ط. عدم السماح للمواطنين العرب المقدسين ببناء التجمعات

السكانية الواسعة مع عدم السماح بإعطاء تراخيص البناء منذ عام ١٩٦٧م هذا إلى جانب هدم المنازل بدون تراخيص .

وهكذا نرى أن السلطات الإسرائيلية إنما حرصت على تضيق وسائل المعيشة على السكان العرب المقدسيين من خلال تلك الممارسات التعسفية التي اتبعتها .

الخاتمة

الخاتمة

اهتم الباحث بالكتابة عن القدس نظراً لما لها من أهمية دينية في قلوب المسلمين جميعاً في مشارق الأرض ومغاربها - وما أخذ يطرأ على القدس والمقدسات الدينية بها - من اعتداءات ومخاطر من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي .

حيث أخذت إسرائيل في الآونة الأخيرة بإجراء العديد من الممارسات السرية والعنيفة في القدس في محاولة منها لتغيير أوضاعها الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية على حد سواء . وقد أخذ الكاتب على عاتقه من خلال دراساته المتعددة وأبحاثه المتعلقة بموضوع القدس إبراز تلك الإدعاءات والافتراءات من خلال تلك الدراسة التي أوضح فيها عبر أزمنة التاريخ المختلفة بعدم أحقية اليهود في تلك المناطق وعدم وجود آثار لهم فيها بالحجة والبرهان .

فما قامت به الصهيونية ضد المقدسات الإسلامية في القدس إنما يدل على أنها مؤامرة نابعة عن عقيدة دينية حددت منها السلطات الإسرائيلية مفهومها من الحكمة القائلة " إذا ما أريد قتل روح أي شعب فيجب تدمير رموز حضارته و بنيانه الثقافي " .

وباعتداءات اليهود المتكررة على المقدسات الإسلامية إنما هو قضاء على تلك الرموز الدينية والحضارية والثقافية .

أولاً : رغم أن تلك الحفريات التي قاموا بها لم تسفر عن شيء من خلال ما يمكن أن نوضحه :

(١) أن الحفائر التي قامت بها السلطات الإسرائيلية في أساس

(٢) عدم وجود أى أثر لهيكل سليمان من خلال ما أثبتته الحفريات التى قاموا بها و ما بيناه فى الخرائط التى توضح ذلك.

(٣) أن المسجد الأقصى موجه إلى الكعبة بمكة المكرمة واتجاهه من الشمال إلى الجنوب أما الهيكل فهو مستطيل الشكل و متجه من الغرب إلى الشرق تجاه الشمس .

ثانياً : ما قامت به السلطات الإسرائيلية من مصادرة الأملاك وتبوير الأراضى الزراعية و هدم المنازل و إجبار الآف من أهالى المدينة على الخروج من أراضيهم باتباع كافة الممارسات الخاصة بذلك إنما هو هدف واضح أخذت السلطات الإسرائيلية بالاستعداد له منذ حرب ٥ يوليو ١٩٦٧م فى محاولة منها لتفريغ المدينة من سكانها الأصليين و تطبيق كافة اللوائح و القوانين الإسرائيلية التى تتنافى مع القوانين و الأعراف الدولية .

ثالثاً : اتخذت السلطات الإسرائيلية أسلوباً واضحاً لتغيير منحى الحياة فى المدينة العربية من خلال سياسة تهويدها لكل ما هو " يهودى " سواء باللفظ أو المعنى أو الممارسة أو العمل .

رابعاً : تحاول إسرائيل جاهدة فى طمس الهوية الثقافية فى المدينة من خلال تلك الإجراءات التى اتبعتها فى السياسة التعليمية من إجبار الطلاب على تعلم اللغة العبرية و جعلها لغة رسمية و دراسة مناهج و مقررات إسرائيلية وفقاً لمخططات مدروسة .

خامساً : تحرص الحكومة الإسرائيلية على إضعاف العنصر العربى فى المدينة و زيادة نسبة اليهود من سكان و مستوطنين على حد سواء من خلال إقامة الكتل الخرسانية و المستوطنات وإقامة الأحياء اليهودية و ما وضعناه من نسبة استيلاء اليهود على الأرض حتى

وقتنا الحاضر إنما يدل على تلك الأهداف و الأطماع التوسعية .
و من خلال ما سبق دراسته و ما أوضحناه من نتائج يمكن أن نبين أهم
التوصيات التي يجب الأخذ بها لكي يبقى موضوع القدس حياً في الأذهان
من خلال التطبيق و ليس العمل النظري :

(١) يجب عقد المؤتمرات و الندوات في جميع الأقطار العربية
والإسلامية للتذكير بموضوع القدس من خلال أهميتها الدينية والتاريخية
والاستراتيجية - مع بيان الممارسات الإسرائيلية .

(٢) يجب دعم أهالي المدينة و صمودهم البطولي في وجه العدو الإسرائيلي
من خلال إقامة أحياء عربية على غرار الأحياء اليهودية و دعم المؤسسات
التعليمية و الاجتماعية و الصحية حتى تكون خط دفاع واقى لتلك
الممارسات الإسرائيلية .

(٣) يجب عمل صندوق لتنمية القدس من خلال التبرعات التي يقدمها
الأفراد و الهيئات و الحكومات لدعم المشاريع المقامة على أرض القدس
ومؤسساتها تشارك فيه كل الطوائف من مسيحيين و مسلمين في العالم
العربي و مسلمي دول العالم في هذا الصندوق حتى يتمكن أبناء المدينة من
الصمود في وجه القوات الإسرائيلية .

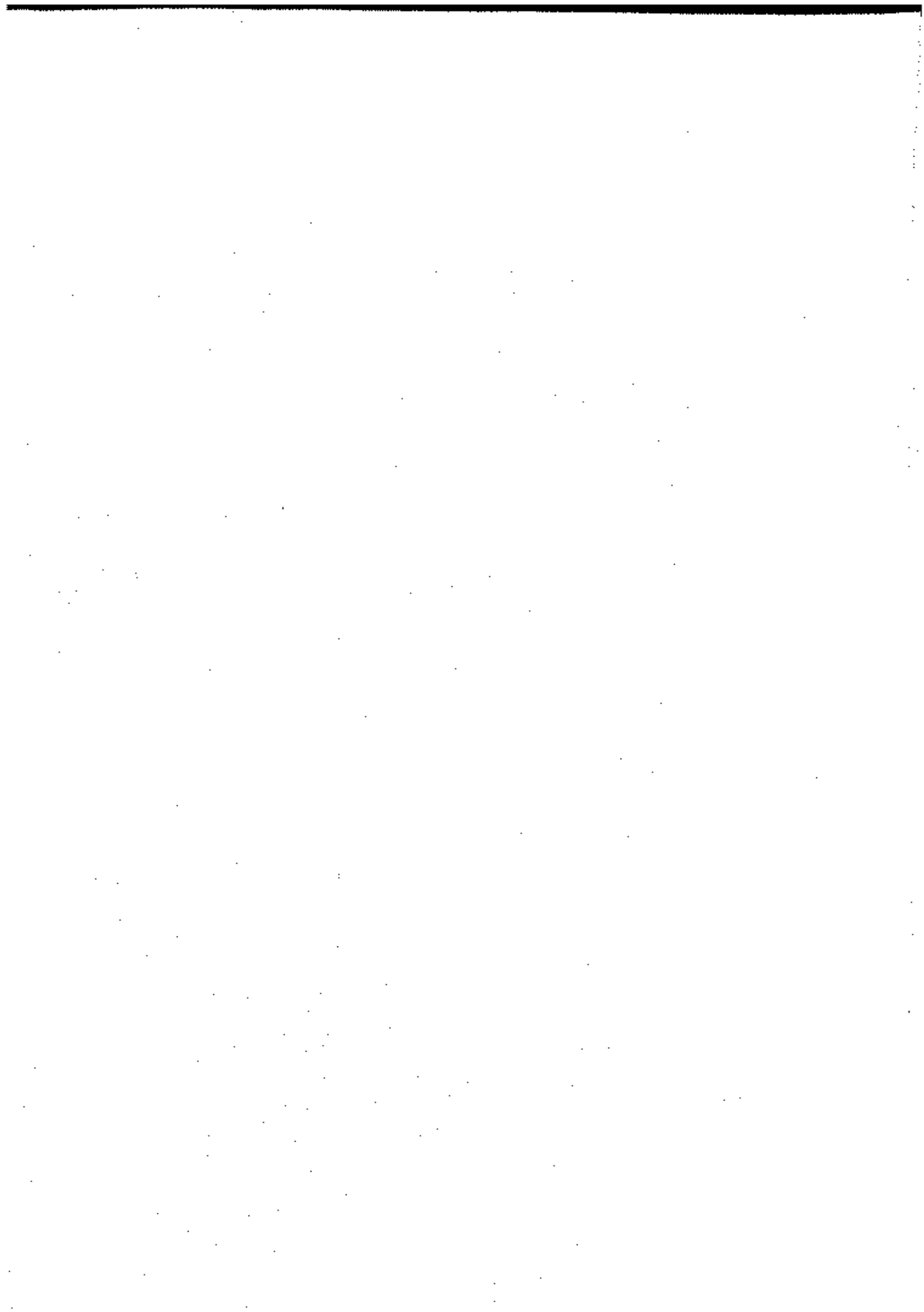
(٤) الدعوة إلى عقد لجنة إسلامية مسيحية تكون عربية أوربية لدراسة
المخاطر التي تتعرض لها المقدسات الدينية في مدينة القدس و كذلك إلى
مؤتمر إسلامي مسيحي دولي .

(٥) ضرورة مواصلة المؤسسات الفلسطينية أعمالها في القدس كالمؤسسات
الاقتصادية و الاجتماعية و التعليمية و الثقافية والأماكن المقدسة المسيحية و
الإسلامية للسكان العرب المقيمين بالمدينة التي تعمل السلطات الإسرائيلية
جاهدة على محوها .

(٦) ضرورة التصدي للسياسة الإسرائيلية الراهية إلى اختبار القوة العربية من خلال أعمالها في القدس العربية بفتح النفق و إقامة المستوطنات والرغبة في التوسع في أراضى جديدة على حساب المنطقة العربية من خلال وضع خطة مجابهة للحكومة الإسرائيلية .

(٧) ضرورة الوحدة الإسلامية و العربية لدى مواجهة التحديات الإسرائيلية ضد المقدسات الإسلامية و الحضارة العربية و التنديد بخطورة الممارسات الإسرائيلية و المخططات الصهيونية عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة و الصحف و المجلات القومية و العالمية حتى ينتبه الرأى العام العالمى بخطورة هذه السياسة على المنطقة العربية .

تم بحمد الله و توفيقه



ملاحق البحث

بعض الوثائق الهامة المستخدمة في البحث

ملاحظة : بينت مصدر كل وثيقة

بيان الوثائق الواردة في ملحق البحث

أ - بيان الوثائق

- (١) ملحق بين مليونير يهودى يعول مشروع فتح النفق فى القدس .
- (٢) بيان يوضح خطة إسرائيلية لاستكمال تطويق القدس .
- (٣) وثيقة تبين مجلس التنظيم الأعلى " اللجنة الفرعية للاستيطان " .
- (٤) وثيقة تبين مشروع تنظيم العام " اللجنة الفرعية للاستيطان " .
- (٥) إعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية رقم ٤١٣٢ أ .
- (٦) إعلان بخصوص المصادقة على خارطة تشكل خارطة محلية رقم ٤٦٢٩ .
- (٧) إعلان بخصوص المصادقة على خارطة تشكل خارطة محلية رقم ٤٦٢٨ .
- (٨) إعلان بخصوص المصادقة على خارطة تشكل خارطة محلية رقم ١٩١٠ .
- (٩) وثيقة تبين شكوى الطلاب الدارسين فى القدس صادرة عن مكتب الشكاوى - الدفاع عن النفس مكتب هموكيد .
- (١٠) بيان الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين - اللجنة الفرعية - منطقة القدس .
- (١١) بيان يوضح لاحقوق حملة هوية القدس الذين يسكنون الضفة .
- (١٢) مواطنون من شفاعط يطالبون بإلغاء مخطط شارع رقم ١ .
- (١٣) وثيقة تبين عدم وجود آثار لليهود فى المناطق المقدسة .

ب - بيان الصور

- (١) صورة تبين مدخل النفق الذى تقوم بحفره السلطات الإسرائيلية
- (٢) صورة تبين ساحة باب العمود التى أخذت إسرائيل فى إقامة حى يهودى فيه .
- (٣) صورة لآلة إسرائيلية و جنود إسرائيليين يقومون بهدم المنازل العربية فى القدس .
- (٤) صورة تبين أطلال مبنى هدمته قوات الاحتلال الإسرائيلى فى القدس
- (٥) صورة لمالك عقار يقف حزناً على هدم عقاره .
- (٦) أسرة من أب و ولدين أمام منزلهم المغلق من قبل إسرائيل .
- (٧) طفل يفضل رؤية والدته على الاحتفال بمهاج العيد .
- مجموعة من المسلمين يؤدون الصلاة ضارين عرض الحائط التهديدات الإسرائيلية بهدم المنازل من خلال تفضيل الموت على ترك ديارهم .
- (٩) جندى إسرائيلى يحتجز مجموعة من الشباب يدعوى دخولهم القدس لأداء الصلاة بدون تصاريح .
- (١٠) جنود إسرائيليون يفتشون شاباً توجه إلى الحرم القدسى الشريف لأداء صلاة الجمعة .
- (١١) جنود إسرائيليون يمنعون مواطناً فلسطينياً من دخول القدس عبر نقطة التفتيش الواقعة شمال المدينة .
- (١٢) صورة لوزير الداخلية الإسرائيلية يبين مستوطنة رأس العامود .

ملحق رقم (١)

يبين تمويل مشروع فتح النفق في القدس

مليونير يهودى من ميامى مول المشروع
عملية فتح النفق في القدس من أوله إلى آخره

ملحق رقم (٢)

بيان يوضح خطة إسرائيلية لاستكمال تطويق القدس

خطة إسرائيلية لاستكمال تطويق القدس
بالمستوطنات و إقامة ٢٢٠ ألف وحدة سكنية
الحكومة الإسرائيلية تخصص ٣٠٠ مليون دولار
للتوسع الإستيطاني و تلزم كل منزل في
إسرائيل بسداد ٣٠٠ دولار لتنفيذ الخطة

ملحق رقم (٣)
وثيقة تبين مجلس التنظيم الأعلى " اللجنة الفرعية
للاستيطان " لإيداع مشروع استيطاني تفصيلي

الإدارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الإدارة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الأعلى
اللجنة الفرعية للاستيطان

إعلان عن إيداع مشروع تنظيم العام
التفصيلي رقم ١/١٢٣ لقرية شاعرية تلقا
للوجود في حوض ٤ الطبقي من
السحاويل من أراضي قسرية سنيصريه
وبحوض ٣ الطبقي من حوض
مسحة في أراضي قرية مسحة. وفقاً للمادة
٢٤/٢٠ (١) من قانون تنظيم المدن والقرى
والإبلية رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦، تعلن
اللجنة الفرعية للاستيطان بهذا عن إيداع
مشروع تنظيم العام التفصيلي رقم ١/١٢٣
لقرية شاعرية تلقا، يحق لكل من يهمله
الأمر أن يطلع على المشروع في مكتب دائرة
التنظيم المركزية في بيت أيل أو في مكتب
اللجنة المحلية شومرون في ألون موريه
بدون دفع مقابل بالأيام التالية: الاثنين،
الثلاثاء، والخميس من الساعة العاشرة
صباحاً حتى الثانية بعد الظهر، يحق لكل
ذي شأن في المشروع والذي يرى نفسه
متضرراً منه أن يقدم اعتراضه المعلن
ويلحق إليه كل المستندات التي تدعم
اعتراضه بما في ذلك خارطة أو مستندات
أخرى التي تمكن التسعير على الموقع
وأيضاً تثبت صلة المعارض بالعقار ويحق
للمعارض أيضاً أن يحصل استراحاته
لتغيير المشروع إذا رغب في ذلك ويرفق به
عنوانه الخاص ورقم تليفونه، تقدم
الاعتراضات إلى مكتب ضابط الداخلية في
بيت أيل، ص.ب: ١٦ أو لمكتب مسهندس
اللجنة المحلية شومرون في ألون موريه
أخلال شهرين من تاريخ هذا الإعلان في
الجريدة.

موشيه زافا
ضابط الإدارة للشؤون الداخلية
رئيس مجلس التنظيم الأعلى

المصدر : جريدة القدس عدد ٨٩١٤ في ٢٤/٦/١٩٩٤ م ص ١١ .

ملحق رقم (٤)
وثيقة تبين مشروع تنظيم عام "اللجنة الفرعية للاستيطان"
رقم ٢ / ١٤٤ في قرية فراسين

الإدارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الإدارة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الأعلى
اللجنة الفرعية للاستيطان

اعلان عن ايداع المشروع تنظيم العام
التفصيلي رقم ١٤٤/٢ لحرمةش الموجود
في حوض ٢ الطبيعي قطعة ٧ وبحوض
طبيعي ٣ قطعة ٥ في اراضي قرية فراسين
وفقا للمادة ٢٠/٢٤ (١) من قانون
تنظيم المدن والقري والابنية رقم (٧٩)
لسنة ١٩٦٦. تعلن اللجنة الفرعية
للاستيطان بهذا عن ايداع مشروع تنظيم
العام التفصيلي رقم ١٤٤/٢ لحرمةش،
بحق لكل من يهمه الامر ان يطلع على
المشروع في مكتب دائرة التنظيم المركزية
في بيت ايل او في مكتب اللجنة المحلية
السامرة في الون موريه بدون دفع مقابل
بالايام الثمانية: الاثنين، الثلاثاء،
والخميس من الساعة العاشرة متباعدة
حتى الثانية بعد الظهر، بحق لكل ذي شأن
في المشروع والذي يرى نفسه متضررا منه
ان يقدم اعتراضه المعلن ويلحق اليه كل
المستندات التي تدعم اعتراضه بما في ذلك
خارطة او مستندات اخرى اثبتت تمكن
التعرف على الموقع وايضا تثبتت صلة
المعارض بالعقار ويحق للمعارض ايضا
ان يفصل اقتراحاته لتفسير المشروع اذا
رغب في ذلك ويرفق به عنوانه الخاص و
رقم تلفونه، تقدم الاعتراضات الى مكتب
ضابط الداخلية في بيت ايل، ص.ب: ١٦ او
لمكتب مهندس اللجنة المحلية السامرة في
الون موريه خلال شهرين من تاريخ هذا
الاعلان في الجريدة.

موشيه زاغا
ضابط الإدارة للشؤون الداخلية
رئيس مجلس التنظيم الأعلى

ملحق رقم (٥) إعلان بخصوص المصادقة على خارطة تشكيل هيكلية محلية رقم ٤١٣٢ أ

الموافق الإلحى بطابقين فوق طابق الوقوف في
حالة أجنحة المبني ٢- تغيير منسوبيات البناء
والتطوير ٣- تحديد تشكيلة الوقوف ، موقعه ،
وتشكيلة المخسارح والمداخل منه ٤- تحديد
انشاءات البناء وفقا لخارطة البناء ٥- زيادة
مساحات البناء القصوى لتوسيع الأكاديمية
الوطنية للعلوم من ١٥٧٦ مستر مربع الى

٣٠٠٠ متر مربع ، و- تغيير خطوط بناء وتحديد
خطوط بناء جديدة بما في ذلك خطوط بناء تحت
الأرض ٣- البناء ممر عام مصداق عليه وفقا
للقائم على المساحة ٤- تحديد تعليمات بناء
جدار ودرج للهدم وفيما يتعلق بأشجار نقلها
وأشجار للاقتلاع ٥- توحيد وإعادة تقسيم
كل من يهيمه الامر بإمكانه الاطلاع على الخارطة

في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب
للذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور ، كل معني
بالأرض بالبناء أو أي جزء تخطيطي آخر ويرى
نفسه مستخدما من الخارطة وكل صاحب حق
وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم
اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان
في الجريدة الرسمية الى مكاتب اللجنة اللوائية
للتخطيط والبناء لواء القدس شارع تشلومتسيون

ههنا ١ القدس ٩١٠١٠ تلغون ٢٩٠٢٢٢-٢٠
على المعارض تقديم نسخة عن اعتراضه الى
مكاتب اللجنة للحنية القدس ميدان سفرا ١٠
لنطابق ٤ القدس الاعتراضات على الخارطة لا
تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع
بيان الاسباب مرفقة بتفسير يؤكد صحة
الوقائع التي تستند عليها.

اليانوسوسا
رئيس اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء
لواء القدس

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ منطقة التنظيم المحلية القدس إعلان بخصوص المصادقة على خارطة تشكيل تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلم بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم
والبناء لعام ١٩٦٥ ، أنه أودع في مكاتب اللجنة
اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة
تشكيل تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة :
خارطة رقم ٤١٣٢ ١٠ تغيير رقم ٩٣/١ للتغيير
لخارطة الهيكلية المحلية رقم ١٠٨٦٧ و-
٤١٣٢

للساحات المشمولة في الخارطة وإماكتها :
القدس ، كريات شموش ، شارع جيبوتسكي رقم
٤١ ٤٣٠ المنطقة المعروفة بمنطقة معهد فان دير

الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم ومقر
الرئيس ، حوض ٣٠٠٢٢ جزء من قطع الأراضي
٧ ٤ بموجب خارطة التقسيم لأراض التسجيل
رقم ٩١/٢٥٧ ، كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها
في المخطط بالخط الأزرق .

أهم تعليمات الخارطة : (أ) تغيير تخصيص
مساحة من مساحة مبني عام الى مساحة لمنشأة
هندسية - محطة تحويل كهربائي - (ب) تغيير
تخصيص مساحة من مساحة مفتوحة عامة الى
مساحة مبني عام - (ج) تغيير انشاءات البناء
المصادق عليها في الخارطة رقم ٤١٣٢ لتوسيع
الأكاديمية في المجالات التالية : ١- تحديد عدد

المصدر : جريدة القدس عدد ٨٩٥٨ في ١٩٩٤/٨/٧ ص ١٤

ملحق رقم (٦)
إعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية
رقم ٤٦٢٩

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية القدس

إعلان بخصوص ايداع خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلم بهذا ولما للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة النواثية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء للقدس خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة : خارطة رقم ٤٦٢٩ تغيير رقم ٩٣/١ لخارطة تسجيل مساكن شعبية رقم ٥/٠٨/٠١ وتغيير رقم ٩٣/١٤ للخارطة الهيكلية المحلية للقدس رقم ٦٢ للساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها : القدس ، حي كريات يوفيل ، شارع غواتيمالا ، للساحة الواقعة بين خطوط الطول ١٦٦٩٠٠ - ١٦٧٠٥٠ وبين خطوط العرض ١٢٩٢٢٥ - ١٢٩٤٥٠ كل ذلك وفقاً للحدود المشار إليها على المخطط بالخط الأزرق ، حوض ٣٠٤١٣ قسبية ٧٦ حوض ٣٠٤١٥ قسائم ١٩٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ٢٠٦ .

لهم تعليمات الخارطة : (أ) تغيير تخصيص مساحة من منطقة سكنية "١" (بموجب الخارطة الهيكلية المحلية) ومن منطقة سكنية ذات ٣-١ طوابق (بموجب خارطة سكان عام رقم ٥/٠٨/١) إلى منطقة سكنية خاصة . (ب) تحديد منشآت بناء لاضافات بناء متماثلة في الجناح الغربي من المباني القائمة واستكمال منشآت البناء في واجهات المباني وفقاً للملاحق البناء وفقاً للقائم على الساحة . (ج) تحديد التعليمات ، الشروط والمراحل التي تعطي بموجبها رخص البناء (د) تغيير خطوط البناء وتحديد خطوط بناء جديدة . (هـ) تحديد مساحات البناء القصوى لاضافات البناء المذكورة (علاء و) تحديد ممرات عامة للمشاة ومساحات ذات علاقة بمنطقة الجمهور (ز) تحديد تعليمات بشأن مبان للهدم ، كل من يهمل الأمر بامتثاله الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور ، كل معني بالأرض بالبناء أو أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الإعلان في الجريدة الرسمية إلى مكاتب اللجنة النواثية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلوموتسيون هملكا ١ القدس ١٠١٠ ٩٣ تلخون ٢٩٠٢٢٢-٢٠٦ .

على المعارض لتقديم نسخة عن اعتراضه إلى مكاتب اللجنة المحلية ، القدس ، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع للقدس الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها إلا إذا قدمت خطياً مع بيان الأسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها.

الياسو سويسا
رئيس اللجنة النواثية للتنظيم والبناء
لواء القدس

ملحق رقم (٧) إعلان بخصوص المصادقة على تشكيل خارطة هيكلية محلية رقم ٤٦٢٨

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس

اعلان بخصوص ايداع خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا ولأمانة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية سماها : خارطة رقم ٤٦٢٨ تغيير رقم ٩٣/١٥ للخارطة الهيكلية المحلية للقدس رقم ٦٢ وتغيير رقم ٩٣/٣ لخارطة مساكن شعبية ٥/٠٨/١ .

المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها : القدس ، حي كريات يوفيل شارع اوروغواي حوض ٣٠٤١٥ قسيمة ١٩٠ .

أهم تعليمات الخارطة : (أ) تغيير تخصيص مساحة من منطقة سكنية " ١ " بموجب الخارطة الهيكلية المحلية للقدس ومن منطقة سكنية ذات ٣-٤ طوابق بموجب خارطة تسجيل مساكن شعبية ٥/٠٨/١ إلى منطقة سكنية خاصة . (ب) تحديد انشاءات بناء لاضافات بناء متعاقبة لتوسيع الشقق القائمة وفقا للحق البناء ووفقا للقائم على المساحة . (ج) تغيير خطوط البناء وتحديد خطوط بناء جديدة لاضافة البناء (د) تحديد مساحات البناء القصوى لاضافات البناء المذكورة أعلاه . (هـ) تحديد التعليمات والشروط والمراحل التي يتم بموجبها اعطاء رخص البناء . كل من يهمه الأمر بإمكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور . كل معني بالأرض بالبناء أو أي جزء تخلفه أي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية إلى مكاتب اللجنة اللائحة للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومسيون هنكا ١ القدس ٩١٠١٠ تليفون ٢٢٢-٢٩٠-٢٠٢ .

على المعارض تقديم نسخة من اعتراضه إلى مكاتب اللجنة المحلية ، القدس ، ميدان سلرا رقم ١ الطابق الرابع القدس الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها إلا إذا قدمت خطيا مع بيان الأسباب مرفقة بتعريب يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها .

الياهو سويسا

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء

لواء القدس

ملحق رقم (٨) إعلان بخصوص المصادقة على تشكيل خارطة هيكلية رقم ١٩١٠

وقد أقرت المادة ١٠٠ من القانون رقم ١٩٦٥
الذي يحدد النظام الإداري للبلديات
في المجرى المذكور في مذكرات اللجنة الإدارية
للتخطيط والبناء في القدس بتاريخ ٢٩-٢-١٩٦٥
على المشرع بتقديم نسخة عن اعتراضه إلى
مكتب اللجنة المحلية للتخطيط والبناء في القدس
مباشرة مسجلة في السجل الإداري في القدس
الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم التخطيط
لها إلا إذا تمت خطياً مع بيان الاعتراضات مرفقة
بصريح يؤكد صحة الواقع التي تستند عليها الاعتراضات

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
إعلان بخصوص ايداع خارطة تشكل
تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء
لعام ١٩٦٥ أنه أودع في مكاتب اللجنة الإدارية
للتخطيط والبناء في القدس وفي مكاتب اللجنة
المحلية للتخطيط والبناء في القدس خارطة تشكل تغيير
خارطة هيكلية محلية مسماة: خارطة رقم ١٩١٠

ب تغيير رقم ٩٣/١ لتغيير الخارطة الهيكلية
للمحلية رقم ١٩١٠. المساحات المشمولة في
الخارطة وأماكنها: القدس، حي مكور ياروخ،
المساحة الواقعة بين شارع متوريم، بار هيراز،
شارع يهودا هيكاي، المنطقة المعروفة ببيت

مريم كل ذلك وفقاً للحدود المشار إليها بالخط
الأزرق حوض ٣٠٠٧٦ نسائم ٣٧، ٣٨،
حوض ٣٠٠٧٦ جزء من القسيمة ١٣٤ حوض
٣٠٠٧٨ جزء من القسيمة ١٩٢. أهم تعليمات
الخارطة: تصحيح خطأ مطبعي في الترادف

٦ (ب) و-١٠ (ج) من تعليمات الخارطة ١٩١٠
وذلك يضم مساحة بيت مريم القائمة في عداد
مساحات البناء القسري وتحديدتها بـ ٥٠٨٠ متر
مربع (المصادق عليها ٤٣٠٥ متر مربع) دون
تعديل خارطة البناء المصادق عليها في الخارطة رقم

١٩١٠. كل من يهيمه الأمر بإمكانه الاطلاع
على الخارطة في الأيام والساعات التي تكون فيها
المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل
من يهيمه بالأرض بالبناء أو أي جزء تخطيطي آخر
ويرى نفسه متضرراً من الخارطة وكل صاحب حق



ملحق رقم (٩) وثيقة تبين شكوى الطلاب الدارسين في القدس



هـمو كيد - مكتب الشكاوى - مركز الدفاع عن الفرد
اجراءات للتلاميذ والطلاب الذين يدرسون في القدس
هـاستلمنا من مكتب مشقة الاعمال في الضفة الاجراءات الجديدة بالنسبة
للتلاميذ والطلاب الذين يدرسون في القدس، وبهذا نعلم الجمهور بهذه
الاجراءات.

١١) تلاميذ وطلاب من الضفة الغربية:

أ - الطالب / التلميذ يقدم طلب الدخول للقدس للدراسة في الإدارة المدنية في
مكان سكنه، شهر ونصف ليل موعد الدخول المطلوب، مع تقديم الطلب على
الطالب / التلميذ ارفاق مكتوب قبول للدراسة من المؤسسة التعليمية في القدس
وأبضا رسالة من مدير المؤسسة لتصديق دراسته.

ب - التصريح يعني لمدة ٣ اشهر، ويكون سجدها لساعات الدوام بما في ذلك
الوقت المطلوبة للوصول من الضفة الى مكان الدراسة وبالعكس.
ج - في حالة استمرار الدراسة على الطالب التوجه الى الإدارة المدنية بمسئلة
سكان قبل انتهاء مدة تصريح الدخول للقدس بعدة ايام وتقديم رسالة من
المؤسسة والتي تصادق على استمرار دراسته.

١٢) تلاميذ وطلاب من غزة:

أ - للطلاب الذين قبلوا للتعليم في مؤسسة للتعليم العالي في القدس، يقدموا
الطلبات الى مكتب الارتقاء الفلسطينية، مع ارفاق مكتوب من المؤسسة التي
يدرسون فيها.

ب - بشكل عام، لن يعطى لتلميذ يدرس في القدس تصريح نوم بالقدس.

٥ حالات خاصة جداً تأخذ بعين الاعتبار *

ح - طلاب من غزة الذين يدرسون بالقدس، والذين تم قبولهم للدراسة،
يحصلوا على تصريح خروج من غزة للضفة الغربية لمدة ٨ ساعة من اجل
الدخول أمام الإدارة في منطقة سكنهم في الضفة الغربية.

د - معارض الدخول التي تعطي للطلاب في لمدة ثلاثة شهور، وتكون ما بين
الساعات من ٥:٠٠ حتى ٢:٠٠.

هـ - يحتاج الطالب من غزة الدخول امام الإدارة المدنية بالضفة (أيضا يريد
السفر) ومقدم تصريح من المؤسسة التي يدرس فيها أو التي يريد الدراسة
فيها بالقدس. وبعد في العنوان الصحيح مكان سكناه بالضفة ويحصل على
تصريح لمدة ٣ شهور للتنقل من الضفة الى القدس وبالعكس. بالإضافة الى
ذلك يحصل على تصريح لمدة ٣ شهور للبقاء في الضفة.

٣ - الطلاب الذين دخلوا من دخول القدس - الطلاب الذين رفضت طلباتهم
معاني اهم التي لتقديم طلب آخر ونقخص آخر.

٤ - في حالة وجود مشكلة بالامكان التوجه لمكتب الشكاوى على العنوان اعادة
للمكتب المساعدة.

المصدر : مركز الدفاع عن النفس - هـمو كيد - مكتب الشكاوى ، بلدية - القدس .

ملحق رقم (١٠)
بيان الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين
اللجنة الفرعية - منطقة القدس

بسم الله الرحمن الرحيم



الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين
اللجنة الفرعية - منطقة القدس

■ الزملاء والزميلات،

مع اطلالة شهر رمضان المبارك، تتواصل معاناة معلمي مدارس دار اليتام
الاسلامية وكلية الامة حيث لم يتقاضوا رواتبهم منذ شهرين متتاليين، ولا تزال الامور
تتفاقم بصورة تؤثر سلباً على مسيرة التعليم العربي الفلسطيني في القدس الشريف وعلى
مكانة المعلم الفلسطيني.

نؤكد اننا في اللجنة الفرعية ان ارزاق المعلمين ليست حقاً تجارب بعد ان بات
المعلم في هذه المدارس لا يستطيع الوصول الى مدرسته من مكان سكناه نظراً لعدم تلقيه
راتبه، علماً بان معلمنا سجل بصورة مشرقة صموداً عظيماً في اداء واجبه التربوي
والتعليمي باخلاص منقطع النظير رغم سياسة ادارة الظهور التي ووجه بها معلمونا.
وعليه، نؤكد على دعمنا لتضالات المعلمين في هذه المدارس على ان تكون مدروسة
ومبرجة وموحدة من اجل الحفاظ على مسيرة التعليم، كون هذه المدارس تشكل اكبر
عدد من الطلبة والمعلمين في مدارس القدس الشريف.

نعم لانصاف المعلم الفلسطيني في كافة قطاعات التعليم

اللجنة الفرعية

منطقة القدس

المصدر : بلدية القدس .

ملحق رقم (١١)
بيان يوضح لا حقوق حملة هوية القدس
الذين يسكنون الضفة الغربية

"لا" حقوق حملة هوية القدس الذين يسكنون الضفة

وكانت المواطنة المذكورة قد
توجهت الى قسم التامين لدفع ما
يستحق عليها من دفعات بغية
الحصول على البطالة واجراء عملية
جراحية مستعجلة في مستشفى
هداسا، بعد ان عملت مدة ١٢ عام في
احدى المؤسسات المحلية المقدسية،
كانت تخصص عليها المبالغ المستحقة.
ومما اثار الدهشة والاستغراب ان
قسم الجباية في مؤسسة التامين
الوطني الاسرائيلية يبلغونها بانها
هذه المشكلة يتم فقط بالتقدم
للحصول على جنسية اسرائيلية ١٩.

القدس - فوجئت المواطنة نوال
محمد ابو حنين ٣٥ عاما من سكان
الرام وحاملة هوية القدس بموظفي
قسم الجباية في مؤسسة التامين
الوطني الاسرائيلية يبلغونها بانها
لا تتمتع بنفس حقوق اهالي القدس
بسبب كونها تقيم خارج حدود بلدية
المدينة ١١ علما بان الجهات
الاسرائيلية (المختصة) قد صرحت
مرارا وتكرارا بان اقامة المواطنين
المقدسنيين خارج حدود المدينة لا تؤثر
باي شكل من الاشكال على اي حق
من حقوقهم.

↑

ملحق رقم (١٢)
مواطنون من شغاط يطالبون بإلغاء مخطط
شارع رقم (١)

مواطنون من شغاط يطالبون بالغاء مخطط الشارع رقم - ١

• قدم مواطنون من شغاط شمالي القدس الى المحكمة المركزية. دعوى يطالبون فيها بالغاء مخطط شارع رقم - ١ من التلة الفرنسية الى النبي يعقوب مؤكدين بان اقرار المخطط سيؤدي الى هدم منازل على اطراف الشارع.

وكانت وزارة البناء والسكان الاسرائيلية قد قدمت المخطط واقره وزير الداخلية الاسرائيلي واللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لكن لم ينشر المخطط بعد بصورة رسمية ولهذا فانه غير ساري المفعول حتى الآن كما ذكرت صحيفة "كول هعير" التي اوردت هذا النبأ أمس.

ويؤكد مقدمو الدعوى بانهم اعترضوا على المخطط وقدموا اقتراحات بديلة، لكن رفضت الاعتراضات والاقتراحات البديلة بدون أي دراسة، ويطالبون بإصدار قرار احترازي مؤقت يحظر تنفيذ أي عمل قبل إنتهاء المداولات. ويحتج السكان على مصادرة ما تبقى لهم من إحتياطي الاراضي بعد مصادرة معظم أراضيهم عام ١٩٦٧، واكدوا بان الشارع الذي يتم التخطيط له يربط بين حيين يرتبطان بشارعين قائمين كل منهما ذو مسارين - شارع القدس - رام الله وشارع التلة الفرنسية - جيعات زئيف.

ملحق رقم (١٣) وثيقة تبين عدم وجود آثار لليهود في المناطق المقدسة

CHURCH LEADERS CAUTION CLINTON ON JERUSALEM POLICY

WASHINGTON, D.C. - Eight high ranking Christian leaders called on the Clinton Administration to press Israel to stop seizing land and constructing settlements in Jerusalem. The church leaders outlined their concerns in a statement issued today, "Jerusalem: City of Peace," that they made public in anticipation of a meeting with President Clinton.

"Above all we ask that the Administration exert its influence to prevent this vital issue (Jerusalem) from being settled by force of events or the creation of facts on the ground," the Christian leaders write. "We fear that if issues centering on Jerusalem are not dealt with openly and directly by all affected parties, they have the potential to derail the peace process."

The status of Jerusalem, the spiritual home to Jews, Muslims and Christians, lies at the heart of the faltering Middle East peace process and the divide between Israelis and Palestinians. In Christian leaders question the controversial efforts by the Israeli government and the U.S. Congress to cement exclusive Israeli control over the parts of Jerusalem occupied by Israel in 1967 and thus preempt negotiations with the Palestinians. Specifically the dignitaries ask the Administration to "place the question of Jerusalem higher on its agenda" and to encourage open and direct negotiations by all affected parties. That would include representatives of the three religious communities in the Holy City as well as Israel and the Palestinians.

The church leaders critique the Administration for "failing to recognize and support Palestinian rights and interests in Jerusalem." This contests an October, 1994 letter to Clinton from 279 House Members that argues against the U.S. government giving any credence to Palestinian claims on Jerusalem.

With the goal of advancing peace between Israel and its Arab neighbors, the joint statement advises the President that a "resolution of the question of Jerusalem has the potential for advancing cooperation between the three faiths or sowing the seeds of new religious conflicts between Muslims, Jews and Christians." The statement is expected to receive wide attention in the Middle East, especially among the Arab states with Christian populations.

The leaders who signed the document have begun a public awareness effort among the membership of their own Christian communities and organizations which have historic and strong ties to Middle East Christians, and with other denominations. The statement was signed by Cardinal William H. Keeler, President of the National Council of Catholic Bishops; Very Rev. Gerald Brown S.S., President of the Roman Catholic Conference of Major Superiors of Men's Institutes; The Most Rev. Edmond L. Browning, Presiding Bishop and Primate of The Episcopal Church; The Rev. Herbert W. Chilstrom, Bishop of the Evangelical Lutheran Church in America; Archbishop Iakovos of the Greek Orthodox Archdiocese of North and South America; Metropolitan Philip Saliba of the Antiochian Orthodox Christian Archdiocese of North America; Ken Norrell, Executive Director of the American Friends Service Committee and Robert A. Geph, President of World Vision. To arrange interviews with the church leaders call Carlene Whittaker at (202) 546-8426.

المصدر : جامعة الدول العربية - تقرير حول الندوة الدولية المنعقدة بعنوان

القدس - مدينة السلام في ١٢-١٤/٣/١٩٩٥ م.

تابع ملحق رقم (١٣)

CONTACT LIST FOR INTERVIEWS WITH SIGNERS OF JERUSALEM: CITY OF PEACE

Archbishop William H. Keeler

President, National Council of Catholic Bishops

to contact - Frank Muniscalco, Director of Communications 202/541-3330

Keeler is located in Baltimore; Fr. Drew Christenson is the staff working on this. His address is at the National Conference of Catholic Bishops

1211 4th St. NE, WDC 20017-1194 fax- 202/541-3330

Very Rev. Gerald L. Brown, S.S.

President

Roman Catholic Conference of Major Superiors of Men's Institutes

not available, in Rome

Brown's address is in Baltimore; Ted Keating is the staff working on this at the office of the Conference of Major Superiors of Men

8808 Cameron St., Silver Spring, MD 20910; fax 301/587-4575

The Most Rev. Edmond L. Browning

Presiding Bishop

The Episcopal Church

to contact on March 6,7 - Barbara Bruver at 704/692-9136; after March 7 in Scotland

The Episcopal Church Center

815 Second Ave., New York, NY 10017, fax 212/490-6684

The Rev. Herbert W. Chilstrom

Bishop, Evangelical Lutheran Church in America

to contact - Ann Halften, Dept. for Communication, 312/380-2958, fax 380-2406

3765 West Higgins Road, Chicago, IL 60631, fax 312/380-2977

Kara Newell

Executive Secretary

American Friends Service Committee

to contact - Francine Cheeks, Information Services 215/241-7050

1501 Cherry St., Philadelphia, PA 19102, fax 215/241-7287

Archbishop Iakovos

Primate of the Greek Orthodox Archdiocese

of North and South America

to contact - secretary Paulette Paulos 212/470-3500, fax 861-2183

8-10 E. 79th St., New York, NY 10021, fax 212/861-2183

Metropolitan Philip Salita

Antiochian Orthodox Christian Archdiocese

to contact - secretary Kathy Meyer 201/871-1355, fax 871-7954

358 Mountain Road, Englewood, NJ 07631; fax 201/871-7954

Robert A. Seiple

President, World Vision

to contact - Marlaune McIsaac at 202/547-3743, fax 547-4834

write or fax to Seiple's staff, Tom Getman at World Vision

220 I St., NE, Washington, DC 20002

تابع ملحق رقم (١٣)

DISPATCHED UNTIL 1200 H. MARCH 4, 1977

Jerusalem: City of Peace

Pray for the Peace of Jerusalem!
Ps. 122:6

Jerusalem, sacred to Jews, Christians and Muslims, is the spiritual heritage of all the children of Abraham, and all believers share the longing for the time when nations find it truly the City of Peace.

The story of Jerusalem is a tragic one, and in the web of history members of the three faiths are not innocent of one another's blood. Today, however, we stand at a special point in history where the future of Jerusalem is open to peaceful negotiation. The three communities of faith must have a part in those deliberations.

Mr. President, we appeal to you as representative leaders of Christian communities and organizations in the United States with strong ties to the Middle East. We ask that in its role as facilitator in the Middle East peace process, the United States government place the question of Jerusalem higher on its agenda.

Above all we ask that the Administration use its influence to prevent this vital issue from being decided by force of events or the creation of facts on the ground. We fear that if issues concerning Jerusalem are not dealt with openly and directly by all affected parties, they have the potential to derail the peace process.

At the same time, we believe that making Jerusalem a subject for open negotiation between Israelis and Palestinians is essential for reaching an accord on the question of Jerusalem. Representatives of the three Abrahamic religions must also have a role in shaping the ultimate resolution of issues affecting historic Jerusalem and the commitment of the international community to guaranteeing the living presence of the three religious communities in the Holy City.

We come to you because developments on the ground in the Jerusalem area leave less and less for negotiation in the last phase of the peace process.

In contravention of international law, more and more land is taken out of Palestinian hands and placed under Israeli control by annexation, appropriation, and private purchases, often coercive or of questionable legality.

Israeli planning for "Greater Jerusalem" is an open secret, and

Israel's assertion that Jerusalem will remain the "eternal and undivided capital of Israel" is widely interpreted as a claim of exclusive Israeli sovereignty over the city that precludes genuine negotiation.

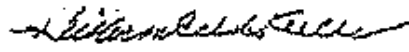
تابع ملحق رقم (١٣)

We are concerned:

- that the Administration is backing away from the long-term United States policy that East Jerusalem is subject to UN Security Council Resolution 242 regarding territories occupied by Israeli armed forces in 1967;
- that the Administration is failing to recognize and support Palestinian rights and interests in Jerusalem;
- that the Administration is using its considerable influence to halt Israeli construction in East Jerusalem and con tested expansion into Palestinian areas.

It is our conviction, Mr. President, that a resolution of the question of Jerusalem has the potential for advancing cooperation between the three Abrahamic faiths or sowing the seeds of new religious enmities between Muslims, Jews and Christians. The future of Jerusalem must not be proscribed by the actions of any one party. Only a negotiated agreement that respects the human and political rights of Palestinians and Israelis as well as the lives of religious communities can lead to a lasting peace. The goal of "a warm peace" between Israel and its Arab neighbors can only be achieved in the context of a shared city where the interests of all parties are respected.

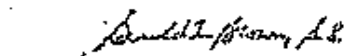
In view of the deteriorating conditions on the ground and the central importance of this issue to the peace process, we urge you to use your good offices to see that the negotiators take up the question of Jerusalem as soon as possible and that the position of the United States fully reflect the concerns expressed in this statement.



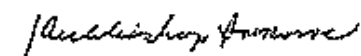
Cardinal William H. Keeler
President, National Council of
Catholic Bishops



Kara Newell
Executive Director
American Friends Service Committee



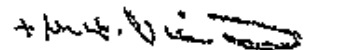
Very Rev. Gerald L. Hawton S.S.
President, National Council of
Major Superiors of Men's Institutes



Archbishop Iakovos
Primate of the Greek Orthodox Archdiocese of
North and South America



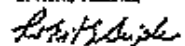
The Most Rev. Edmund L. Browning
Presiding Bishop and Primate, The Episcopal Church



Metropolitan Philip Saliba
Antiochian Orthodox Christian Archbishop
of North America



The Rev. Herbert W. Chittenden
Bishop, Evangelical Lutheran Church in America



Robert A. Schuler
President, World Vision

ملحق رقم (١٤)

المحاولات الصهيونية لتخريب و تدمير

المسجد الأقصى منذ عام ١٩٦٧م

-
- ٢١ أغسطس عام ١٩٦٩م أشعل مجموعة من المتطرفين اليهود النار بالمسجد الأقصى .
 - في عام ١٩٧٦م حاول ٤٠ يهودي إقتحام المسجد الأقصى وإقامة الصلاة عنوه فيه .
 - يناير ١٩٧٧م هاجمت مجموعة مسلحة بكميات هائلة من المتفجرات المسجد الأقصى .
 - مايو عام ١٩٨٠م وضع الحاخام " مائير كاهانا " أكثر من طن متفجرات داخل المسجد الأقصى .
 - في ٢٧ يناير عام ١٩٨٣م جرت محاولة فاشلة لنسف المنطقة المحيطة بالمسجد .
 - ٥ مارس عام ١٩٨٣م تم كشف عبوه ناسفة بجوار المسجد الأقصى لتدميره .

تابع ملحق رقم (١٤)

١٠ - مارس عام ١٩٨٣ م قام ٤٥ يهودياً من أتباع ثلاث منظمات إرهابية (جوش إيمونيم - كاخ - أبناء جبل البيت) بإقتحام المسجد الأقصى.

٢١ - مارس عام ١٩٨٣ م تم الكشف عن جمعية صندوق جبل البيت في فلسطين المحتلة و ولاية كاليفورنيا الأمريكية هدفها هدم المسجد الأقصى

٢ - إبريل عام ١٩٨٣ م تجمع المئات من اليهود لإقتحام المسجد الأقصى وإقامة شعائهم فيه .

١٤ - يناير عام ١٩٨٦ م قامت مجموعة من الكنيست بإقتحام المسجد الأقصى و العبث بمحتوياته .

٧ - يونيو اقتحم ٣٠ يهودياً من أعضاء منظمة " جوش إيمونيم " المسجد الأقصى .

١٥ - يناير ١٩٨٨ م اقتحمت عناصر مسلحة من قوات الجيش الاسرائيلي المسجد الأقصى و قتلت ٢٨ مواطناً فلسطينياً و أصابت ١١٥ آخرين .

تابع ملحق رقم (١٤)

- ٢٨ إبريل عام ١٩٨٩م نظمت منظمة جوش إيمولين مسيرة لإقتحام المسجد الأقصى .

- ٨ أكتوبر عام ١٩٩٠م قام " جروشون سلمون " بمحاولة اقتحام الحرم القدسي مع جماعة " أبناء جبل الهيكل " و قامت القوات الإسرائيلية بإطلاق الرصاص فاستشهد ٢٢ مواطناً فلسطينياً وأصيب المئات .

- في أغسطس عام ١٩٩٥م سمحت المحكمة العليا الإسرائيلية لجماعة " أمناء جبل الهيكل " بزيارة المسجد الأقصى والقيام بالطقوس الدينية .

- في ١ يناير عام ١٩٩٧م تم الكشف عن محاولة لارتكاب مجزرة في المسجد الأقصى على يد السفاح نوعام فريدمان الذي قام بالتخطيط للمذبحة الخليل .

ملحق رقم (١٥)

أهم المشروعات الاسرائيلية المتعلقة بقضية القدس

- مشروع بن جوريون عام ١٩٦٧م :

ضم مشروع بن جوريون القدس إلى حدود دولة إسرائيل .

- مشروع آلون ١٩٦٧م :

نص على إقامة ضواحي بلدية مأهولة بالسكان اليهود في شرق القدس وإعادة تعمير و إسكان سريعين للحي اليهودي بالبلدة القديمة من القدس .

- مشروع أبا إيبان ١٩٦٨م :

طرحه في الأمم المتحدة و أوضح فيه أن إسرائيل مستعدة لمناقشة التوصل إلى اتفاقيات مناسبة مع الذين يعنيهم أمر القدس .

- مشروع جولدا مائير ١٩٧١م :

وضحت فيه أن القدس موحد و جزء لا يتجزأ من إسرائيل .

تابع ملحق رقم (١٥)

— مشروع مبادم للسلام ١٩٧٢م :

وضح أن القدس عاصمة دولة إسرائيل .

— مشروع بن جوربون ١٩٧٢م :

قال " من الصواب أن تعيد إسرائيل للعرب جميع الأراضي ما

عدا القدس والجولان و المناطق التي أنشئت فيها المستوطنات "

— مشروع ديان ١٩٧٢م :

وضح أنه بالإمكان الوصول إلى تسوية حول القدس تمنح معه

الأماكن المقدسة وضعاً خاصاً و لكن المدينة يجب أن تظل موحدة

من الناحيتين السياسية و القانونية .

— وثيقة جاليلي ١٩٧٣م :

جاء فيها "القدس و ضواحيها : استمرار الاسكان و التنمية

الصناعية في العاصمة و ضواحيها لتثبيت الأقدام فيما وراء مجالها

تابع ملحق رقم (١٥)

و بذل الجهد فى سبيل تحقيق هذا الهدف لشراء اراضى و تستغل اراضى الدولة فى نطاق المنطقة الواقعة شرق القدس وجنوبها " .

— مشروع حزب مبام ١٩٧٦ م :

" إن القدس الموحدة هى عاصمة للدولة إسرائيل و تتضمن اتفاقيات السلام الحقوق الخاصة للأماكن المقدسة للإسلام والمسيحية "

— مشروع يعقوب فران ١٩٧٦ م :

جاء فيه تعتبر القدس عاصمة موحدة لإسرائيل و يتم سن قانون القدس كجزء من القوانين الأساسية حيث تحدد فيه المكانه الخاصة للقدس .

— مشروع رعنان فايتس ١٩٧٦ م :

تكون القدس عاصمة موحدة للدولة إسرائيل و تشكل لواءاً قائماً بذاته ومقرّاً للحكومة المركزية .

تابع ملحق رقم (١٥)

— مشروع ييجين ١٩٧٧ م

وضح الأماكن المقدسة للديانات الثلاث و يقدم اقتراح خاص
يضمن حرية وصول أبناء جميع الديانات إلى الأماكن الخاصة بهم.

— مشروع يعقوبى ١٩٨٨ م :

وضح لن تكون القدس موضوعاً للحوار مع الفلسطينيين و سيتم
بحث أية ترتيبات ممكنة تستهدف مراعاة الحساسيات الدينية
للعرب فى القدس و لكن فى وقت متأخر

— مشروع شمعون بيريز ١٩٨٩ م :

أكد فيه أن القدس ستبقى موحدة و عاصمة لإسرائيل .

— مشروع شارون ١٩٨٩ م :

قال : " يجب أن نوضح أن القدس ستبقى موحدة دون أى سكان
للآخرين فيها و فى أى تسوية يتم التوصل إليها "

تابع ملحق رقم (١٥)

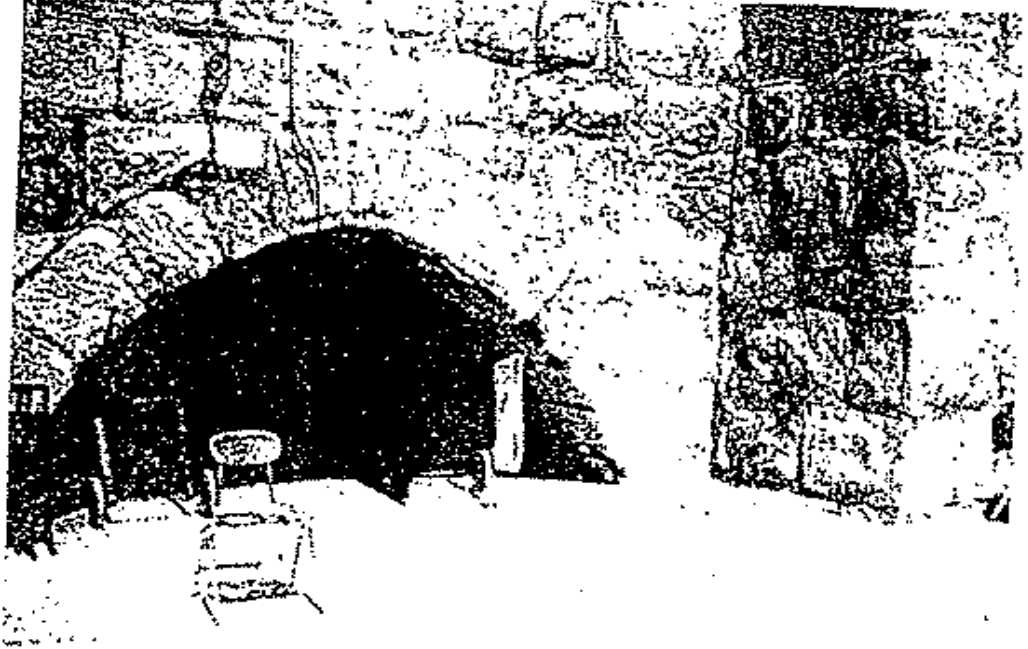
— مبادرة السلام الاسرائيلية ١٩٨٩ م :

وضح فيها إسحاق شامير في ١٤ مايو ١٩٨٩ م أمام اللجنة المركزية لليكود أن القدس ليست جزءاً من المبادرة و القدس عاصمة شعبنا الأبدية و عاصمة دولتنا الأبدية.



بيان الصور الفوتوغرافية التي تبين
حجم الممارسات الإسرائيلية مع السكان العرب المقدسيين

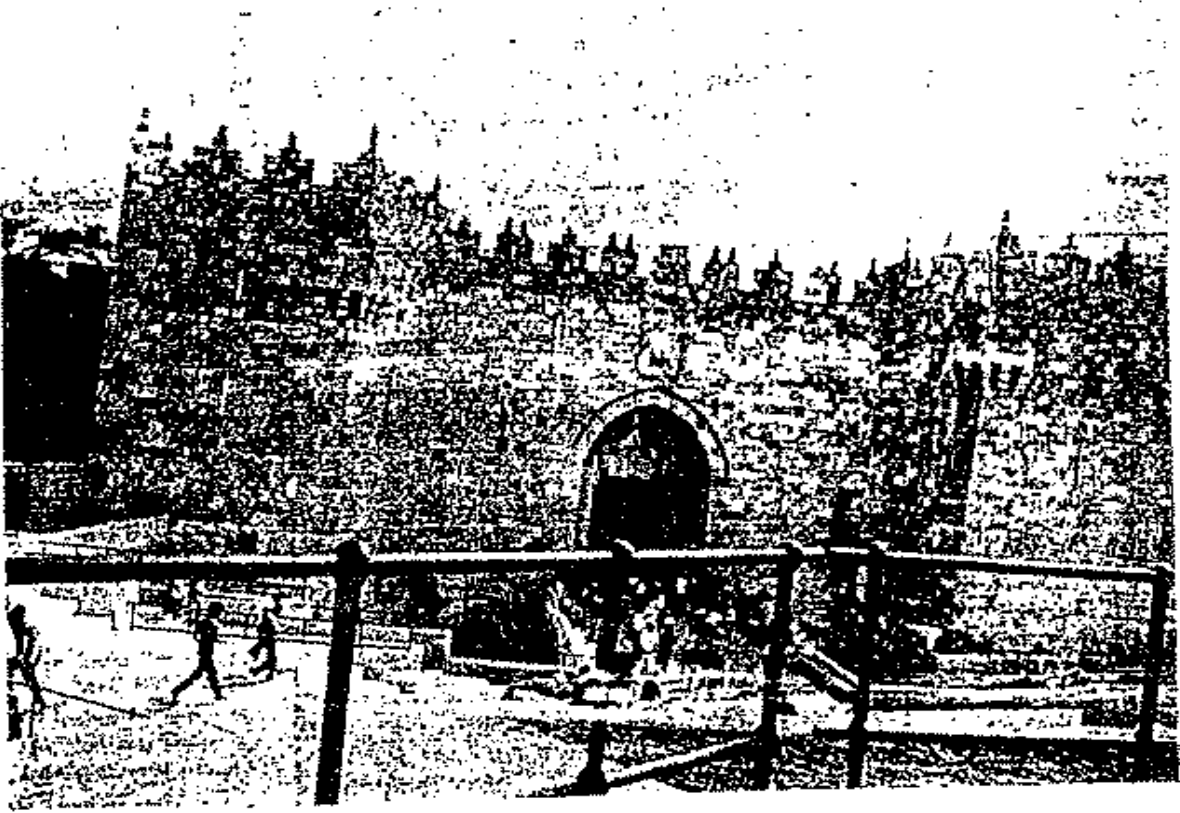
صورة تبين مدخل النفق الذي تقوم
بحفره السلطات الإسرائيلية



شكل : (١).

المصدر : أرشيف الباحث

صورة تبين مساحة باب العمود الذي اخذت
إسرائيل في إقامة حي يهودى فيه



شكل : (٢).

المصدر : جريدة القدس عدد ٩٠٣٥ فى ٢٣/١٠/١٩٩٤ ص ٢ .

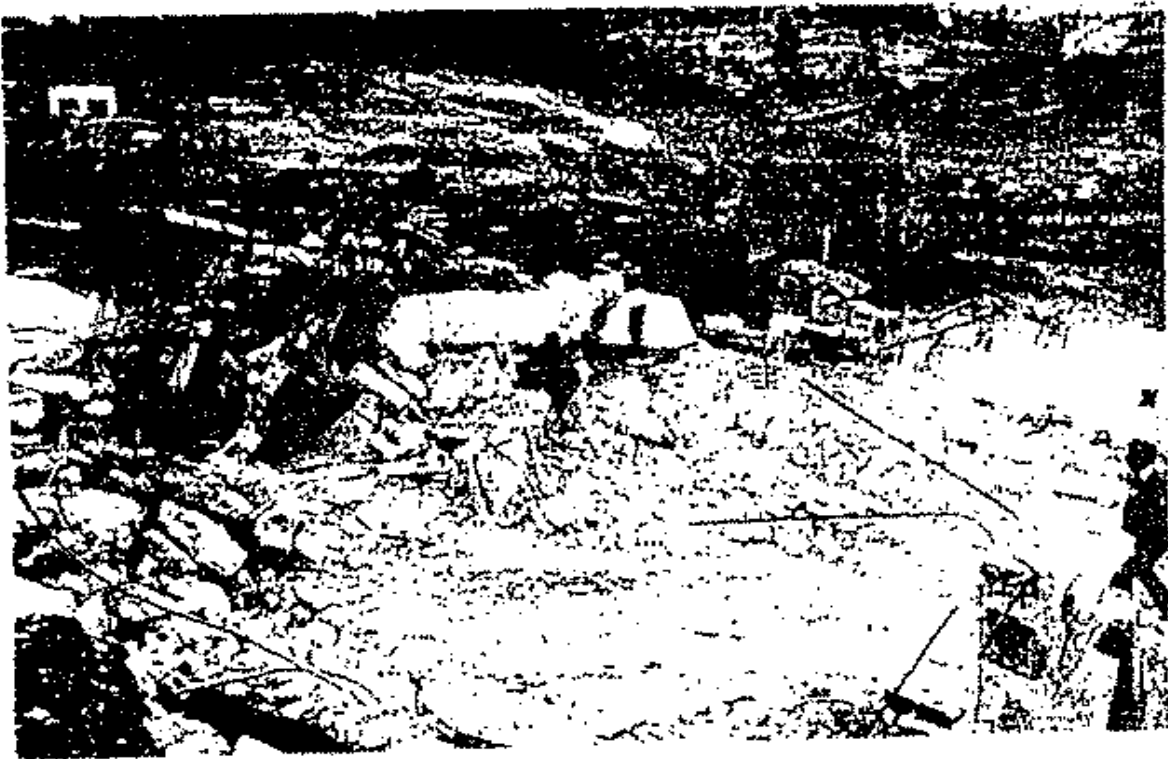
صورة لآلة إسرائيلية و جنود إسرائيليين
يقومون بهدم المنازل العربية في القدس



شكل : (٣).

المصدر : أرشيف الباحث

شكل يبين الأطلال لمبنى عربى هدمته قوات الاحتلال
الاسرائيلية فى مدينة القدس



شكل : (٤).

المصدر : جريدة القدس عدد ٩١٩٧ فى ٥/٤/١٩٩٥م ص ٦ .

صورة لمالك عربي يقف أمام عقاره الذي هدمته السلطات الإسرائيلية بالأسى و الحزن



شكل : (٥)

المصدر : جريدة القدس عدد ٩٠٧٢ في ١١/٢٩/١٩٩٤م ص ٥

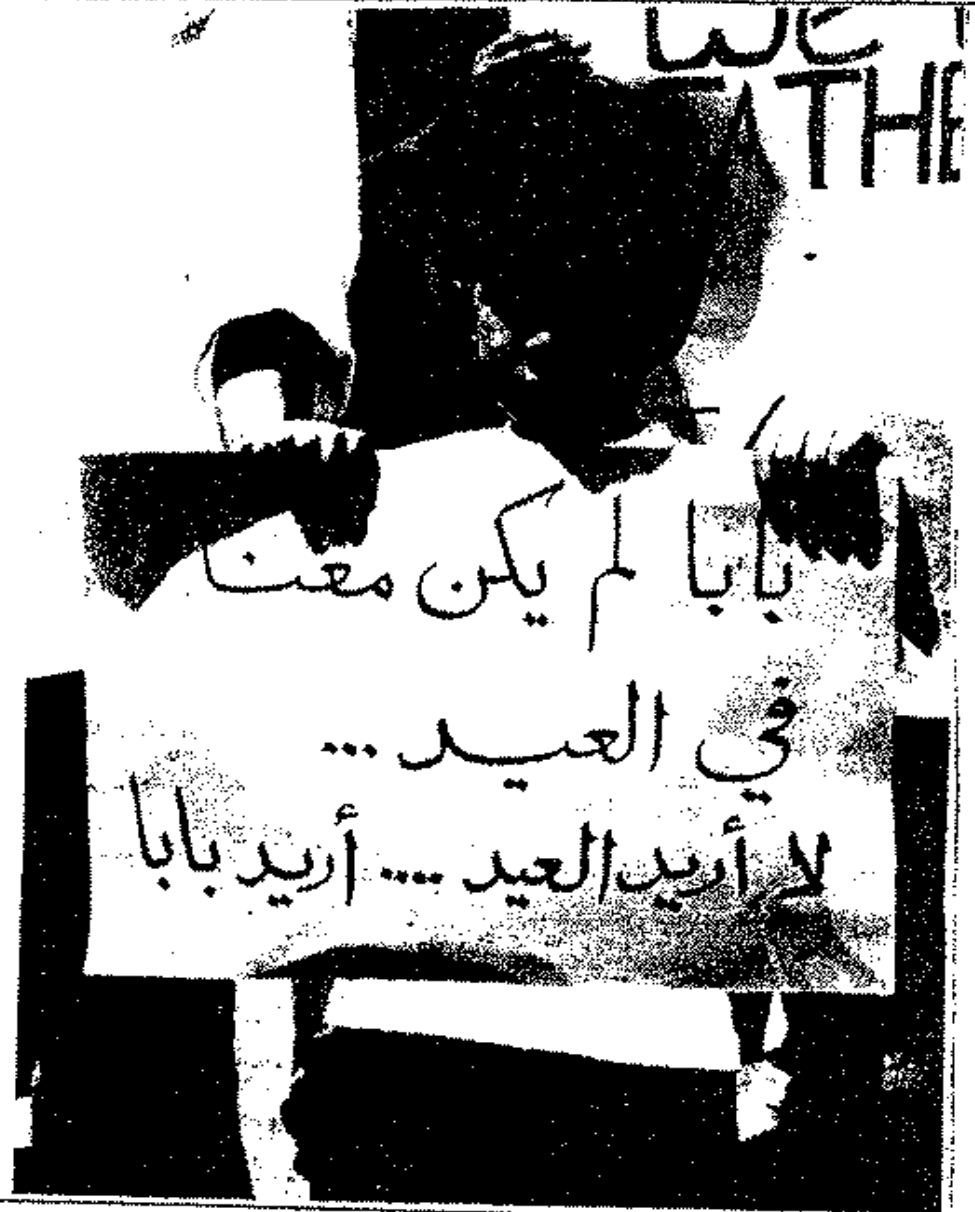
أسرة تقف أمام منزلها الذي أغلقته السلطات الإسرائيلية



شكل : (٦) .

المصدر : أرشيف الباحث .

طفل يفضل رؤية والده المعتقل على
الاحتفال بالعيد و مباهجة



شكل : (٧) .

المصدر : جريدة القدس عدد ٨٩٤٦ في ٢٦/١٠/١٩٩٤ م .

مجموعة من المسلمين يؤدون الصلاة لم تفرعهم الإجراءات
الإسرائيلية بالآلات لهلم المنازل مفضلين الموت على ترك ديارهم



شكل : (٨) .

المصدر : الأخبار عدد ١٣٩١٩ في ١٢/١٢/٩٦ ص ٢ .

جندى إسرائيلى يحتجز مجموعة من الشباب بدعوى
دخولهم القدس لأداء الصلاة بدون تصاريح



شكل : (٩) .

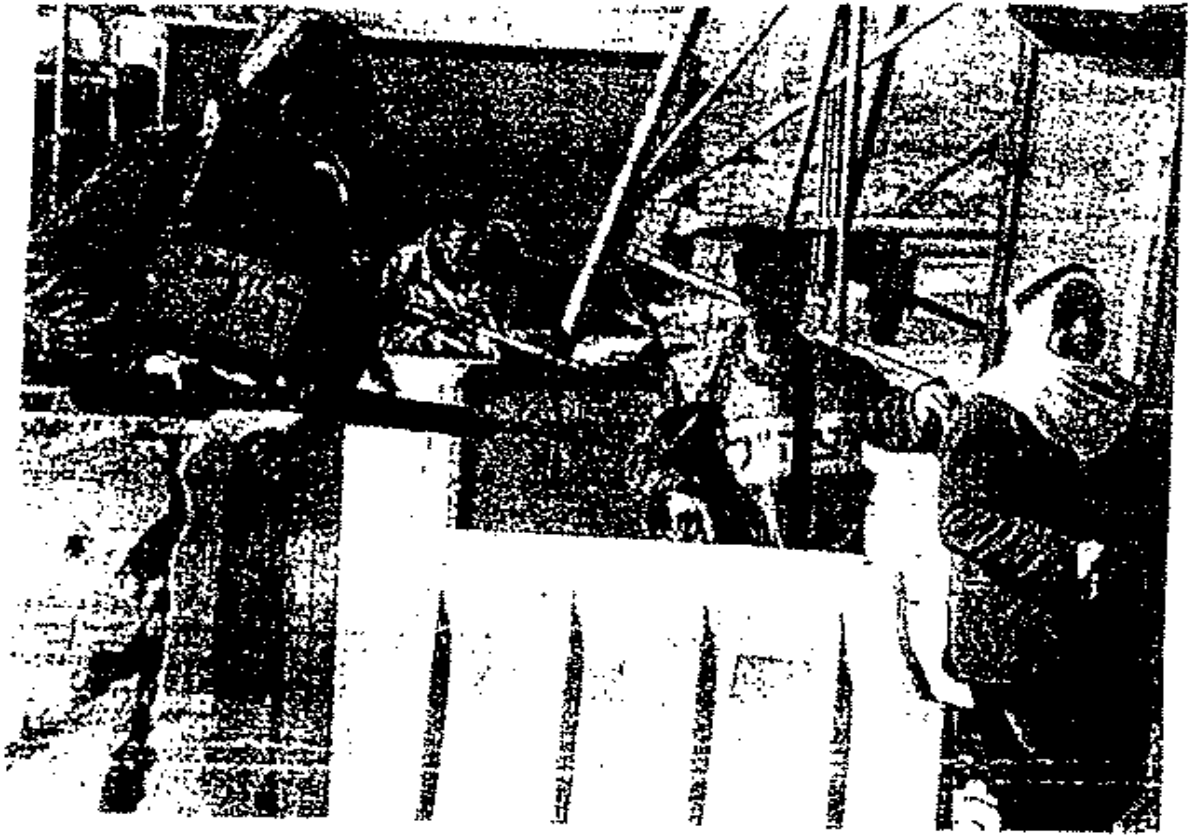
المصدر : جريدة القدس عدد ٩١٣٩ فى ١٩٩٥/٢/٤ م ص ٧ .

جنود إسرائيليون يفتشون شاباً توجه إلى الحرم القدس الشريف لأداء صلاة الجمعة



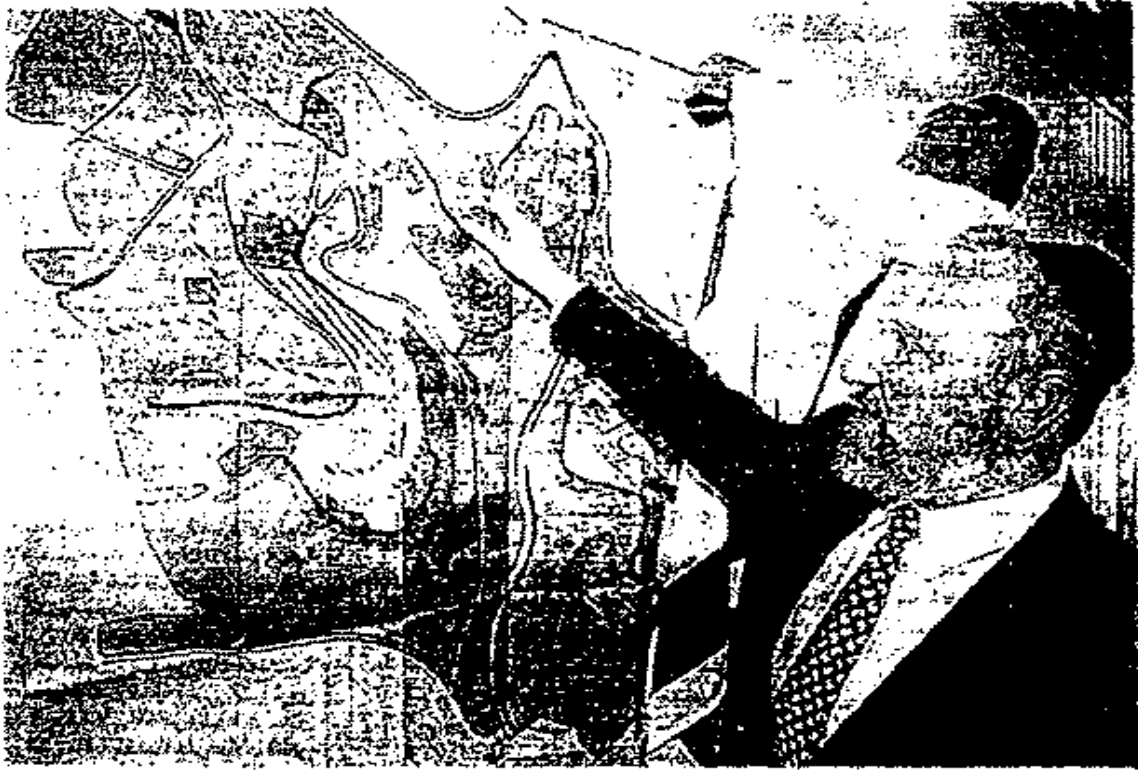
شكل : (١٠) .
المصدر : جريدة القدس .

جنود إسرائيليون يمنعون مواطناً فلسطينياً
من دخول القدس عبر نقطة التفتيش الواقعة شمال المدينة



شكل : (١١) .
المصدر : جريدة القدس .

صورة لوزير الداخلية الإسرائيلية إيلي سويسا يبين مستوطنة رأس العامود المزمع إقامتها



شكل : (١٢) .

المصدر: جريدة الوفد عدد ٣٠٦٢ لسنة ١٠ في ١٢/٢٠/١٩٩٦م ص ٥

مكتبة البحث

المصادر :-

- أولاً :- القرآن الكريم .
- ثانياً :- الوثائق المنشورة .
- ثالثاً :- مراجع باللغة العربية .
- رابعاً :- مراجع باللغة الانجليزية .
- خامساً :- رسائل جامعية وأبحاث منشورة .
- سادساً :- الدوريات .

أولاً القرآن الكريم :

- أ- سورة آل عمران .
- ب- سورة الإسراء .
- ج- سورة الأنبياء .
- د- سورة المؤمنون .

ثانياً الوثائق المنشورة :

- ١- من ملحق رقم (١) إلى ملحق رقم (٣) الواردة في البحث .
- ٢- التقرير الشهري بمؤسسة دار الحق و القطاع -تصدر في قطاع غزة .
- ٣- تقرير الغرفة التجارية بالقدس إلى وزير الداخلية الإسرائيلية .
- ٤- تقرير الندوة الدولية بشأن القدس مدينة السلام - القاهرة -
١٤/١٢/١٩٩٥م
- ٥- الندوة الدولية القدس مدينة السلام - جامعة أسيوط ٢٩-٣٠ أكتوبر
١٩٩٦م .
- ٦- الندوة الدولية القدس مدينة السلام - كلية التربية بالسويس - جامعة
قناة السويس
- ٧- تليفزيون فلسطين - نشرة الأخبار باللغة العربية في ٢٠/١٢/١٩٩٦م
- ٨- التليفزيون الإسرائيلي - نشرة أخبار باللغة العربية في
٢٠/١٢/١٩٩٦م .

ثالثاً المراجع العربية :

- ١- ابن سعد : الطبقات الكبرى .
- ٢- اسحاق موسى الحبشي (دكتور) : عروبة بيت المقدس - بيروت ١٩٩٦ م
- ٣- تيسير النابلسي (دكتور) : الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية في ضوء القانون الدولي ١٩٧١ م .
- ٤- جيمس هنري بويستد (دكتور) : تاريخ مصر منذ أقدم العصور إلى الفتح الإسلامي القاهرة ١٩٢٩ م .
- ٥- حسن إبراهيم حسن (دكتور) : تاريخ الإسلام السياسي و الديني والثقافي و الاجتماعي - بيروت لبنان سنة ١٩٩١ م .
- ٦- دافيد هرست : البندقية و غصن الزيتون - مترجم عن الهيئة العامة للإستعلامات رقم ٧٣٧ .
- ٧- رائف نجم: الحفاظ على التراث المعماري في القدس الشريف رغم الاحتلال الاسرائيلي ١٩٨٥ م .
- ٨- رشاد الإمام (دكتور) : مدينة القدس في العصر الوسيط - الدار التونسية للنشر ١٩٧٦ م .
- ٩- سيد عبد المجيد بكر : أشهر المساجد في الإسلام البقاع المقدسة جدة ١٩٨٠ م .
- ١٠- شفيق الرشيدى (دكتور) : فلسطين تاريخاً و عبرة و مصيراً الطبعة الأولى لبنان ١٩٩١ م .

تابع المراجع العربية :

- ١١- شمس الدين السيوطي: تحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى
القاهرة ١٩٨٤
- ١٢- صالح مسعود أبو مصير: جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن - بلون .
- ١٣- عارف العارف : تاريخ القدس - القاهرة ١٩٥١م
- ١٤- عارف العارف : نكبة بيت المقدس و الفردوس المفقود - بيروت .
- ١٥- عبد العزيز حميد ، و صلاح حسين العبيدي : الفنون العربية
والإسلامية - بغداد ١٩٧٩ م .
- ١٦- عبد العزيز محمد عوض (دكتور) : مقدمة في تاريخ فلسطين
(١٨٣١ - ١٩١٤ م) بيروت ١٩٨٣ م .
- ١٧- عبد الفتاح أبو علي (دكتور) و عبد الحليم عويس (دكتور) : بيت
المقدس في ضوء الحق و التاريخ - دار المريخ للنشر ١٩٨١ م .
- ١٨- عبد المجيد والي (دكتور) : بيت المقدس في صفحات التاريخ
مجلة منار الإسلام ١٩٩٥ م .
- ١٩- عمر الواقدي : فتوح الشام - بيروت ط بدون تاريخ .
- ٢٠- عزة دروزة: القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها - بدون تاريخ .
- ٢١- قسطنطين خمار: الموجز في تاريخ القضية الفلسطينية (د . ت)
- ٢٢- مجير الدين الحنبلي : الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل
المطبعة الوهية بمصر عام ١٢٨٣ هـ .

تابع المراجع العربية :

- ٢٣- محمد أرشيد العقيلي (دكتور) : فتح القدس و أهميته في المنظور الإسلامي - مجلة المؤرخ العربي .
- ٢٤- محمد الفحام (دكتور) : المسلمون و استرداد بيت المقدس - نشر الأزهري الشريف .
- ٢٥- محمد بن جرير الطبري : تاريخ الأمم و الملوك - بيروت ١٩٦٢ م .
- ٢٦- محمد صبيح (دكتور) : القدس و معاركنا الكبرى - بورسعيد ١٩٧١ م .
- ٢٧- محمد فزاد شكري (دكتور) : مصر و السودان تاريخ وحدة وادي النيل السياسية في القرن التاسع عشر (١٨٢٠-١٨٩٩) القاهرة ١٩٦٣ م .
- ٢٧- محمود العابدي : مأساة بيت المقدس عمان ١٩٦٩ .
- ٢٨- مصطفى الطحان : فلسطين و المؤامرة الكبرى - الطبعة الأولى - المركز العالمي للكتاب الإسلامي سنة ١٩٩٤ م .
- ٢٩- مصطفى مراد الدباغ : بلادنا فلسطين - بيروت - ١٩٧٤ م .
- ٣٠- وجية أبو ذكري : القدس عربية عبر القرون - القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٣١- هـ . جـ . ولز : موجز تاريخ العالم - ترجمة عبد العزيز جاويد (د.ت)
- ٣٢- يحيى الشامي (دكتور) : موسوعة المدن العربية و الإسلامية - دار الفكر العربي - الطبعة الأولى - بيروت ١٩٩٣ م .

رابعاً : مراجع باللغة الإنجليزية :

- 1- Duncan , A : The Noble sanctuary portrait of a Holy place In Arab Jerusalem - second Middle East Archive (London 1981) .
- 2- Eva goldman , A history of the Jewish people and their promised (London)
- 3- Natan Yanai , Moshe Dayan on the peace process and Israel's Future (TelAviv 1988) .
- 4- Alods : Israel From It's beginning .
- 5- M.L Margolis : A history of the Jewish people(1969).
- 6- Eva Denelius : The Jewish Quarterly Review (1967 - 1968).
- 7- H. Graetz : Poupular History Of The Jews (1949).
- 8- E. Schurer : A history of Jewish people in the time of jesus (1978)
- 9- W. Motgomery Watt , Islamic political thought . Edinburgh University 1968 .
- 10- Carl Brockelman : History on the Islamic people (New York 1960) .
- 11- Khouri , Fred : The Arab Israeli Dileman (Syracuss 1958) .

تابع المراجع الإنجليزية :

12- The Report of the Commission of investigation into the Events on the temple mount in the Ruth Lapidoth .

13 - Yigal Allon : Insearch of peace (Tel Aviv 1989).

- Israel Kimchi : Lines The Development of Jerusalem) 1988 - 1993 (in Uraban Geography in Jerusalem)1967 - 1992 (jerusalem 1992).

14-Raphael Patai : Encyclopedia of Zionisim and Israel (New York 1971) .

15- Aviv shilaim , Isral : Politics and Middle East peace making journal of palestine studies.

16- Peres Holts : Letter Regarding Jerusalem Israel information service Gopher Ministry of Foreign Affair Jerusalem .

خامساً : رسائل جامعية وأبحاث منشورة :

- فواز حامد حسين الشرقاوى : الاستيطان الصهيونى فى فلسطين
دراسة مقارنة لمرحلة ما قبل قيام إسرائيل و ما بعدها .

رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية

الاقتصاد و العلوم السياسية - جامعة القاهرة ١٩٩٠ م .

- سليمان محى الدين فتوح (دكتور) :

سياسة التهويد الإسرائيلية و ممارساتها فى القدس

منذ عام ١٩٦٧ م حتى وقتنا الحاضر بحث مقدم

فى الندوة الدولية " القدس التاريخ و المستقبل "

جامعة أسيوط فى ٢٩ - ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٩٦ م

سادساً : الدوريات :

أ- المجالات :

الجديد - مجلة لبنانية ١٦ أغسطس ١٩٦٩ م .

مجلة التاريخ و المستقبل : المجلد رقم (٢) عدد (٤) ١٩٨٨ م جامعة المنيا

منار الإسلام : عدد ٧ لسنة ١٣ ١٩ فبراير ١٩٨٨ م المنهل

عدد ٥٠٨ مجلد ٥٥ أغسطس سبتمبر ١٩٩٣ م

مجلة الوعى الإسلامى : عدد ٣٤٠ مايو ١٩٩٤ م .

مجلة الوعى الإسلامى : عدد ٣٦٨ سبتمبر ١٩٩٦ م

مجلة السياسة الدولية : عدد ١٢٦ أكتوبر ١٩٩٦ م .

مجلة روزا اليوسف : عدد ٣٥٧١ لسنة ١٨٧٢ نوفمبر ١٩٩٦ م .

المجلد : مجلة العرب الدولية عدد ٨٧٨ ١٨ ديسمبر
١٩٩٦م مجلة المؤرخ العربي عدد ٣٠ .

ب- الجرائد :

١٩٩٠/٢/٣٤م	لسنة ١١٤	الأهرام : ٣٧٦٩٩
٩٠/٤/٩	لسنة ١١٤	٣٧٧٤٣
٩٦/٥/٢٧	لسنة ١١٥	٣٨١٥٦
٩٦/١١/٢٥	لسنة ١٢١	٤٠١٦٦
٩٦/١٢/٢٧	لسنة ١٢١	٤٠١٧٨
٩٦/١٢/١٥	لسنة ١٢١	٤٠١٨٦
١٩٩١/٥/٢٧م		١٣٢٥
٩٦/١٢/٢٠		الوفد : ٣٠٦٢
٩٦/١٢/١٣		الشعب ١٨١٥
٩٦/١٢/١٤		الأحرار ١٨١٥
٦٤/١٠/٥		النهار ٢٦٩٦
٩٤/٥/٢٩		القدس ٨٨٨٨
٩٤/٦/٢٤		٨٩١٤
٩٤/٧/٤		٨٩٢٤
٩٤/٨/٣		٨٩٥٤
٩٤/١١/١٣		
٩٥/٢/١١		٩١٤٦
		٩١٩٧
٩٥/٦/٣		٩٢٥٣

الفهرست

المحتويات	الصفحة
<u>التقديم :</u>	٧
<u>المقدمة :</u>	٩-١٠
<u>الفصل الأول : الموقع و أهميته الدينية و الاستراتيجية</u>	١١-٣٤
١- الأهمية الدينية .	
٢- موقع القدس في فلسطين .	
٣- أهم المعالم التاريخية .	
٤- الأهمية الإستراتيجية للقدس .	
<u>الفصل الثاني : الأهمية الإستراتيجية لمدينة القدس .</u>	٣٥-٦٤
١- فترة ما قبل الميلاد حتى الفتح العربى .	
٢- القدس فى رحاب الفتح العربى و الإسلامى .	
٣- القدس و الحروب الصليبية .	
٤- فترة عصر المماليك حتى الانتداب البريطانى .	
<u>الفصل الثالث : الخطوات الإسرائيلية العملية لتهويد المدينة : ٦٥-١١٨</u>	
١- المقدسات الدينية .	
٢- الهجرة و أثرها فى سياسة التهويد .	
٣- الأرض .	
٤- السكان	

٥- التعليم

٦- القضاء و الادارة

١٢٤-١١٩

الخاتمة :

١٦٦-١٢٥

الملاحق : أ- الوثائق التي حصل عليها الباحث .

ب- صور حية من واقع مدينة القدس في مجالات الخطوات الإسرائيلية
العملية لتهويد المدينة .

١٧٦-١٦٧

مكتبة البحث :

أولاً : القرآن الكريم .

ثانياً : الوثائق المنشورة .

ثالثاً : المراجع العربية .

رابعاً : مراجع باللغة الانجليزية .

خامساً : رسائل جامعية وأبحاث منشورة .

سادساً : الدوريات .



الناشر
مكتبة زهراء الشرق
ت : ٣٩٢٩١٩٢

To: www.al-mostafa.com